

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية



تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Sunday - 30 June 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6424

بسم الله الرحمن الرحيم — الأحد 14 صفر 1417هـ - 1996/6/30م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6424

الأمير بندر في مؤتمر صحافي مشترك مع بيري في الظهران

نرحب بالتعاون الأميركي لكن مسؤولية الأمن تظل سعودية

ليس هناك خلافات بين فريقي التحقيقات في تفجير الخبر

الظهران: من وهيب محمد غراب ووليد بوعلي

اكد الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن ان المملكة العربية السعودية ترحب بالمساهمة الاميركية في التحقيقات الجارية في حادث تفجير الخبر ولكن مسؤولية الامن تظل مسؤولية سعودية فهي مسؤولية الامن السعودي وليست هناك اي جهة اخرى مسؤولة عن ذلك.

وقال الامير بندر الذي كان يتحدث للصحافيين خلال زيارة وليام بيري وزير الدفاع الاميركي للقاعدة الجوية في الظهران انه ليست هناك خلافات بين فريقي التحقيقات السعودي والاميركي وانه لا يمكن الرد على معلومات لم تسند لاشخاص ولم تظهر اسماؤهم في التقارير الصحافية التي ذكرت ان هناك اشكالات بين فريقي التحقيق.

وتوجه بيري في وقت لاحق الى جدة حيث من المتوقع ان يستقبله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

الى ذلك أكد الامير بندر ان التعاون قائم بين فريقي التحقيق وقال: لا اعتقد ان هناك مانعا من مشاركة المحققين الاميركيين في التحقيقات.

وذكر ان هناك ثقة كاملة في قدرة رجال الامن السعوديين في ضبط الجناة. ووصف من قاموا بالتفجير بأنهم فئة ضالة وحاقدة تستهدف التأثير على العلاقات السعودية - الاميركية.

واكد الامير بندر ان الجناة لن يتمكنوا من تحقيق ذلك الهدف وان الامن في السعودية سيظل قويا ولن يتأثر بهذه الاعمال الاجرامية.

واشار السفير السعودي الى انه لا يوجد شيء اسمه امن 100% ضد الاعمال الارهابية مستشهدا بما شهدته الولايات المتحدة من حادثتي اعتداء على البيت الابيض والهجوم على القاعدة البريطانية في المانيا وحادثة التفجير في مانشستر وقال ان ظاهرة الارهاب تسود العالم ولا تقتصر على بلد معين والسعودية جزء من هذا العالم.

وأكد أن امن مواطني المملكة يمثل التزاما حاسما بالنسبة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده والمسؤولين الامنيين واضاف ان امن ضيوف السعودية يهمنا مثلما يهمنا امن مواطنينا ولذلك لا توجد لدينا اي حساسية لاتخاذ جميع الاجراءات اللازمة للحفاظ على الامن.

واوضح الامير بندر ان رجال الامن السعوديين اثبتوا عدة مرات كفاءاتهم الامنية واعرب عن تفاؤله من قدرتهم على القبض على مرتكبي حادث الخبر.

ورفض الخوض في مجريات التحقيق وما توصلت اليه اجهزة الأمن وقال في هذا الاطار انه لا يجوز التعليق او الادلاء بأي شيء يخضع لنتائج او احتمالات او امكانيات وأكد ان حادثة التفجير في الخبر لا يمكن ان تعتبر مبررا يمكن ان يؤثر على العلاقات السعودية - الاميركية.

وردا على سؤال حول تأثير حادث الخبر على افراد الجالية السعودية في الولايات المتحدة قال السفير ان المملكة ونظرا لسياسة قادتها الحكيمة ولأسلوب تعاملها تكتسب احترام العالم لاننا نحترم انفسنا وبالتالي يحترمنا الآخرون. وأشار الى البيان الذي اصدره مجلس الشيوخ الاميركي بالاجماع مساء اول من امس والذي تضمن تقديم الشكر والتقدير للسعودية حكومة وشعبا والتأكيد على اهمية العلاقات السعودية - الاميركية وقال انه بالعكس لن يكون هناك رد فعل سلبي بعد هذه الحادثة.

وأوضح ان العبرة ليست بالعمل الارهابي وانما العبرة بالردع بعده واشار في هذا الاطار الى تنفيذ شرع الله في مرتكبي حادثة تفجير العليا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقرأ الامير بندر خلال المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع بيري فقرة

التتمة .... ص 4
تفاصيل........ ص 3 ورأي



وزير الدفاع الأميركي وليام بيري أثناء تفقده امس موقع انفجار الخبر والى يمينه الأمير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن (رويتر)

أنباء عن وساطة مغربية لمصالحة الكويت والأردن

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في القصر الملكي في الصخيرات الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية الكويت الذي يقوم بزيارة خاصة للمغرب.

واستقبل العاهل المغربي ايضا عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الاردني الأسبق ومستشار العاهل الأردني الملك حسين الذي رافقه اشرف الكردي عضو مجلس الأعيان الأردني ونايف الحديث سفير الأردن في الرباط.

ورغم ان الرباط لم تكشف عن فحوى المباحثات التي جرت بين العاهل المغربي والمسؤولين الكويتي والأردني في اللقاءات التي جرت مساء أول من امس فان مصادر دبلوماسية في الرباط عزت الاستقبالين الى وجود مبادرة مغربية من اجل تحقيق المصالحة بين الكويت والاردن اللذين شهدت علاقاتهما تدهوراً بسبب تداعيات غزو العراق للكويت وقيام حرب الخليج.

ويذكر ان المسؤولين الكويتي والأردني موجودان في المغرب منذ عدة ايام، ولم يكشف بعد عما اذا كانا قد التقيا في الرباط.

من جهة أخرى، استقبل العاهل المغربي جوناس سافيمبي رئيس منظمة الاتحاد الوطني للاستقلال التام لانجولا (يونيتا) الذي كان برفقته وزير خارجيته «ساكالا» وفور تادو ممثل المنظمة في الرباط، وحضر المقابلة عن الجانب المغربي الجنرال عبد الحق القادري مدير الادارة العامة للدراسات والمستندات.

التتمة .... ص 4

بيان قمة ليون رسالة تأييد للموقف العربي

دعوة إسرائيل للعودة للتفاوض على أساس «الأرض مقابل السلام»

لندن: من أمير طاهري

منحت الدول السبع امس تأييدا قويا للموقف العربي من عملية السلام في الشرق الأوسط، وحثت اسرائيل على العودة الى طاولة المفاوضات على قاعدة «الأرض مقابل السلام»، واحترام الاتفاقيات المبرمة مع السلطة الفلسطينية.

وفي ختام اليوم الثالث والأخير لقمة زعماء الدول الصناعية السبع في مدينة ليون، بفرنسا، حيث الدول الاعضاء ما وصفته بـ«الانجازات الهائلة» في الشرق الأوسط، ودعت الى استئناف مفاوضات السلام.

ووقعت الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا وبريطانيا والمانيا وايطاليا وكندا واليابان والاتحاد الأوروبي البيان الختامي الذي جاء فيه ان «العالم يواجه لحظة تاريخية لتحقيق الأمن والاستقرار في ارجاء المعمورة». وقال البيان «وإذ تتطلب عملية السلام في الشرق الأوسط في هذا الوقت حافزا جديدا، فاننا ندعو كل الأطراف للايفاء بالتزاماتهم، بما في ذلك الاتفاقيات الموقعة أصلاً، ومواصلة الجهود في سبيل سلام شامل على اساس عملية مدريد، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وغيره من المبادئ ذات الصلة الواردة في قرارات مجلس الأمن».

التتمة .... ص 4
تفاصيل........ ص 6

لخلط الأوراق وفصل المسارين اللبناني والسوري

معلومات عن انسحاب إسرائيلي مفاجئ من لبنان

بيروت: من طارق ترشيشي

في خضم الانشغال اللبناني الرسمي والسياسي والشعبي بالتحضير للانتخابات النيابية العامة المقرر اجراؤها مبدئيا ابتداء من 18 اغسطس (آب) المقبل اذا أقر مشروع قانون الانتخاب الجديد هذا الاسبوع في مجلس النواب بلا عثرات، بدأت الأنظار اللبنانية تتجه مجددا الى الجنوب بعد تبلغ جهات لبنانية رسمية وغير رسمية معلومات بواسطة بعض الاقنية الدبلوماسية الغربية وبعضها اميركي عن احتمال حصول انسحاب اسرائيلي مفاجئ من الجنوب تكون الغاية الاسرائيلية منه اعادة خلط الأوراق من جديد والدفع في اتجاه معاودة محادثات السلام وفق الشروط الاسرائيلية.

التتمة .... ص 4   تفاصيل .... ص 5

رسالة من الأسد لرفسنجاني حملها الشرع

دمشق: من نضال معروف

وصل وزير الخارجية السوري فاروق الشرع إلى طهران أمس لإجراء محادثات مع كبار المسؤولين الإيرانيين ونقل رسالة من الرئيس السوري حافظ الأسد إلى الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني. وأكد مصدر رسمي سوري متانة العلاقات بين دمشق وطهران، وأعرب عن ارتياحه لنتائج زيارة الدكتور علي أكبر ولايتي وزير الخارجية الإيراني الأخيرة لدمشق.

وتأتي زيارة الشرع لطهران كاول محادثات مباشرة على هذا

التتمة .... ص 4

قال إنه لا يعرف شيئا عن الاتفاق التركي ـ الإسرائيلي

اربكان يتعهد باحترام المعاهدات الدولية بتحفظ

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تعهد رئيس الوزراء التركي الجديد نجم الدين اربكان باحترام المعاهدات الدولية التي وقعتها تركيا، ولكنه ابدى تحفظاً على «البنود التي تتناقض مع الامن القومي». وقال زعيم حزب «الرفاه» في مؤتمر صحافي مشترك عقده امس مع شريكته في الائتلاف زعيمة حزب الطريق القويم تانسو تشيلر ان الحكومة ستحترم المبادئ الديمقراطية والعلمانية لاتاتورك مؤسس الجمهورية التركية.

وتولى اربكان مهام السلطة رسمياً امس من رئيس الوزراء السابق مسعود يلماز خلال حفل قصير اقيم في مقر رئاسة الوزراء في انقرة.

ولم يحدد اربكان في مؤتمره الصحافي مع تشيلر مصير الاتفاق

التتمة .... ص 4   هل اربكان خميني آخر .... ص 6

الفصل الأخير من «أوروبا 96»

قمة كروية اليوم بين ألمانيا والتشيك

لندن: «الشرق الأوسط»

يطمح منتخب جمهورية التشيك الى هزيمة منتخب المانيا والفوز بكأس الأمم الاوروبية العاشرة لكرة القدم في المباراة التي تقام بينهما على ملعب ويمبلي في لندن اليوم دون اللجوء الى ركلات الجزاء الترجيحية.

وكانت ركلات الجزاء قد حسمت اربعا من ست مباريات في مرحلة اللعب بنظام خروج المغلوب في «اوروبا 96» واظهر التشيك حتى الآن انهم يملكون قوة دفاعية من الصعب اختراقها.

وعلى الجانب الآخر سمح الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لمنتخب المانيا الذي يعاني من الاصابات باستدعاء لاعبين اضافيين لتدعيم خطوطه. ولم يكن ضمن الفريق الالماني امس الا 13 لاعبا فقط للمباراة النهائية، بينهم حراس المرمى الثلاثة، بعد استبعاد لاعب الوسط اندي مولر والظهير الايسر شتيفان رويتر.

ويتصدر قائمة المصابين كابتن الفريق يورجن كلينزمان ولاعب الوسط توماس هيسلر، وهناك شكوك قوية كذلك حول مشاركة شتيفان فروند لاصابته في الركبة.

تفاصيل .... ص رياضة

يناقش الأربعاء المقبل وضع استراتيجيات تكنولوجية

مؤتمر دولي في لندن لمكافحة «الإجرام المتنقل»

لندن: من اسامة نعمان

ينعقد في لندن الاربعاء المقبل مؤتمر دولي حول مكافحة «الاجرام المتنقل». وسيناقش المؤتمرون من بلدان متطورة صناعيا مثل الولايات المتحدة والدول الاوروبية واليابان وجنوب افريقيا ودول اخرى احدث التقنيات لمنع حدوث الخسائر لدى التسلل الى شبكات الهواتف النقالة والاجهزة المتنقلة وتعرض الافراد والمؤسسات لسرقة الاجهزة التابعة لها ثم استخدامها بشكل غير شرعي.

ويشارك في المؤتمر مندوبون يمثلون اقسام الأمن والحماية في شركتي «سيل نيت» و«فودافون» البريطانيتين اللتين توفران خدمات شبكات الاتصالات الهاتفية المتنقلة ومدير هيئة الامن في شركة اي. تي اند تي الاميركية العملاقة ومسؤولون آخرون عن الامن والحماية في الشركات العالمية.

وتنصب ابحاث وتقارير المؤتمر على تقنيات تطوير الهواتف النقالة بهدف حمايتها، وعلى مشاريع توسيع نطاق خدمات الهواتف العاملة بنظام جي. اس. ام الشامل للاتصالات

التتمة .... ص 4



في رسالة لممثل إسرائيل في جنيف

الأمم المتحدة قلقة من انعكاسات أزمة السكن لـ«عرب 48»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

انتقد رئيس اللجنة الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التابعة للأمم المتحدة في جنيف فيليب ارستين، مندوب اسرائيل في فرع جنيف للأمم المتحدة، يوسف لمدان، بسبب تجاهل بلاده البحث الذي طرح في اللجنة حول ازمة السكن التي يعاني منها المواطنون العرب في اسرائيل (عرب 48). واوضح ارستين في رسالته الى لمدان ان اسرائيل، التي وقعت على الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في سنة 1991 (مع ان الميثاق اعلن في سنة 1976)، لم تقدم للجنة اي تقرير. مع انه كان عليها تقديم تقرير في يونيو (حزيران) 1994. لكن الآن يطرح موضوع يخص اسرائيل مباشرة، ولم يعد بالامكان قبول عدم الرد. ودعاه للعمل على اعداد تقرير يوضح فيه وجهة نظر الحكومة الاسرائيلية، حول ازمة السكن هذه، وذلك قبل اجتماع اللجنة القادم في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكانت هذه اللجنة قد بحثت الموضوع على خلفية تقرير مفصل وصل اليها من «اللجنة العربية للتنسيق حول الحق بسكن ملائم» التي اقامها «عرب 48» من الهيئات الشعبية التالية: «المؤسسة العربية لحقوق الانسان» (مؤسسة تعمل من الناصرة حول حقوق الانسان العربي في ظل السلطة الاسرائيلية) و«لجنة الاربعين» (وهي لجنة شعبية تدافع عن القرى العربية في اسرائيل التي لا تعترف الحكومة بوجودها ولا تمنحها المساعدات ولا تدخلها في التطوير وتضع، رسميا، هدفا لمحوها عن الخارطة، وقد سميت بهذا الاسم لانه كان هناك اعتقاد ان عدد هذه القرى يبلغ الاربعين. لكن بعد ان نشطت اللجنة، تبين ان العدد اكبر ويصل الى ما يزيد عن 100 قرية) و«جمعية الجليل للبحوث والخدمات الطبية» (جمعية علمية) و«جمعية حماية حقوق البدو في اسرائيل» و«جمعية التطوير الاجتماعي - حيفا» و«لجنة المهجرين القطرية» (وهي لجنة اللاجئين الفلسطينيين داخل الوطن). وقد اعدت اللجنة تقريرها، اثر بحث متكامل شمل مختلف قطاعات الشعب حتى سنة 1995. وقد حصلت «الشرق الأوسط» على التقرير. وفيما يلي ابرز بنوده:

- على الرغم من مصادقة اسرائيل على الميثاق المذكور اعلاه، فانها لم تعمل على ادراج الحقوق الواردة فيه ضمن بنود القانون الاسرائيلي المحلي. وبالتالي لم تطبق الالتزامات التي تعهدت بها.

- سياسات الاسكان والتوطين الاسرائيلية، وضعت بالاساس من اجل استيعاب الهجرة اليهودية. والخرائط القطرية والمنطقية التي وضعت لم تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الخاصة بالاقلية الفلسطينية في مجال التطوير والاسكان. وعمدت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، على حرمان المواطنين العرب من حقهم في المشاركة في تطوير افضل السبل لتقرير سياسات الاسكان لمجتمعهم.

- منذ عام 1948 وحتى عام 1970 لم تقدم الحكومة اية مساعدة تذكر للاسكان للمواطنين العرب. وقد اعتمد توفير المساكن على القطاع الخاص بشكل كلي تقريبا. وخلال الفترة ذاتها وجهت المؤسسات اليهودية الخاصة («الصندوق القومي اليهودي» و«الوكالة اليهودية») الميزانيات الضخمة لبناء البيوت للمواطنين اليهود.

- المواطنون العرب هم الضحية الاولى لسياسة التوزيع غير العادل للاراضي والاسكان. فالحكومة صادرت الاراضي العربية وحولتها في ما بعد لمصلحة المواطنين اليهود فقط.

- حوالي 60 الف عربي يسكنون في قرى غير معترف بها، 10 آلاف منهم في الشمال و50 الفا في النقب. وهناك 7 آلاف بيت عربي مسجلة كمخالفة للقانون ومخطط لهدمها، 83.6% منها مبنية بالاسمنت والحجر في الشمال و25 % في الجنوب، والبقية بيوت من الزنك او خيام.

- البيوت في القرى غير المعترف بها صغيرة، عموما، ويعيش في كل واحد منها 10 انفس بالمعدل. وفي بعضها تعيش عائلتان وثلاث عائلات في البيت الواحد، الذي ليس فيه سوى غرفتين.

- تطبق الحكومة سياسة «تجميع العرب البدو في النقب ضمن سبعة تجمعات جديدة تفتقر للشروط الاولية للمجتمع الحضاري. وهي بذلك ترحلهم عن أراضيهم قسرا وتسلخهم عن حياتهم التقليدية وتجعلهم قوة عمل رخيصة في المستوطنات والبلدات اليهودية. ولكي تجبرهم على ذلك تمنع عنهم الخدمات الأساسية.

- يعيش حوالي 5.47 شخص في كل بيت عربي بالمعدل، بينما يعيش 3.42 نفس في البيت اليهودي.

- نسبة الازدحام لدى اليهود 32.5 متر مربع للشخص والعرب 25.1 متر مربع.

- شروط السكن تؤثر على الخدمات الصحية للمواطنين. وعليه فان 30% فقط من اطفال النقب طعموا ضد الامراض و75% من النساء البدو الحوامل لم يتلقين اية خدمات صحية قبل الولادة.

- نسبة وفيات الاطفال بين البدو 32 حالة وفاة لكل 1000 ولادة (النسبة لدى اليهود 5% وفيات لدى كل 1000 ولادة، في المنطقة نفسها).

- هناك 250 الف مواطن عربي في اسرائيل يعتبرون لاجئين في وطنهم اذ منعوا من العيش في بيوتهم وقراهم سنة 1948 ثم هدمت هذه القرى عن بكرة ابيها.

ويعرض التقرير عدة توصيات لمعالجة الموضوع.

ورحب محمد زيدان، سكرتير اللجنة المذكورة، باهتمام لجنة الامم المتحدة، التي اعربت عن شديد قلقها من معاناة «عرب 48» في موضوع السكن. وقال: هذه خطوة مهمة جدا في نضالنا لرفع المعاناة عن شعبنا، وسنستغل كل المنابر العالمية الممكنة في سبيل ذلك.

دمشق تتهم واشنطن بالتراجع عن موقفها من السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني

اتهمت دمشق امس الولايات المتحدة بانها بدأت تتراجع في مواقفها من عملية السلام، وقال مسؤول اعلامي ان وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي بدأ يتناغم مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في كثير من التحولات الجديدة التي طرحها ويستخدم مفردات تختلف بشكل واضح عن المفردات السابقة التي كانت تشجعها الادارة الاميركية في التعامل مع عملية السلام.

واضاف المسؤول ان الدور الاميركي في عملية السلام بدأ يشهد تحولا ولا يشير الى مستقبل للدور الاميركي في العملية السلمية. ودعا المسؤول العرب الى استغلال كل المناخات في الحوار مع واشنطن على قاعدة للعملية السلمية ومعرفة الموقف الاميركي الحقيقي بدقة من هذه المسألة والسلطة الجديدة في اسرائيل.

وقال ان نتائج قمة القاهرة وضعت ملامح استراتيجية للمرحلة المقبلة على صعيد الصراع العربي الاسرائيلي ولاحتمالات عملية السلام بعد فوز نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية الذي جاء ليقلب عملية السلام ومفاهيمها رأسا على عقب.

وفي اول تعليق سوري رسمي على اتهام اسرائيل لدمشق بالارهاب، قال مسؤول اعلامي ان ما ادعاه نتنياهو ما هو الا افتراءات ضد سورية لاغراض في نفسه وهو اراد ان يوجد غطاء لسياسته الجديدة القاضية بعدم الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان وتخريب عملية السلام والتنصل من اسسها ومبادئها. واضاف المسؤول ان هذا الموقف اثار قلق الاوساط الدولية باعتبار ان سورية شريك اساسي في عملية السلام وان لا سلام في الشرق الاوسط دونها، واستشهد المسؤول السوري بتصريحات وزير خارجية بريطانيا مالكولم ريفكند حين قال: ان حكومة نتنياهو تضع عملية السلام امام تحد حقيقي وانه دون اخذ المصالح السورية واللبنانية والفلسطينية بعين الاعتبار فان ذلك سيؤدي الى مشاكل خطيرة في المستقبل.

مسؤول في الليكود يستبعد لقاء عرفات ونتنياهو

القدس المحتلة - رويتر: قال سياسي بارز في حزب ليكود الحاكم امس السبت انه يعتقد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيبقي على رفضه الاجتماع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويرغب الفلسطينيون في ان يعقد مثل هذا الاجتماع ويعتبرونه اختبارا رئيسيا لنوايا سياسة رئيس الوزراء الجديد الذي يبقي سرا تفاصيل مواقفه بشأن تحركات السلام العربية الاسرائيلية.

وقال عضو الكنيست عوزي لاندو ان كثيرين من الاسرائيليين يعارضون ان يجتمع نتنياهو مع عرفات الذي يصفه الزعيم الاسرائيلي بانه «رجل يداه ملطختان بدماء الكثير من اطفالنا».

ويرفض نتنياهو الذي انتخب قبل شهر بوعد بابطاء محادثات السلام مع العرب، الاجتماع مع عرفات رغم المحادثات التي اجراها الزعيم الفلسطيني على مدى ثلاث سنوات مع زعماء اسرائيليين سابقين.

وقال لاندو الرئيس الجديد للجنة الشؤون الخارجية والدفاع بالكنيست «ستكون مفاجأة كبيرة لي اذا عقد اجتماع بين رئيس الوزراء وعرفات». واضاف قائلا للقناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي «لا اظن انه سيكون هناك اجتماع. لا سبب يدعو للاجتماع معه». واجتمع مستشار سياسي لنتنياهو يوم الخميس الماضي سرا مع عرفات الذي يصفه الليكود منذ فترة طويلة بانه «ارهابي» يسعى الى تدمير الدولة اليهودية.

وقال مسؤولون فلسطينيون انه يتعين ان يجتمع عرفات ونتنياهو قبل ان يمكن تحقيق تقدم في المسائل الكثيرة التي لم تحسم المتعلقة باتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقال الوزير الفلسطيني صائب عريقات للصحافيين في غزة «لا يكفي ارسال رسول برسالة».

واثار نتنياهو غضب العرب برفضه صيغة مقايضة الارض المحتلة بالسلام التي انتهجها سلفاه اسحق رابين وشيمعون بيريس والتي ايدتها الولايات المتحدة. وقال لوزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر يوم الثلاثاء الماضي انه يعتزم توسيع الحوار مع السلطة الفلسطينية.

مفكرة حيفا

نظير مجلي

حيفا تخشى انتقام الليكود!

عندما اتصل المسؤول التنظيمي عن برنامج رئيس الحكومة الاسرائيلي الجديد، بنيامين نتنياهو، مع رئيس بلدية حيفا، الجنرال في الاحتياط، عمرام متسناع، حال اعلان فوزه قبل اربعة اسابيع، وابلغه ان نتنياهو اختار حيفا لتكون أول مدينة يزورها في منصبه الجديد.. لم يكن متسناع يصدق ان هذه محادثة جدية حسب انها مزحة من صديق.

لكن، عندما تأكد له الأمر، خرج عن طوره وهو يرحب بالفكرة. وعمل كل ما في مقدوره من اجل ان يكون الاستقبال حارا.

من جهته، اختار نتنياهو حيفا لانها منحت 60 في المائة من اصواتها لمنافسه على رئاسة الحكومة، شمعون بيريس، لكي يثبت انه «رئيس حكومة للجميع». اما متسناع، فقد رأى في الاستقبال الحار املا في منع نتنياهو من اتباع سياسة انتقامية ضد المدينة. ولهذا الأمل اسبابه.

فمن المعروف ان حيفا مدينة عمالية. كل عمرها تعطي غالبية اصواتها لحزب العمل ولاحزاب اليسار. لذلك سميت: حيفا الحمراء. وفي زمن حكومات الليكود (من العام 1977 وحتى 1992)، مورست بحقها سياسة تمييز واضحة. فلم تحظ بميزانيات تطوير مميزة، مثل بلدية تل ابيب - يافا، والكثير من المشاريع التطويرية فيها جمدت. ولكن في ظل عودة حزب العمل الى الحكم (92 - 1996)، حظيت حيفا بدعم كبير من الحكومة. وشهدت نهضة كبرى في مشاريع الاسكان والشوارع والحدائق. وبوشر ببناء شارع رئيسي جديد، قسم منه مؤلف من الجسور العملاقة وقسم منه نفق تحت الارض، يصل شمال المدينة وشرقها بالجنوب دونما حاجة للدخول في الاختناقات المرورية. وبوشر باقامة حدائق معلقة في حي الالمانية، تمتد على جبل الكرمل كالمدرج، من قبة عباس الى شاطئ البحر.

وتخشى بلدية حيفا اليوم من وقف هذه النهضة والعودة الى ماضي حكومات الليكود وسياسة التقتير، بالذات، تجاه هذه المدينة. ومع ان زيارة نتنياهو بعثت بعض الآمال في حيفا، الا ان الجهود المبذولة لادخال ارئيل شارون الى الحكومة ومنحه «وزارة البنى التحتية»، بالذات، اعادت المخاوف وضاعفتها.

ولماذا؟

لان خلافات قديمة سادت العلاقات، في الماضي، بين ارئيل شارون، عندما كان وزيرا للدفاع في زمن حكومة بيغن، وبين عمرام متسناع، رئيس البلدية، عندما كان قائدا للمنطقة الوسطى في الجيش. والوزارة التي سيتسلمها شارون، ستكون مسؤولة عن المشاريع التطويرية الضخمة، كتلك التي اقرتها الحكومة السابقة في حيفا وبوشر ببعضها وينتظر البت في ميزانيات بعضها الآخر.

..واخيرا، مساواة للمحامين العرب!

تم في نهاية الاسبوع الماضي، تخريج 1200 محام من المعاهد والجامعات المختلفة في اسرائيل. نقابة المحامين رفضت الافصاح عن نسبة المحامين العرب منهم، بدعوى انها لا تقسم المحامين حسب انتمائهم القومي. فهذا التقسيم لا يمت لقضية العدالة التي نمثلها بصلة».

لكن كلية الحقوق في حيفا، لم تشعر باي حرج في الكشف عن عدد المحامين العرب. فقد اصدرت بيانا احصائيا اوضحت فيه أن عدد الخريجين بلغ 137 بينهم 26 محاميا عربيا، يشكلون نسبة 19 في المائة من المجموع العام. وهي النسبة تقارب نسبة العرب من مجموع المواطنين في اسرائيل (17.5%)، مما يعني ان الجامعة تتعامل بمساواة مع طلابها العرب. وهذا امر نادر في الجامعات الاسرائيلية، خصوصا بالنسبة للمواضيع الحساسة: الالكترونات، الطب، المحاماة.. وفي جميعها تقل نسبة العرب عن 5 في المائة.

آفة «النقل» في الامتحانات!

على ذكر الجامعات، تسود في معهد الهندسة التطبيقية في حيفا «التخنيون»، ظاهرة مقلقة هي «النقل في الامتحانات».

و«التخنيون» هو معهد العلوم التكنولوجية ذو السمعة الطيبة عالميا. مستواه رفيع. خريجوه يحظون بأكبر احترام في الجامعات العالمية. ومنه يتخرج مهندسو الطيران والصناعات الحساسة وكبار الاطباء والمهندسين وخبراء التكنولوجيا والالكترونيكا والفيزياء الخ..

و«النقل في الامتحانات» لا يتلاءم ابدا مع سمعة المعهد ومستواه، خصوصا بعد ان انتشر على نحو واسع. وقد اعتبرت ادارة المعهد الظاهرة آفة، واقامت لجنتين منفصلتين للتحقيق فيها والبحث في كيفية معالجتها. اللجنة الاولى ستتركز على الاجراءات العقوبية ضد الطلبة الذين يضبطون والاجراءات التقنية التي تضمن كشف من يلجأ الى النقل، واللجنة الثانية ستهتم بفحص الاسباب التي تدفع الطلبة الى اسلوب النقل، وان كانت تلك اسبابا موضوعية مثل كثرة الضغط على الطالب، او لاسباب اخلاقية تتعلق بتربية الطلاب وتراجع المستوى التربوي لهم.

المحطة الأولى للعلاقات مع الأردن!

وجه رئيس بلدية حيفا، عمرام متسناع، دعوة الى 50 طالبا اردنيا لزيارة المدينة والمشاركة في المخيمات الصيفية التي تقام فيها ابتداء من اواسط يوليو (تموز) 1996.

هذه الدعوة هي واحدة من عشرات النشاطات التي تقام في اطار تطبيع العلاقات بين اسرائيل والاردن، والتي تكون حيفا عادة المحطة الاولى فيها. فقد قام وفد كبير من مفتشي وزارة المعارف في منطقة حيفا بزيارة الى وزارة التعليم الاردنية. واستقبلت حيفا، في الوقت نفسه، وفدا من رجال الاعمال الاردنيين. ووفدا آخر من خبراء السياحة.

مواضيع التعليم: مساواة وصهيونية!

خرج الى العطلة الصيفية في لواء حيفا، حوالي 180 الف طالب من الابتدائية وحتى الثانوية، هم طلاب 340 مدرسة. وفي الوقت نفسه بدأ طاقم التعليم اللامنهجي، يعد للسنة الدراسية القادمة، مواضيع تربوية في عدة مجالات.

وقرر الطاقم خطوطا عريضة لهذه المواضيع، تحت العناوين التالية:

- مائة سنة على انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول، في بازل السويسرية العام 1897، و50 سنة على قيام دولة اسرائيل (حسب التقويم العبري تبدأ السنة الخمسون خلال السنة الدراسية القادمة).

- سيادة لغة الحوار الانساني بين كل شرائح المجتمع في المنطقة: العلمانيون والمتدينون، اليهود والعرب.. وهكذا.

تل أبيب رفضت طلبا أردنيا لتشغيل خط جوي بين عمان وغزة

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد وزير النقل الأردني المهندس ناصر اللوزي ان اسرائيل رفضت طلبا اردنيا بتشغيل خط طيران جوي بين عمان وغزة.

وقال اللوزي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الجانب الأردني عرض هذا الطلب خلال مباحثاته مع الجانب الاسرائيلي الاسبوع الماضي حيث اسفرت هذه المباحثات عن تجديد اتفاقية الطيران لمدة سنة وتحديد الممرات الجوية فوق الأراضي الاسرائيلية كذلك بحث زيادة عدد الركاب والرحلات اليومية بين عمان وتل أبيب.

واضاف اللوزي «ان السلطة الوطنية الفلسطينية والأردن اتفقتا على تشغيل هذا الخط الجوي ولكن هذا الاتفاق كما نصت اتفاقية اوسلو يشترط موافقة الجانب الاسرائيلي عليه» مشيرا الى ان هناك اتصالات ومفاوضات جارية بين الجانبين الاردني والفلسطيني من جهة والجانب الاسرائيلي من جهة ثانية للموافقة على تشغيل هذا الخط الجوي.

وحول تشغيل مطار قلنديا في مدينة القدس قال الوزير اللوزي ان «المطار ما زال تابعا للسيادة الأردنية وتحت الادارة الأردنية وموضوعه اشبه بموضوع المقدسات الاسلامية. وقد حاول الجانب الاسرائيلي استعماله ولكننا رفضنا ذلك لأن ذلك يحتاج الى قرار سياسي. وبموافقة فلسطينية كما ان منظمة الطيران الدولية لا تعترف لاسرائيل باستخدام مطار قلنديا وان الأردن لن يستقبل اي طائرة قادمة منه او الذهاب اليه وانه مغلق ولم يستعمل حتى الآن».

ويذكر ان اسرائيل ابلغت السلطة الوطنية الفلسطينية انها لا تتمتع بصلاحية عقد اتفاقات طيران مع الغير إلا اذا كانت اسرائيل طرفا فيها وبعد الحصول على الموافقة الاسرائيلية.

والمعلوم ان اسرائيل رفضت تشغيل مطار رفح في غزة الفلسطيني إلا بعد ضمان سيطرتها الأمنية على المطار.

واكد ان الطلب الاردني بهذا الخصوص جاء محصلة مشاورات اردنية - فلسطينية، وان الاردن طلب رسميا من اسرائيل الموافقة على تشغيل الخط لكن حكومة نتنياهو ابلغت السلطة الفلسطينية على الفور بانه لا يحق لها التوقيع على اتفاقيات طيران دولية دون تنسيق مع اسرائيل فيما ردت السلطة الفلسطينية بانه لا يحق لاسرائيل في المقابل استخدام الاجواء الفلسطينية في الضفة والقطاع في اغراض طيرانها التجاري.

وحسب مصادر اخرى لـ«الشرق الأوسط» فإن اسرائيل تحاول اقناع الاردن بالموافقة على استخدام خط الطيران المباشر من مطار اللد الى مطار عمان الدولي في رحلة تستغرق عشر دقائق طيران بدلا من 25 دقيقة طيران تستغرقها بين عمان او مطار اللد لتنحرف بعدها اما غربا ومن ثم جنوبا في حالة الطيران من عمان، واما شرقا ومن ثم جنوبا في حالة الطيران من مطار اللد لتفادي الطيران في اجواء الضفة الغربية، فيما اكدت المصادر ان الجانب الاردني يرفض بدوره الطلب الاسرائيلي، ويصر على استخدام المسار الجوي بين الاردن واسرائيل دون المرور في أجواء الضفة الغربية.

ويذكر ان السلطة الوطنية الفلسطينية بدأت تشغيل رحلات جوية من مطار رفح وان هذه الرحلات كانت تتطلب في المرحلة الاولى موافقة اسرائيلية خاصة الا ان الجانب الفلسطيني بدأ اخيرا باستخدام حقه في هذا المجال طبقا لما نصت عليه الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية، ويقوم بتسيير رحلات دون اخذ موافقة مسبقة من الجانب الاسرائيلي.

موجز

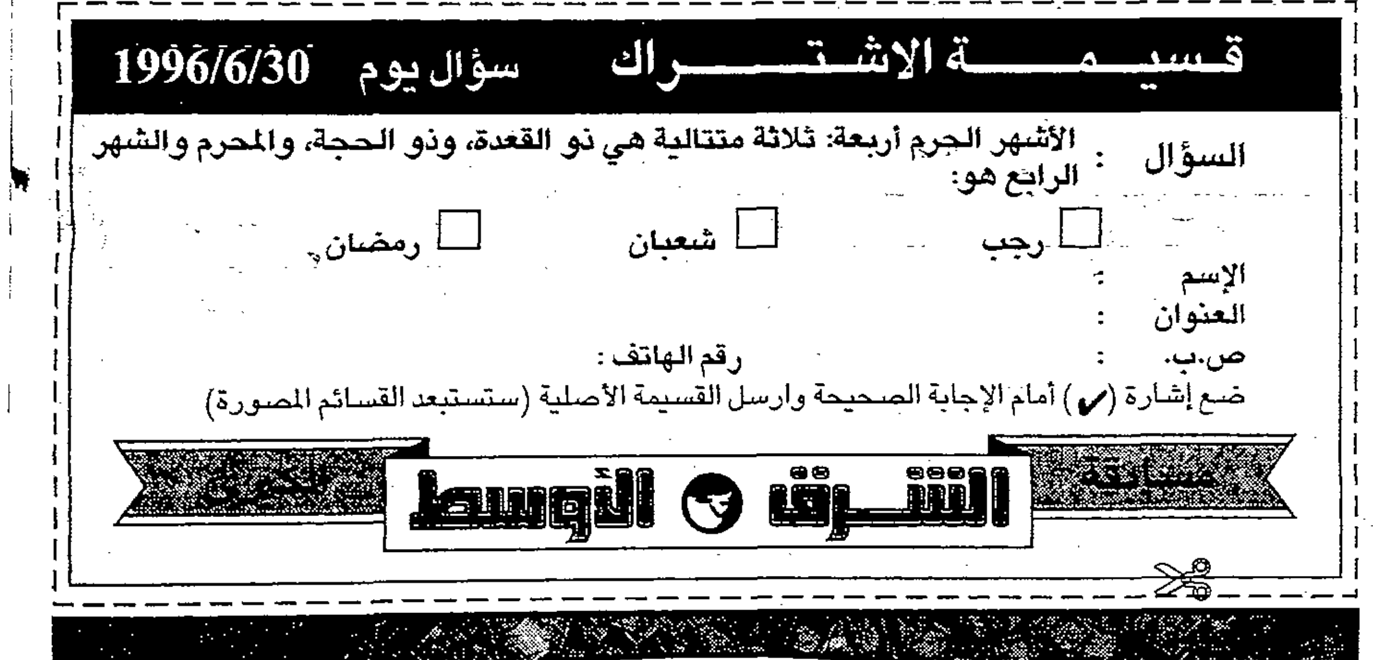
أمير البحرين بحث مع أبو مازن نتائج القمة

● استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس محمود عباس (ابو مازن) رئيس دائرة العلاقات العربية والدولية في منظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور المنامة حاليا. وذكرت وكالة انباء الخليج انهما استعرضا النتائج الايجابية للقمة العربية في القاهرة خاصة ما يتعلق منها بموضوعات دعم التضامن العربي وتطورات مسيرة السلام في الشرق الاوسط ومكافحة الارهاب. والقى ابو مازن الليلة الماضية محاضرة حول مسيرة السلام في الشرق الاوسط بعد انتخاب بنيامين نتنياهو والتطورات الراهنة على الساحتين الفلسطينية والعربية.

لجنة إسرائيلية لتطبيق سياسة الحكومة ضد نشاطات الفلسطينيين بالقدس

● ذكرت وكالة الانباء القطرية نقلا عن الراديو الاسرائيلي القول انه تقرر في جلسة لمجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر عقدت الليلة قبل الماضية، تشكيل لجنة توجيه برئاسة وزير الامن الداخلي لبلورة طرق تطبيق سياسة الحكومة ازاء ما اسمته بالنشاطات غير القانونية للسلطة الفلسطينية في القدس المحتلة. ومن المقرر ان يعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اليوم اسماء بقية اعضاء اللجنة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A



قسيمة الاشتراك سؤال يوم 1996/6/30

السؤال: الأشهر الحرم أربعة: ثلاثة متتالية هي ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم والشهر الرابع هو:

☐ رجب ☐ شعبان ☐ رمضان

الإسم:
العنوان:
ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

الجوائز الشهرية الكبرى:		الجوائز الأسبوعية:	
الأولى	500,000 ريال	الأولى	30,000 ريال
الثانية	150,000 ريال	الثانية	20,000 ريال
الثالثة	100,000 ريال	الثالثة	10,000 ريال

شروط المسابقة:

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين:
أ) جوائز شهرية: (أولى - ثانية - ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى - ثانية - ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارئ التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد، بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).

2) ترسل جميع الإجابات - إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للابحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).

3) يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الاسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفرز.

4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية، وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر اندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.

6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للابحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.



غداً في الشرق الأوسط من هم سعداء الحظ الفائزين بالجوائز الاسبوعية

مجلس الأمة الكويتي بجميع تياراته يعلن إدانته لتفجير الخبر

الكويت: من فارس السلمان

أدان مجلس الامة الكويتي في جلسته الخاصة امس حادث تفجير ابراج الخبر في السعودية، ووجه النواب كل على حدة لأول مرة في تاريخ مجلس الامة، هجوما عنيفا على الارهابيين الذين تسببوا في الانفجار.

وذكر البيان الذي اصدره المجلس ان الشعب الكويتي بأسره ممثلا في مجلس الامة يستنكر بشدة العمل الاجرامي الدموي الذي اصاب بقعة عزيزة من الارض المقدسة وما اسفر عنه من وقوع المئات من الابرياء ما بين قتيل وجريح في مذبحة دبرتها ونفذتها فئة ضالة من اعداء الاسلام خرجت عن قيمه ومبادئه.

واضاف ان مجلس الامة الكويتي وهو يعلن وقوفه الى جانب المملكة العربية السعودية قلبا وقالبا لا ينسى الوقفة الحاسمة المخلصة من جانب المملكة القلب النابض لدول الخليج العربي والعالم الاسلامي بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى جانب الكويت في ازمتها إبان الاحتلال العراقي الغاشم بقلوب ابنائها وامكاناتهم صفا واحدا حتى تم دحر العدوان وطرده خارج البلاد.

واكد البيان ان الكويت ستظل دائما الى جانب شقيقتها المملكة في كل ما تتخذه من اجراءات لمواجهة مثل هذه الاعمال الاجرامية بكافة صورها واساليبها والكشف عن مرتكبيها لينالوا جزاءهم العادل جزاء وفاقا على ما اقترفته اياديهم الملطخة بدماء الابرياء من جرائم وستظل المملكة صامدة صابرة امام تلك الاعتداءات الغاشمة ولن تنال مثل هذه الاعمال من امنها او مكانتها حاملة لواء الدفاع عن المقدسات الاسلامية.

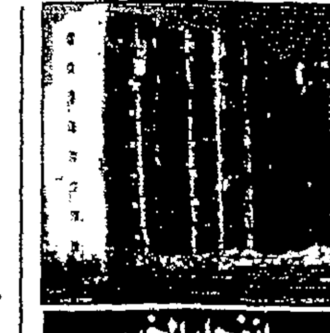
وقال نائب رئيس مجلس الامة النائب صالح الفضالة ان جميع نواب المجلس الذين يمثلون كافة التوجهات السياسية تحدثوا في الجلسة مما يدل على موقف الكويت مع السعودية. واشار الى ان الاعتداء الذي وقع على السعودية هو اعتداء على الكويت. وقال: ونعلم انه حينما حلت كارثة الاحتلال وجدنا حكومة السعودية وعلى راسها خادم الحرمين الشريفين تخفف من لوعة الشعب الكويتي.

وطالب الفضالة بالوقوف لمواجهة هذه الاعتداءات الخسيسة وقال ان هذا عمل مبرمج من قبل من يرتدي عباءة الدين.

وقال النائب خلف دميثير: «لا نرضى باي اسلوب ارهابي ضد اي دولة فما بالكم بالسعودية فلو لم اكن كويتيا لكنت سعوديا». وقال النائب جاسم الصقر «هذا عمل اجرامي دنيء». وقال النائب مبارك الدويلة: هذه الاعمال الشريرة منافية للأخلاق فمن يريد ان يقاتل الاميركيين يقاتلهم بطريقة اخرى مشيرا الى ان هذه الاعمال يذهب ضحيتها الاطفال الابرياء. وقال الدويلة الذي ينتمي للحركة الدستورية والتي اصدرت بدورها بيانا ادانت فيه الحادث الارهابي ان التفجير بهذه الطريقة البشعة العشوائية يدل على همجية المرتكب. وقال النائب خالد العدوة: المملكة هي حجر الأساس للعالم الاسلامي واستقرار منطقة الخليج والمسلمون يحمدون الله ان الحرمين تحت اشراف خادم الحرمين الشريفين. وقال النائب مفرج نهار ان امن السعودية مستهدف ولكن يتم ضبط المخربين في كل مرة مشيرا الى ان جهود الحكومة السعودية ستؤدي لالقاء القبض على المجرمين.

وقال النائب الدكتور يعقوب حياتي ان امن السعودية يهم امن جميع الدول. فسعادتها من سعادتنا واستقرارها من استقرارنا. وقال: لا استبعد ان يكون النظام العراقي وراء هذا الارهاب الذي تبنى الارهاب داخل وخارج العراق.

واعرب النائب الدكتور احمد الخطيب عن سعادته ازاء التنديدات البرلمانية التي مثلت جميع التوجهات بالمجلس.



انفجار الخبر

مصدر مسؤول ينفي وجود قاعدة أجنبية في السعودية

الرياض - واس: صرح مصدر مسؤول بوزارة الدفاع والطيران السعودية بانه لا صحة مطلقا للانباء التي ردتها بعض وكالات الانباء عن وجود قاعدة امريكية في الظهران مشيرا الى ان الانفجار الذي حدث في احد المباني السكنية بمدينة الخبر مساء يوم الثلاثاء الماضي وقع خارج القاعدة السعودية هناك.

واكد المصدر المسؤول ان ذلك التناول الاعلامي مغلوط وغير حقيقي فضلا عن انه لا توجد اي قاعدة اجنبية في المملكة العربية السعودية.

الأصداء الإعلامية إزاء تفجير الخبر

الصحافة العالمية تحث على ضرب الإرهاب وتركز على الأهمية الخاصة لاستقرار المنطقة

لندن: «الشرق الأوسط»

تصدر نبأ تفجير الخبر يوم الثلاثاء الماضي اخبار الصحف العالمية خلال ساعات. اذ غيرت خمس صحف يومية لندنية صدر صفحاتها الاولى لنشر تقارير عن الحادث الذي اودى بحياة 19 اميركيا، وخلف 400 جريح.

وتكررت تجربة تغيير العناوين الرئيسية في الصفحة الاولى مع 9 صحف يومية المانية و3 صحف يومية فرنسية. اما الصحف الاميركية فاستفادت من فارق التوقيت، وحصلت على فرصة تقديم تغطية اوسع واشمل للحادث اضافة الى كتابة افتتاحيات خاصة لصباح الاربعاء، كما كانت الحال مع صحيفة «لوس انجليس تايمز» ومع ان العالم شهد نحو 800 عملية ارهابية كبيرة خلال العقد الماضي فان حادث الخبر حظي بتغطية اعلامية استثنائية، وظل يظهر في الصفحات الاولى على امتداد ثلاثة ايام متعاقبة. ويرجع ذلك الى عدة اسباب، اولها الطابع المفاجئ للحادث، وتعذر ارجاع التفجير الى سبب واضح المعالم.

معظم كتّاب الافتتاحيات اعادوا الى الاذهان ان السعودية عانت تجربة مماثلة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما فجرت سيارة مفخخة اودى تفجيرها بحياة سبعة اشخاص عند مبنى الحرس الوطني في الرياض. غير ان المعلقين ركزوا رغم ذلك على القول ان وقوع حادث ارهابي في السعودية يظل امرا نادرا، ولذا فهو «يشكل مفاجأة ضخمة».

سبب آخر وراء الاهتمام الاعلامي الاستثنائي بالحادث وقوعه عشية انعقاد قمة «السبعة الكبار» في ليون. وقد خمنت بعض الافتتاحيات بان توقيت التفجير جاء ليترافق عمداً مع القمة، في حين شككت افتتاحيات اخرى بأن يكون الفاعلون قد اعاروا قمة ليون اي اهتمام خاص.

على اي حال يجوز القول ان الحادث «اختطف» القمة دافعا الحاجة الى مكافحة الارهاب نحو قمة اعمال المؤتمر.

صحيفة «التايمز» اللندنية رأت ان في هذا تطوراً مفيداً وحثت زعماء العالم على استغلال الحادث لاعلان الحرب على الارهاب.

ورددت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» اصداء مماثلة، وعبر الاطلسي صدرت مواقف مشابهة من «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست»، وبين الصحف العالمية في الدول غير الناطقة بالانجليزية عبرت عن المشاعر ذاتها الصحيفة الايطالية البارزة «كوريري ديلاسيرا».

والملاحظ ان الصحف العالمية لم تورد ادنى اشارة مهما كانت واهية عن «التفهم» الليبرالي الكاذب لاي قضية ربما يكون الارهابيون قد نسبوا لأنفسهم ادعاء الذود عنها والالتزام بها. وكتبت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية باختصار وبلاغة «ان الارهاب هو، اولا واخيرا، جريمة».

كذلك اجمعت الصحافة العالمية على تأييد الموقف الذي اتخذته قمة «السبعة الكبار» في ليون لاعلان ما اسماه وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت «حملة شعواء على الارهاب».

اما السبب الثالث وراء التغطية الاستثنائية للحادث فهو ان التفجير بدا جزءا من نموذج عام للجهود المبذولة والهادفة الى زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط. فالبحرين عانت طوال شهرين من تفجيرات ارهابية، تنم عن اخطار داهمة في المنطقة التي توجد فيها 60 في المائة من مصادر النفط في العالم في حين ان وقوع تفجير ارهابي في كولومبيا مثلا لن يحظى بنفس الأثر لتفجير يقع في السعودية. كذلك اثيرت تخمينات عديدة بخصوص هوية الفاعلين، لكن وسائل الاعلام العالمية ظلت قليلة الاقتناع بصحة ادعاء اصحاب المكالمات الهاتفية المجهولة حول مسؤوليتهم عن الحادث.

في حين سعت بعض الصحف الى استغلال الحادث مناسبة لتفحص السياسات الداخلية والخارجية للسعودية بحثا عن سبب، ولكن في نهاية المطاف لم تجد اي صحيفة دليلا دامغا على ان التفجير الارهابي قد يكون نفذ برعاية قوة اجنبية مناوئة للسعودية. بل تركزت تخمينات معظم الصحف الغربية على ان الجناة ينتمون الى جماعات «الافغان» الضبابية العالمية التي ينتظم فيها الحركيون الذين قاتلوا معا في افغانستان لكنهم تفرقوا خلال السنوات القليلة الماضية في عدة بلدان اسلامية وشرعوا بحملات عنف سياسي.

أحد العمال يشرف على تثبيت كتل خرسانية حول المباني السكنية بالخبر في اطار الاجراءات الامنية الجديدة (أ.ب)

إجماع على شجب العمل الغادر ودعوة المجتمع الدولي لمكافحة الإرهاب

عواصم العالم: «الشرق الأوسط» والوكالات

تواصلت الادانات وبيانات الشجب لحادث تفجير الخبر من عواصم العالم المختلفة. ففي لندن وصف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيرمي هانلي الانفجار بانه «عمل مأساوي وأحمق» وحث المجتمع الدولي على مكافحة الارهاب.

وقال الوزير البريطاني في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية: «ان بلادي تشعر بفظاعة انفجار مدينة الخبر لانها كانت ضحية لحوادث مشابهة» مؤكدا أن استقرار منطقة الخليج العربي هو من مصلحة دولها وكل دول العالم.

واعرب عن اقتناعه بان اقرار العالم باهمية منطقة الخليج العربي واستقرارها كان السبب الذي دفع الى اتخاذ رد فعل قوي تجاه الغزو العراقي لدولة الكويت عام 1990.

وندد المدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية محمود بركات بشدة بالحادث الاجرامي وقال في تصريح صحافي: لقد اطلعنا على الاخبار المزعجة التي اثارتنا جميعا كعرب وكمواطنين نهتم بسلامة وامن المواطن العربي، ودعا الى مقاومة مثل هذه الاعمال قائلا: لا يوجد عربي مخلص يهمه تطور العرب والحفاظ على سمعتهم في الداخل والخارج لا يشجب هذه التصرفات غير المسؤولة التي يجب ان نتابعها ونقاومها بكل حزم ونقف لها بكل شدة. واعرب في هذا الاطار عن ثقته ان تتمكن السلطات السعودية وامنها من كشف الفاعلين وانزال ما يستحقونه من العقاب بهم. وبعث نقيب الصحافة اللبنانية محمد بعلبكي برقية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مستنكرا حادث التفجير قال فيها: قلوبنا مع المملكة العزيزة، وشلت يد الغدر التي تستهدف سلامتها وامنها، والرحمة للضحايا الابرياء. ستبقى ثقة العرب والمسلمين بخط المملكة الثابت بقيادة خادم الحرمين الشريفين راسخة لا تتزعزع مهما حاول العاملون في الظلام ايهان دورها الشجاع والحكيم في اصعب الظروف التي تواجهها الامة في العصر الحديث انطلاقا من الايمان الاكيد بالله سبحانه وتعالى وبحقنا القومي العربي والاسلامي في ارضنا ومقدساتنا.

ودعا الله ان تبقى المملكة بقيادة الملك فهد قلعة للأمن والسلام وقوة منيعة في وجه كل عدو يريد بالأمة الشر وسندا للنضال الشريف من اجل ان يحق الحق ويزهق الباطل.

كما اتصل نقيب الصحافة بسفير السعودية لدى لبنان احمد الكحيمي مستنكرا الحادث المفجع.

فكرة

مصطفى امين

مر يوم 15 مايو (ايار) كيوم عادي.. نسيناه برغم انه يوم تاريخي. سنذكره لأنه كان نهاية حكم الفرد في مصر، نهاية الظلام الدامس الذي عشنا فيه سنوات طويلة، كان مولد الفجر الجديد الذي عادت فيه الحرية بعد غياب طويل.

انه يوم أنور السادات الذي انتصر فيه على عصابة مراكز القوى التي تصورت انها ستحكم مصر الى الأبد بالحديد والنار، بالمشانق والاغلال، وجاء انور السادات وفتح السجون وحطم القيود والاغلال وأفرج عن المعتقلين والمسجونين والغى الرقابة على الصحف والغى الرقابة على البريد وأوقف رقابة التليفونات والغى الرقابة على البرقيات.

يومها شعر الشعب بأنه اصبح سيدا من جديد، زال الخوف والرعب وعاد الاطمئنان الى القلوب، وأصبح الناس ينامون ملء عيونهم بعد أن كانوا يتقلبون في فراشهم ذعرا وقلقا، كل دقة على الباب تنتزعهم من فراشهم خوفا من رجال الظلام الذين أطفأوا الأنوار في كل البلاد.

في هذا اليوم انتهى عصر وبدأ عصر جديد، عادت الابتسامة الى الشفاه، الذين هربوا من مصر عادوا اليها من جديد، الذين اخفوا أموالهم تحت البلاطة اخرجوها واودعوها في البنوك، بدأ الشعب يشعر بأنه اصبح سيدا من جديد، واسترد حريته، عاد الناس يسافرون ويعودون ولم يعد البلد سجنا لا تستطيع الخروج منه إلا بقرار من وزير الداخلية الذي اصبح يتحكم في الناس يأذن لهم بالخروج أو يرفض الافراج عنهم، وعادت للصحف الروح، اصبحت تنتقد وتهاجم، وعادت الأحزاب، وعاد لمصر اسمها.

ثم فجأة انقلبت الدنيا، جاءت أحداث سبتمبر (ايلول)، وعادت الاعتقالات من جديد، واكفهر الجو، وشعر الشعب بأن الديمقراطية في خطر، وان القيود والاغلال عادت من جديد، وفي هذا الجو الكئيب اغتيل الرئيس السادات وخشي الشعب من انه سوف يخسر كل مكاسبه وتولى الرئيس حسني مبارك وأفرج عن المسجونين السياسيين وقابلهم في القصر الجمهوري وعادت الابتسامة الى شفتي الشعب من جديد.

ويومها عرفنا اننا ما زلنا في 15 مايو.

استعداد كويتي للتعاون ضد الإرهاب

الكويت: «الشرق الأوسط»

ابدت الكويت امس استعدادها للتعاون مع جميع الدول لوضع حد لظاهرة الارهاب الدولية التي وصفتها بانها خطيرة ويتعين التصدي لها بقوة وحزم. وذكر مصدر مسؤول بوزارة الخارجية الكويتية، ان النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد شدد في رسالة بعث بها الى وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر على اهمية تكثيف الجهد الجماعي الدولي وتفعيله من اجل القضاء على الارهاب العالمي بكل اشكاله وصوره.

وقال المصدر في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان الشيخ صباح عبر في الرسالة التي بعث بها اثر الانفجار الذي وقع في مدينة الخبر السعودية عن خالص تعازيه ومواساته في ضحايا الانفجار الذي اودى بحياة 19 اميركيا واصيب فيه 386 شخصاً من جنسيات مختلفة.

انفجار الخبر يتصدر جدول أعمال وزراء خارجية إعلان دمشق بمسقط

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قالت مصادر دبلوماسية مطلعة بالقاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان احداث انفجار الخبر ستتصدر جدول اعمال وزراء خارجية دول اعلان دمشق الذي سيعقد الاسبوع الحالي في العاصمة العمانية مسقط.

وقالت المصادر ان وزراء الخارجية الثمانية سيبحثون ملابسات وظروف هذا الحادث الارهابي، وعما اذا كانت وراءه جهات خارجية اضافة الى بحثه التقرير البحريني الذي من المقرر ان يقدمه وزير خارجيتها عن نتائج التحقيقات التي اجريت حول الاحداث الاخيرة التي تعرضت لها البحرين والتي استهدفت قلب نظام الحكم هناك.

ووفقا لتأكيدات مصادر القاهرة فانه من المتوقع ان يبحث اجتماع الاعلان سبل تعزيز التعاون الامني لضمان امن منطقة الخليج بصفة خاصة وفي ضوء بنود اعلان دمشق العشرة.

ومن جهة ثانية اكدت دوائر سياسية عربية، الاهمية الخاصة لدلالات اجتماع مسقط المقبل لكونه يأتي بعد اسبوعين فقط من عقد اول قمة عربية منذ ست سنوات استهدفت استعادة دعم مسيرة التضامن العربي والسير قدما نحو تحقيق المصالحة العربية على جميع محاورها، اضافة الى دعم ومساندة اطراف المفاوضات العربية مع اسرائيل خلال المرحلة المقبلة وبداية موجة التشدد والتعسف التي يقودها رئيس حكومة اسرائيل الجديدة بنيامين نتنياهو.

وقالت هذه الدوائر ان وزراء اعلان دمشق يركزون في مباحثاتهم على مناقشة مختلف وجهات النظر المتعلقة بمتابعة تنفيذ مقررات القمة العربية ودورهم في هذا الصدد اضافة الى مناقشة اليات العمل العربي في المرحلة المقبلة وكذلك استعراض ومناقشة سبل ووسائل تنشيط اليات تنفيذ اعلان دمشق في مختلف مجالاته السياسية والاقتصادية والامنية.

السفارة الأميركية بالكويت تنصح رعاياها بتوخي الحذر

الكويت - رويتر: قال اميركيون مقيمون في الكويت ان السفارة الاميركية طلبت من رعاياها في الكويت توخي الحذر ومراجعة اجراءاتهم الامنية الشخصية بعد انفجار الخبر يوم الثلاثاء الماضي.

وقال هؤلاء الاميركيون ان السفارة قالت في نشرة للمواطنين الاميركيين انها لا ترى مؤشرات لتهديد امني في الكويت بعد انفجار الخبر التي تبعد حوالي 300 كيلومتر عن الكويت. واضافوا ان نشرة السفارة اشارت الى تشديد لجراءات الامن في المنشآت الاميركية ونصحت المواطنين الاميركيين بالتيقظ ومراجعة اجراءاتهم الامنية الشخصية، وكانت السفارة الاميركية في الكويت قد اصدرت تحذيرا مماثلا بعد انفجار العليا بالرياض في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقالت انباء صحافية في الكويت امس ان شركات اميركية تلقت مكالمات هاتفية من مجهولين هددوا بشن هجمات شبيهة بهجوم الخبر ولكن السفارة الاميركية ومجلس العمل الاميركي في الكويت قالا انهما لم يسمعا باي اتصالات من هذا النوع.

عبد الغني يجتمع مع وزير رئاسة الوزراء السوداني

صالح: اليمن قدم رؤية لآلية تضمن انتظام القمم العربية

صنعاء: من ناجي الحرازي

اعرب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عن ارتياحه لنتائج القمة العربية التي عقدت اخيرا في القاهرة، وقال انها كانت طيبة.

واعتبر الرئيس صالح الذي عاد صباح امس الى صنعاء ـ بعد مشاركته في اعمال القمة في القاهرة وتوجه بعدها مباشرة الى فرنسا في زيارة خاصة ـ ان انعقاد القمة في حد ذاته بعد ست سنوات تقريبا من عدم الالتئام، «يمثل نجاحا ومكسبا مهما للم الشمل وازالة الغيوم واذابة الجليد في العلاقات العربية ـ العربية».

واكد الرئيس صالح على اهمية انتظام انعقاد القمم العربية وفق الية محددة وحل الخلافات العربية في الاطار العربي وعبر الحوار، مشيرا الى ان بلاده قدمت رؤية في ذلك الاتجاه، كما طالبت بفك الحصار على ليبيا والعراق، واكدت على دعم مسيرة السلام الشامل والعادل والمتكامل في المنطقة.

ووصف الرئيس صالح زيارته لفرنسا بانها كانت ايجابية ومثمرة وتصب في صالح تطوير العلاقات الثنائية التي تشهد تنافسا مستمرا.. كما اكد حرص بلاده على تطوير علاقاتها بفرنسا وتوسيع افاق التعاون في كافة المجالات.

واشار الرئيس اليمني الذي التقى بالرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال زيارته لباريس، بالدعم الذي تقدمه فرنسا لدعم مسيرة التنمية في اليمن. كما اشاد بالدور الايجابي الذي لعبته من اجل الوساطة بين اليمن واريتريا لحل مشكلة النزاع الناتج عن الاعتداء والاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش الكبرى اليمنية.

من جهة اخرى اعرب السودان عن تعازيه لليمن في ضحايا السيول التي اجتاحت بعض المحافظات اليمنية اخيرا، وابدى صلاح الدين محمد احمد كرار وزير رئاسة الوزراء الذي وصل الى صنعاء صباح امس خلال استقبال رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني له استعداد السودان لتقديم المساعدة لليمن للتغلب على آثار السيول، كما استعرض مع عبد الغني اوجه التعاون المشترك بين البلدين وسبل تطويرها.

وكانت دولة قطر قد بعثت اول من امس بطائرة ثانية محملة بمواد اغاثة مقدمة لضحايا السيول في اليمن، ورافق هذه الطائرة الشيخ حمد بن علي بن جبر آل ثاني رئيس شركة الخطوط الجوية القطرية والدكتور خالد بن جبر آل ثاني وكيل وزارة الصحة القطرية.

وشملت الشحنة الجوية الثانية من نوعها كميات من الخيام والبطانيات والادوية والمواد الغذائية. في الوقت ذاته قررت الحكومة اليابانية تقديم 100 الف دولار اميركي كمساعدة عاجلة لليمن اضافة الى مواد اغاثة قدرت قيمتها باكثر من 15 مليون ين ياباني.

الكباريتي لـ «الشرق الأوسط»:

لن نسمح لأحد بتعكير علاقاتنا مع سورية

عمان: من محمد الدعمه

قال رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي ان الاردن لن يسمح لأي احد بان يعكر صفو العلاقات الاردنية ـ السورية التي شهدت تحسنا ملموسا بعد اللقاء الثنائي بين الرئيس السوري حافظ الأسد والعاهل الاردني الملك حسين على هامش القمة العربية.

جاء ذلك ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول اتهامات الحكومة الاسرائيلية لسورية بعد عملية اريحا بان منفذي العملية جاءوا من دمشق وعبروا عن طريق الحدود الاردنية.

وقال الكباريتي: «ان هناك اتصالات جارية بصدد تحديد موعد للقاء بين القيادتين في البلدين الشقيقين بهدف تعزيز العلاقات الاخوية ودعم عملية السلام خاصة على المسار السوري ـ الاسرائيلي واللبناني ـ الاسرائيلي والفلسطيني ـ الاسرائيلي». وأكد الكباريتي ان الاردن سيدعم الاخوة السوريين في المفاوضات لاحلال السلام الشامل والعادل على اساس قرارات مجلس الامن والشرعية الدولية، وقراري 242 و338».

نواب مغربيون طالبوا بخفض رواتب الوزراء

البصري ينفي وجود فتور بتسجيل قوائم الانتخابات

الرباط: من حاتم البطيوي

نفى ادريس البصري وزير الداخلية المغربي وجود فتور في التسجيل في اللوائح الانتخابية الجديدة خلال الايام الثمانية الاولى من بدء العملية، مشيرا الى ان نفس النسبة التي سجلت خلال نفس الفترة من سنة 1992 سجلت الان.

وقال البصري الذي كان يتحدث في البرلمان المغربي مساء اول من امس بمناسبة مناقشة ميزانية وزارة الداخلية، ان اللجنة الفنية المكونة من وزارة الداخلية والاحزاب السياسية المغربية ستجتمع بداية الاسبوع المقبل لتقييم عملية التسجيل واعطاء تعليمات جديدة للمصالح المشرفة على ذلك، وكذلك بحث مسالة مساهمة الاحزاب السياسية في حث المواطنين على التسجيل في اللوائح الانتخابية.

واعلن البصري تكوين لجنة للاعلام تضم جميع الهيئات السياسية مهمتها اعطاء دفعة قوية على المستوى الوطني والمحلي لعملية التسجيل.

وذكر البصري أن حزب الاستقلال هو الوحيد الذي قدم اسماء ممثليه في اللجان، وتمنى أن تحذو الاحزاب الاخرى حذوه.

وبشأن اعادة النظر في قانون الجماعات المحلية (البلديات) الصادر في 30 سبتمبر (ايلول) 1976، قال البصري ان الجميع متفق على ذلك، مشيرا الى انه سيجرى مراعاة افكار الاحزاب التي تم التعبير عنها خلال المناظرات التي نظمت حول هذا الموضوع.

وتحدث البصري عن تعديل القانون الانتخابي، وقال ان الجميع سيتبعون اسلوب الحوار والتفاوض من اجل تحقيق التوافق حول هذا الموضوع مؤكدا ان التوافق سيتم الوصول اليه بحسن العمل والارادة المشتركة.

على صعيد اخر، نفى البصري وقوع تجاوزات او خرق للقانون خلال حملة التطهير التي عرفها المغرب في الشهور الاخيرة.

وقال ان حملة التطهير التي بدات في ديسمبر (كانون الاول) 1995 ستستمر، وان هذا القرار لا رجعة فيه (أحب من أحب وكره من كره) واضاف ان الفرصة المناسبة ستاتي للكشف عن الحساب.

وذكر البصري أن المستفيدين من الحملة التطهيرية كانوا اكثر من المتضررين منها، مشيرا الى ان نتائجها كانت جيدة وضرب مثلا على ذلك بمداخيل الخزينة العامة للدولة التي ارتفعت خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي، بنسبة 22 في المائة اذ بلغت 4 مليارات درهم كما اشار الى زيادة النشاط الاقتصادي والرواج ومناصب العمل.

من جهة اخرى، صادق البرلمان المغربي الليلة قبل الماضية على القانون المالي (الميزانية العامة) للسنة المالية 1996 ـ 1997.

وقال فتح الله ولعلو رئيس فريق الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض ان الميزانية الجديدة تكرس الازمة العامة التي تعيشها البلاد، مشيرا الى ان هذه الازمة تتجلى في عقم السياسة الاقتصادية المتبعة.

واوضح ولعلو ان الازمة تشمل ايضا الفئات الوسطى والشرائح العليا منها.

ووصف الميزانية الجديدة بانها تظل بدون افق تنموي، وأنها تساهم فقط في تعميق الاختلالات في كافة القطاعات.

وقال رئيس الفريق الاتحادي ان الحكومة لم تنتج الا تعميق الاحباط والياس والقلق لدى المغاربة، معتبرا اياها بانها تشكل استفزازا يوميا للمواطنين.

وتساءل ولعلو الى اين تسير البلاد، مخاطبا الوزراء قائلا: «انكم في واد والبلاد والعباد في واد آخر».

ومن جهته، تساءل محمد الخليفة رئيس فريق حزب الاستقلال في البرلمان، عن الحلول التي قدمها القانون المالي الجديد لمشاكل المغرب، ووصف الحكومة الحالية بانها معزولة عن قضايا البلاد. وقال انها تفتقد الى برنامج وتخطيط زيادة على كونها لا تتوفر على خيال سياسي. كما اعتبرها اضعف حكومة عرفها المغرب.

من جهته، اكد محمد كمو رئيس فريق الاتحاد الدستوري (اغلبية حكومية) باسم حزبه والحزب الوطني الديمقراطي والحركة الشعبية، ان تصويت هذه الاحزاب لصالح مشروع قانون المالية يندرج في اطار سياسة متوسطة المدى تحاول ان تمتص مخلفات الجفاف والصعوبات المالية التي اثرت على التوازنات الاقتصادية.

وذكر ان احزاب المعارضة الاربعة (الاستقلال، الاتحاد الاشتراكي، التقدم والاشتراكية، منظمة العمل) تقدمت بتعديلات على قانون المالية تقضي بتخفيض رواتب الوزراء والمسؤولين الكبار بنسبة 15 في المائة. وتخفيض ميزانية تجهيز المكاتب بنسبة 50 في المائة بالاضافة الى ترشيد نفقات السفر خارج المغرب لحضور المؤتمرات والندوات الدولية، والحد من تنظيم المناظرات الوطنية تفاديا لتبذير الاموال. الا ان وزير المالية ابلغ البرلمان ان التعديلات غير مقبولة نظرا لأن الحكومة قامت بالعديد من التدابير التي تصب في هذا الاتجاه، وذكر بمذكرة رئيس الوزراء التي حددت تلك التدابير.

محامي عائلة أوفقير يؤكد أن جميع المشاكل قيد الحل

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد محمد الناصري عضو المجلس الدستوري المغربي ومحامي عائلة الجنرال محمد اوفقير وزير الداخلية والدفاع الاسبق الذي توفي عام 1972 بعد محاولة انقلابية فاشلة ان افراد عائلة اوفقير يتمتعون منذ الافراج عنهم بحرية تامة في التنقل في كافة انحاء البلاد دون اي قيد.

واضاف الناصري في بيان صحافي تلقته «الشرق الأوسط» ان ابناء اوفقير اندمجوا بصفة تدريجية في الحياة المهنية خاصة في قطاع السينما والاشهار.

وبشأن ممتلكاتهم، قال الناصري انه جرت تسوية جانب منها بصفة ودية مع بعض الخواص الذين كانوا يحتلون هذه الممتلكات فيما تجري حاليا تسوية جانب آخر ما زال عالقا، مشيرا الى أنه قدم مقترحات للعائلة حول ذلك، الا انها لم تقبل من طرفها.

وبخصوص تسليم جوازات السفر لافراد العائلة، اوضح الناصري انه قام شخصيا في الاسابيع الاخيرة بمساع لدى السلطات، بناء على طلب من ارملة اوفقير، وانه تلقى تاكيدات بان هذه المشكلة ستسوى في القريب العاجل.

وذكر الناصري بان عائلة اوفقير سبق لها ان رفعت نفس الموضوع الى المجلس الاستشاري لحقوق الانسان والى وزير العدل والى الوزير المكلف بحقوق الانسان. وكشف انه في اليوم الذي وصلت فيه ماريا اوفقير، واسمها الحقيقي هو عنان، الى باريس، زارته ارملة اوفقير السيدة فاطمة الشنا في مقر المجلس الدستوري في الرباط لتبلغه عن دهشتها لكون وسائل الاعلام استغلت مغادرة ابنتها للمغرب بشكل غير ملائم وغير مناسب، في الوقت الذي كانت فيها قضاياهم قيد التسوية.

واضاف الناصري انه اتصل من جديد بالسلطات المختصة التي اكدت له ان وثائق السفر ستسلم في اقرب وقت لكافة افراد عائلة اوفقير بمن فيهم «عنان» الموجودة حاليا في باريس.

موجز

الملك حسين يستقبل مبعوثا فرنسيا

● استقبل العاهل الاردني الملك حسين في ميناء العقبة اليوم مبعوثا شخصيا للرئيس الفرنسي جاك شيراك. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان كميل كباتا المبعوث الشخصي للرئيس الفرنسي نقل الى الملك حسين رسالة خطية من الرئيس شيراك تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتوسيع آفاقها في المجالات المختلفة بالاضافة الى الاوضاع الراهنة والقضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

فوز جديد للمؤتمر الوطني الافريقي

● مع فوز اكثر من ثلثي الاصوات في الانتخابات البلدية والمحلية بمقاطعة كوازولو ـ ناتال في جنوب افريقيا، فاز حزب «المؤتمر الوطني الافريقي» بـ268 مجلسا مقابل حصول منافسه اليميني حزب اينكاتا ـ الحرية على 131 مجلسا. وكانت الانتخابات في هذه المقاطعة التي يشكل شعب الزولو غالبية سكانها ويحكمها حزب اينكاتا قد اجل من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بسبب اعمال العنف. وتبين من النتائج ان «المؤتمر الوطني الافريقي» اكتسح اكبر 13 مدينة في المقاطعة بينها كبرى المدن دربان والعاصمة بيتر ماريتزبورج، في حين تقدم اينكاتا في الارياف.

مجلس الأمة الكويتي يناقش تقرير لجنة تقصي الحقائق في جلسة علنية

الكويت: من فارس السلمان

ارجأ مجلس الأمة الكويتي امس مناقشة تقرير لجنة تقصي حقائق الغزو العراقي ـ التقرير العسكري ـ لمدة اسبوعين لحين حضور ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله، كما ذكر عبد العزيز الدخيل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير التخطيط.

ولدى انتقال المجلس الى مناقشة التقرير تباينت آراء النواب حول مناقشة التقرير او الموافقة على طلب الحكومة ممثلة بوزير التعليم العالي الدكتور احمد الربعي، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير التخطيط الذي طلب ارجاء المناقشة لمدة اسبوعين لاعداد تقرير تبين فيه رأيها.

واشار الى ان «المنطقة تمر باحداث كبيرة ونرجو من المجلس ان يقدر طلب الحكومة» الا ان عددا من النواب وهم مقرر اللجنة احمد باقر، والدكتور يعقوب حياتي، ومشاري العصيمي، واحمد الشريعان اعترضوا على ارجاء المناقشة. وقال الوزير الربعي نحن لا نناقش خلافات على قانون، بل كارثة اصابت الجميع، لذلك فمن باب التعاون نرجو الموافقة على طلب الحكومة بارجاء المناقشة.

بعد ذلك شدد النواب على مواصلة الحديث الذي بدأه عبد المحسن جمال بكلمة مكتوبة وبعد تلاوة جزء منها عاد الوزير الدخيل ليقول: «اتتني معلومات من ولي العهد بأن يتم ارجاء المناقشة لحين حضور الشيخ سعد في جلسة علنية تعقد بعد اسبوعين ليتمكن من الرد على الاستفسارات». فوافق المجلس على الطلب.

قادة الدول الصناعية يتجهون لالتقاط الصورة التذكارية في ختام اجتماعاتهم في ليون امس (أ.ف.ب)

الخرطوم تندد بزيارة مبارك المهدي للجنوب

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وصف مصدر سوداني مسؤول الزيارة التي قام بها مبارك الفاضل المهدي الامين العام للتجمع الوطني المعارض (الجنوب السوداني برفقة البارونة كوكس) بانه عمل غير مسؤول. وقال المصدر الذي لم تذكر وكالة الانباء السودانية التي نقلت تصريحات اسمه: ان هذا التصرف يعكس التردي الواضح في الرؤية السياسية، وهو عمل يتعارض تماما مع المصالح العليا للسودان والتي يجب ان يحرص عليها كل سوداني مهما كان موقفه من الحكم سواء كان معه او رافض له.

واضاف المصدر الذي كان يرد على تصريحات واخبار افادت بزيارة مبارك لجنوب السودان وغربه الاسبوع الماضي، ان زيارة مبارك والبارونة وعضوين من حزب الامة هما حماد عبد الرحمن وبشير احمد سليمان تجد الادانة حتى من دوائر حزب الامة وقواعده التي لا يمكن ان ترى في مثل هذا الفعل اي مصلحة للسودان من قريب او بعيد.

وانتقل المصدر للاشادة بالشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي، وقال: ونحن نثمن مواقف الشريف تجاه الوطن والوحدة الوطنية والاستقرار وايمانه بالحوار، ومواقف الهندي مقارنة بمبارك تبين البون الشاسع بين الرجلين عن فهم السياسة والانحياز للوطن ومصالحه العليا.

وكانت انباء قد ذكرت الاسبوع الماضي ان مبارك المهدي زار منذ عام 89 بحر الغزال وكردفان في غرب السودان والتقى بزعماء المسيرية الذين يعيشون على خط التماس مع مراكز حركة التمرد في الجنوب وانه التقى ايضا ببعض العسكريين سرا.

ومن الواضح ان اجهزة الامن كانت في انتظار تقارير موثقة ومؤكدة عن الزيارة من الجنوب او الغرب لذلك تريثت الاجهزة المعنية في التعليق، الا ان احدى الصحف المستقلة وهي «اخبار اليوم» بادرت ونشرت تصريحات منسوبة لاثنين من اعضاء المجلس الوطني في منطقة المسيرية شككوا فيها في الزيارة، فقد اعلن حسن صباحي ان المسيرية يدعمون التوجه الحالي وهم حماة البترول وصمام امان لقطارات السلام من بابنوسه وبحر الغزال. وقال العضو احمد يعقوب ان زيارة مبارك المهدي الى غرب كردفان التي تقع جميعها تحت سيطرة الحكومة والدفاع الشعبي لم يسمع بها الا من خلال تصريحاته للاذاعة البريطانية، وان المسيرية هم الذين تصدوا لحركة التمرد ولا يمكن ان ينسقوا معها في اي عمليات ضد الحكومة. الا ان حسن صباحي لم ينف تماما وجود تنسيق مع حركة التمرد، فقد قال ان قرنق بدا يتبع سياسة جديدة بعد ان فشل في تحقيق اهدافه بالتقدم نحو الشمال عبر العمليات العسكرية حيث تصدت له القبائل التي تقطن مناطق التماس،

مخاوف من فتح ليبيد ملفات التغيير

زيوجانوف يشكك بصحة يلتسين

موسكو: من سامي عماره ووكالات الانباء

قال جينادي زيوجانوف المرشح الشيوعي لانتخابات الرئاسة الروسية ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي سيواجهه في الجولة الثانية الحاسمة من المعركة الانتخابية يوم الاربعاء المقبل، في وضع صحي سيئ لم يعد يسمح له بتسيير شؤون البلاد. وكان يلتسين قد احتجب هذا الاسبوع عن اللقاءات العلنية المفتوحة والغى جميع ارتباطاته واخذ قسطا من الراحة، وبرر مساعدوه هذه التدابير بانه عانى من «اجهاد بسيط اثر على حباله الصوتية».

تصريح زيوجانوف جاء في مؤتمر صحافي علق فيه على صحة الرئيس البالغ من العمر 65 سنة، وفيه قال «ان وضعه الصحي لا يسمح له بتولي زمام الحكم ... واعتقد ان صحته ستزداد تدهورا. ان يلتسين عاجز عن تأدية واجباته على الصعيد الدولي والارهاق الذي يعاني منه من جراء حملته الانتخابية وحفلات الروك يمنعه حتى من القيام برحلات داخل روسيا».

وكان بين الارتباطات التي تغيب عنها يلتسين قمة ليون لـ«السبعة الكبار» ولقاء في الكرملين مع وفد للمزارعين، كما الغى آخر المهرجانات الانتخابية في المناطق الريفية.

في هذه الاثناء يصر اركان حاشية الكرملين، ولا سيما الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي ومساعد الرئيس لشؤون الامن والاستخبارات على ان الامور كلها على ما يرام وان «الرئيس بصحة جيدة ..فقط صوته ضاع». الا ان فيكتور ايليوشين كبير مساعدي يلتسين كان قد نفى مثل هذه «الشائعات» قبلا، ثم اشار الى انه اجتمع بالرئيس امس وناقش معه المسائل المتعلقة بضم بعض فقرات البرامج الانتخابية الرئاسية لكل من ليبيد وجريجوري يافلينسكي وسفياتوسلاف فيدوروف الى برنامج الرئيس بهدف استمالة انصار المرشحين الثلاثة. وفي سياق هذه المحاولات من فريق يلتسين على طريق الجولة الانتخابية الثانية، يتوقف العديد من المحللين الروس الان عند الاجراءات التي اعلن الجنرال ليبيد عن اعتزامه اتخاذها لفرض «النظام» و«تطهير» المؤسسات الحكومية من العناصر المتهمة بانها «تشكل خطرا على الدولة».

وكان ليبيد الذي يلعب اليوم دور «رجل النظام القوي» قد اشار الى انه ينوي فتح ملفات سياسة التغيير والتخصيص على امتداد السنوات الخمس الفائتة، كما نشرت صحيفة «ازفيستيا» ان ثمة خطة لاقالة نحو 70 جنرالا آخرين من قيادات وزارة الدفاع ينوي ليبيد طرح اسمائهم على يلتسين قريبا.

في المقابل يعتقد بعض المحللين ان ليبيد يكثر حاليا من فتح الجبهات في وقت واحد بما في ذلك جبهة ضد الرئيس نفسه من دون ان يدري. فهو يعمل بداب على توسيع سلطاته التنفيذية انطلاقا من اعتباره منصبيه الحاليين ـ وهما مساعد الرئيس لشؤون الامن وسكرتير مجلس الامن القومي ـ «استشاريين» و«غير دستوريين» على اساس ان صلاحياتهما تنبثق فقط من قرارات الرئيس ومراسيمه. وهو اذا استمر على هذا الخط قد ينزلق الى مواقف تضعه وجها لوجه امام معارضة يلتسين. وتلمح بعض الدوائر في موسكو الى ان قرارات ليبيد اخذت تثير مخاوف المحترفين في اجهزة وزارات الامن والدفاع والداخلية فضلا عن اجهزة الاستخبارات لطبيعتها السياسية القصيرة المدى التي قد تؤثر سلبيا مع ما يرافقها من ضجيج اعلامي، على حصيلة الجولة الثانية.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

ترحب بالتعاون

من رسالة تلقاها الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية من احد القضاة الاميركيين والتي اشاد فيها بالامن السعودي والعمل المتميز الذي قامت به اجهزة الامن في القبض على منفذي حادثة العليا.

وكان الامير بندر قد استهل حديثه في المؤتمر الصحافي بتقديم تعازي خادم الحرمين الشريفين للولايات المتحدة ولأسر الضحايا واكد التزام السعودية بضبط منفذي الهجوم وأشار الى ان التعاون العسكري السعودي ـ الاميركي قائم وان الوحدات الاميركية الموجودة هي تلبية لقرار مجلس الامن لحفظ السلام في المنطقة.

وردا على سؤال عما ذكره بيري من تعزيز التعاون الاستخباراتي بين البلدين قال الامير بندر لكل حادث دروس معينة تنتج عنه وانا شخصيا ضد بحث الاجراءات الامنية عبر الاعلام لان ذلك يفتح نافذة لمن لديهم نوايا ارهابية مستقبلا.

واكد وزير الدفاع الاميركي ان الولايات المتحدة مصممة على البقاء في المنطقة وانها لن تقلل من عملياتها نتيجة لحادث التفجير وقال خلال المؤتمر الصحافي ان القوات الاميركية في السعودية يعلم افرادها ان صدام حسين ما زال يشكل تهديدا لأمن المنطقة ولذلك فنحن مصممون على البقاء لحماية السعودية والمنطقة ومصالح الولايات المتحدة.

وقال بيري الذي زار امس قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالظهران والتقى بافراد القوات الاميركية اننا سنبقى هنا ونعلم ان الخطر هنا وهناك ثمن للأمن. واضاف انه بعد انفجار الخبر سيتخذ المزيد من الاجراءات الامنية ومنها منع ايقاف اي سيارة على مسافة تقل عن اربعمائة متر من اي موقع.

وقال بيري ان بلاده ستسعى الى زيادة النشاط الاستخباراتي مع السعودية لان ذلك سيساعد على معرفة اي نوايا تخريبية قبل حصولها.

واكد ان التعاون بين الولايات المتحدة والسعودية سيبقى وثيقا وقال في هذا الاطار ستشاهدون كتفي ملتصقة بكتف الامير بندر خلال هذا المؤتمر الصحافي وهكذا سيكون حال العلاقات بين بلدينا.

وقال بيري ان بلاده تبحث مع السلطات السعودية اجراءات محددة لكنه لم يوضح ماهيتها.

وذكر بيري ان الاجراءات الفاعلة التي ستقوم بها الولايات المتحدة هي مساهمتها مع السعودية ليس من اجل القبض على مرتكبي التفجير ومن وراءهم، ولكن ايضا لمنع اي عملية ارهابية في المستقبل.

ولوحظ ان بيري الذي امضى 5 ساعات في الظهران زار خلالها القوات الاميركية والجرحى في المستشفيات وموقع الحادث حرص على تأكيد اهتمام بلاده بأمن السعودية واستقرارها.

وقال بيري انه مرتاح للتعاون الذي ابدته السلطات السعودية تجاه فريق مكتب التحقيقات الفيدرالي واضاف قائلا: انني راض عن التعاون الذي وجدناه منذ الدقيقة الاولى للحادث واشار الى الرسالة التي بعث بها الملك فهد للرئيس الاميركي حول التعاون بين البلدين.

واضاف بيري ان زيارته للسعودية تستهدف بحث الاجراءات العملية للمحافظة على الامن وقال ان هناك برامج عملية لذلك ومنها النشاط الاستخباراتي.

وأكد بيري ان محاربة الارهاب تحتاج الى تعاون دولي وان امن المنطقة يعد امرا حيويا للولايات المتحدة التي ستواصل تعهداتها في اطار ضمان المحافظة عليه.

وذكر بيري انه لو لم تتخذ اجراءات امنية بعد حادث العليا لكان الثمن اكبر في حادثة الخبر. وقال ان الارهاب لا يمكن ربطه بأشخاص ولكن هناك دولا تمد الارهابيين بالاسلحة ولذلك هناك ضرورة لوجود تعاون دولي ضد الارهاب.

وحول الربط بين حادثة الخبر والاحداث التي شهدتها البحرين اخيرا وعما اذا كانت هناك علاقة قال الأمير بندر بن سلطان انه من المبكر اعطاء اية تكهنات والتحقيق ما زال مستمرا.

وكان بيري قد اكد في كلمة القاها امس في الخبر ان العمليات الارهابية لن تخيف الولايات المتحدة. واضاف قائلا: «لن نخاف من الارهابيين والدول السيئة، التي تشجع على الارهاب». واكد ان واشنطن عازمة على الاستمرار في منع وقوع حرب جديدة في الخليج.

وقال بيري امس ان المحققين يشتبهون في ان انفجار الخبر قد يكون له صلة بانفجار العليا في الرياض في نوفمبر الماضي. واضاف قائلا: «اننا نتابع هذا الدليل».

لكن بيري حذر امام الصحافيين من ان التحقيق مازال في مراحله الاولى. وقال «نركز على احتمال أن تكون نفس الجماعة التي دبرت انفجار نوفمبر ولكن الامر ليس قاصرا على ذلك بأي حال».

وفي تصريح للميجور جيمس ستراتفورد المتحدث الاميركي اكد الانباء التي قالت ان للمحققين عثروا على عمود الادارة واجزاء من هيكل الشاحنة التي حملت المتفجرات وان الهيكل يحمل رقما مسلسلا يمكن ان يساعد على تتبع مصدر الشاحنة.

وفي ليون اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس ان واين داونينغ الجنرال بالجيش الاميركي سيرأس فريقا لتقصي الحقائق سيحقق في تفجير الخبر وسيوصي بسبل منع مثل هذه الهجمات في المستقبل.

وقال الرئيس كلينتون ان داونينغ وهو قائد سابق لقوات العمليات الخاصة بالجيش سيجري تقويما كاملا للوضع وسيقدم تقريرا بنتائج مهمته الى وزير الدفاع وليام بيري خلال 45 يوما.

أربكان

العسكري الموقع بين تركيا واسرائيل، وعندما سئل عنه اجابة «لا نعرف شيئاً عن هذا الاتفاق لكننا سندرسه».

ويذكر ان هذا الاتفاق الذي اثار موجة استياء في العالم العربي لم يعرض على البرلمان التركي، واشتكى عدد كبير من النواب من عدم أطلاعهم على تفاصيله.

وشدد اربكان على ان البروتوكول الموقع بين حزبي «الرفاه» و«الطريق القويم» يتضمن الاخذ باقتصاد السوق، مع تسريع وتيرة التخصيص وتخفيف الضرائب عن الانتاج، وزيادة ايراد الدولة بشكل متوازن وعادل، اضافة الى ايلاء الاهمية لتطوير منطقة جنوب شرقي تركيا ومنحها الاولوية في مضامير الاستثمار والخدمات وايداع التربية والتعليم والتدريس الجامعي الى القطاع الخاص، والكفاح ضد الارهاب الداخلي والخارجي، والعمل على تحقيق الاهداف المتوخاة من اتفاقية الجمارك الاوروبية من خلال القيام بالدراسات الخاصة لحماية المصالح، وفق اسس جديدة، وكذلك اعادة هيكلة الدولة وتقليص الانفاق العام، والتخفيف عن كاهل الطبقات المسحوقة، وحل مشكلة البطالة.

واكد اربكان بان حل المشاكل المزمنة يحتاج الى ارادة قوية ضمن المفهوم الديمقراطي القائم على الحوار والتفاهم، ولذلك «دخل حزبا «الرفاه» و«الطريق القويم» هذه التجربة وقررا تشكيل هذه الحكومة رغم اختلاف برامج حزبيهما، لانهما واثقان من انهما سوف يحققان هدفهما ضمن المبادئ الكمالية العلمانية الديمقراطية مع الاخذ بمبدأ حقوق الانسان وحرية العقيدة والوجدان بالقيام بتعديل الدستور والغاء القوانين المخالفة للمبدأين المذكورين لتكون منسجمة مع روح العصر، اضافة الى مكافحة الفساد بكل اشكاله والوانه».

اما تشيلر فقد اكدت من جانبها بان حزبها طرح جميع اشكال الائتلاف الرباعية والثلاثية بما فيها رئاسة شخص ثالث للائتلاف الثنائي اليميني «غير اننا لم نوفق في ذلك». ولفاضت انه «لما كانت البلاد بحاجة الى حكومة قوية وبالسرعة الممكنة لحل المشاكل المتراكمة، لذلك فقد اتفقنا مع حزب الرفاه لاقامة هذا الائتلاف وفق البروتوكول الموقع بيننا».

وتتألف الوزارة الجديدة من 37 عضواً بينهم الرئيس ونائب الرئيس، حيث نال حزب «الرفاه» الرئاسة مع 18 وزارة في حين نال حزب «الطريق القويم» 19 وزارة بضمنهم نائب الرئيس. وستكون الرئاسة دورية بين الحزبين حيث سيتولى نجم الدين اربكان الرئاسة في السنتين الاوليين من عمر الوزارة، بينما تتولى تشيلر الرئاسة في السنتين التاليتين. ويقوم الرئيس ونائبة بالتوقيع على كافة القرارات الادارية بالاضافة الى الوزير المختص.

ولوحظ ان الحكومة التركية الرابعة والخمسين لم تتضمن اسماء الوجوه المتطرفة من حزب «الرفاه» والشخصيات المعروفة من حزب «الطريق القويم»، لان الوزارة ارادت بذلك تحقيق التوازن في الوزارات التنفيذية من جهة، والتوزيع الجغرافي للوزراء من جهة اخرى، وان كان المراقبون قد لاحظوا بان تشيلر فازت بحصة الاسد من الوزارات التنفيذية المهمة، بل ان حزب «الرفاه» لم يحصل من الوزارات التنفيذية الست غير وزارة الداخلية. كما ان حزب «الطريق القويم» يجمع بين يديه ادارة شؤون الاقتصاد والمؤسسات الحيوية في الدولة وهي الشؤون الدينية، ادارة تخطيط الدولة، والتجارة الخارجية، والبنك المركزي وخزانة الدولة وغيرها، ويعتقد بان اربكان اراد بهذه الهبة الوزارية والادارية السخية لتشيلر طمأنة الاوساط المالية والعلمانية الداخلية والخارجية انه لا ينوي اجراء التغييرات الجذرية في النظام وانما اقامة حكومة يمينية معتدلة ومنح الثقة الكاملة لتشيلر في توجيه السياسة العامة الداخلية والخارجية للبلاد.

وساطة مغربية

وكان سافيمبي قد اعلن انه سيتم احترام تاريخ 30 يونيو (حزيران) الجاري (اليوم) من اجل انهاء عملية تجميع العسكريين في الثكنات طبقاً للاتفاقيات الموقعة في لوساكا عام 1994 بين حركته وحكومة لواندا.

وأوضح سافيمبي انه جرى حتى الان تجميع 57 ألف جندي وأن ما تبقى يمكن ان يتم خلال بضعة أيام معرباً عن ارتياحه لمسار مسلسل السلام في بلاده.

وتجدر الاشارة الى ان للمغرب يضطلع بدور مهم من اجل الدفع بمسلسل السلام الى الامام بين الحكومة الانجولية والحكومة اللوانية وحركة «يونيتا».

رسالة من الأسد

المستوى بين إيران وسورية بعد مؤتمر القمة العربية في القاهرة الذي أدان إيران بصورة مباشرة لتدخلها السافر في الشؤون الداخلية للبحرين كما طالبها بإنهاء مشكلة الجزر الثلاث مع دولة الإمارات العربية المتحدة، كما تأتي اثر لقاءات الرئيس الأسد في القاهرة مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين والتي تردد بعدها أن الأسد عرض القيام بوساطة بين البحرين وإيران.

وقال المصدر الرسمي إن الجانب السوري برئاسة الشرع والإيراني برئاسة ولايتي عقدا جلسة محادثات بعد ظهر أمس بحثا خلالها التطورات الأخيرة في المنطقة وعملية السلام وأموراً تهم البلدين بالإضافة إلى المستجدات على الساحة العربية والدولية وتبادلا الرأي حول كل ما يخدم المصالح المشتركة للبلدين ويعزز الأمن والاستقرار في المنطقة.

وذكر المصدر أن ولايتي وصف زيارة الشرع بالهامة وقال إنها ستسهم في تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية، مشيداً بالتعاون المستمر بين البلدين الذي شهدته العلاقات خلال الأشهر الماضية سواء على الصعيد الثنائي أو الإقليمي.

ومن جانب آخر قالت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية أمس إن إيران طلبت من تركيا تقديم «اعتذار رسمي» بعد اختراق ثلاث طائرات هليكوبتر مجالها الجوي يوم الأربعاء الماضي ومهاجمتها قرية إيرانية حدودية مما أدى إلى مقتل ستة أشخاص.

وأضافت الوكالة أن السفير الإيراني في أنقرة محمد رضا باقري تقدم بهذا الطلب أثناء لقائه مساء أول من أمس للمدير العام لوزارة الخارجية التركية.

واستناداً إلى الوكالة طالب السفير الإيراني بتقديم «اعتذار رسمي، وتعويضات والتعهد بأن لا تتكرر مثل هذه الحوادث».

ونفت السلطات التركية وقوع الحادث وأكدت أن أنقرة لا تزال ملتزمة باحترام حدودها الدولية مع إيران.

وتقول السلطات الإيرانية أن «ثلاث طائرات هليكوبتر تابعة للجيش التركي انتهكت المجال الجوي الإيراني وأطلقت صواريخ عدة داخل الأراضي الإيرانية في منطقة سيلفانا الواقعة على بعد 25 كيلومتراً إلى شمال غرب أورمية مما أدى إلى مقتل أربع نساء وطفلين وجرح 16 مدنياً آخرين».

وقدمت وزارة الخارجية الإيرانية أول من أمس «احتجاجاً شديد اللهجة» وطالبت بتفسير سريع» من السلطات التركية بعد الحادث وهو الثاني من نوعه خلال سنتين.

ويأتي هذا الحادث في وقت تشهد فيه العلاقات الإيرانية التركية مرحلة من التوتر منذ شهور عدة، وتحديداً بعد الاتفاق العسكري الذي وقعته تركيا مع إسرائيل في فبراير (شباط) الماضي وعارضته إيران بشدة.

ودرج الجيش التركي على القيام بعمليات عسكرية ضد الثوار الانفصاليين التابعين لحزب العمال الكردستاني التركي بالقرب من الحدود مع إيران والعراق. وسبق لأنقرة أن اتهمت إيران مراراً بالتسامح إزاء وجود مجموعات من حزب العمال الكردستاني على أراضيها.

معلومات

ونقل عن قطب سياسي لبناني بارز قوله ان المعلومات عن احتمال حصول هذا الانسحاب الاسرائيلي المفاجئ متداولة على أعلى المستويات في لبنان والمنطقة، وان لبنان وسورية يتحسبان له إذ ان اسرائيل قد تعمل من خلاله على اعادة خلط الأوراق في المنطقة واعادة عملية السلام الى انطلاقتها ولكن وفق الشروط التي يطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وأشار هذا القطب الى ان اسرائيل تريد من هذا الانسحاب احراج لبنان وسورية من خلال الدفع في اتجاه لن يحصل انسحاب للقوات السورية العاملة في لبنان في مقابل انسحابها، وأعرب عن خشيته في أن تكون الخطة الاسرائيلية بعد الانسحاب من الجنوب افتعال حوادث امنية دامية تعيدها لاحقا الى المناطق التي انسحبت منها «برغبة دولية» تحت شعار ان بقاءها في هذه المناطق «ضروري» لأن السلطة اللبنانية «غير قادرة على امساك زمام الأمن فيها».

واعتبر القطب السياسي نفسه ان اسرائيل لم تتخل عن خطتها الهادفة الى الفصل بين المسارين اللبناني والسوري على رغم انها جربت ذلك في عدوانها على لبنان في يوليو (تموز) 1993، ثم في عدوانها في ابريل (نيسان) الماضي، وقال ان لبنان وسورية يدركان هذه الخطة تماما وقد اتخذا الاجراءات اللازمة لمواجهة اي انسحاب اسرائيلي مفاجئ وما قد ينجم عنه.

ولاحظ هذا القطب ان اسرائيل تعمل في خط مواز لاحتمال اقدامها على الانسحاب من لبنان على اجهاض ما توصلت اليه القمة العربية الأخيرة في القاهرة، فهذه القمة حققت نتائج جيدة لكن اسرائيل اعقبتها بسعي الى استفراد اطراف عربية وأولها الأردن الذي يقدم المزيد من التنازلات وثانيها بعض دول الخليج العربي. وذكر ان وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر بحث خلال زيارته الأخيرة للمنطقة في هذا الموضوع مع الجانب الاسرائيلي من خلال ما توافر لدى الادارة الأميركية من معلومات عن خطتها للانسحاب وما يصدر من مواقف اسرائيلية تدعو نتنياهو الى الانسحاب من لبنان منذ فوزه في الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة.

وأعرب القطب عن خشيته من انزلاق الولايات المتحدة الأميركية الى تأييد هذه الخطة الاسرائيلية ثمنا لدعم انتخابي يرغب الرئيس الأميركي بيل كلينتون في الحصول عليه من نتنياهو الذي يقف ضده نتيجة وقوفه الى جانب رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس في الانتخابات الاسرائيلية. ذلك ان ما يطلبه نتنياهو ثمنا لدعم كلينتون هو دعم موقفه الداعي الى دفع منطلقات جديدة لعملية السلام وفق الشروط الاسرائيلية.

دعوة إسرائيل

ولاحظ الدبلوماسيون ان بيان قمة ليون اتبع ـ عن كثب ـ الموقف الذي اتخذته القمة العربية في القاهرة. واللافت في البيان هو الاشارة الى قرارات الأمم المتحدة التي تدعو الى الانسحاب الاسرائيلي من سائر الأراضي المحتلة بما في ذلك القدس. وكانت اسرائيل قد سعت الى عزل عملية السلام عن قرارات الأمم المتحدة.

وقال دبلوماسي فرنسي رفيع المستوى «ان الرسالة الصادرة من ليون واضحة. ولا يمكن لبنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل أن يعيد صياغة كامل سيناريو عملية السلام على هواه. وثمة ما يدعو العرب للابتهاج». وكان نتنياهو الذي يزمع زيارة باريس وواشنطن اواخر الشهر الحالي قد أعلن انه يريد ان يستبدل بصيغة «الأرض مقابل السلام» شعار حزب الليكود «السلام مقابل الأمن».

ودعا زعماء القمة السلطة الفلسطينية الى ترسيخ المؤسسات الدستورية، وحكم القانون، والادارة المفتوحة، واحترام حقوق الانسان.

ودعا البيان الى رفع الحظر الاسرائيلي المفروض على المناطق الفلسطينية منذ الربيع الماضي. كما دعا بيان قمة ليون ايران الى وقف دعم الجماعات التي تعمل على معارضة عملية السلام، والكف عن رعاية الارهاب في الخارج. لكن القمة وضعت جانبا المساعي الاميركية الرامية الى فرض عقوبات جديدة لضرب صناعة النفط الحيوية في ايران.

والتزم المشاركون في القمة بشن «حرب شاملة» ضد الارهاب الدولي والجريمة المنظمة وتهريب المخدرات والأسلحة.

ويشكل البيان الختامي رؤية متفائلة ومبتهجة للاقتصاد العالمي، داعيا الى المزيد من حرية التجارة. ومهد البيان السبيل لاعتقال زعيمي صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش وراتكو ملاديتش، المتهمين بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية.

مؤتمر دولي

الهاتفية المتنقلة الذي يمكن بواسطته الاتصال مع شتى اقطار العالم، وقضايا محاربة الاجرام في الشبكات التقليدية والشبكات العاملة بالتقنيات الرقمية، ووضع مشاريع مشتركة لمجابهة صناعة الاجرام المتطورة. كما ستناقش طرق التحقق من هوية مستخدمي الهواتف النقالة لمنع المجرمين من استخدامها، ومشاريع لوضع تعليمات على الشبكة الدولية للمعلومات «الانترنت» لتوعية المشتركين بطرق مكافحة الاجرام والاختلاسات التي تنجم عن سرقة الهواتف من اصحابها. ويناقش المؤتمر ايضا مسائل التعاون مع سلطات الامن لمكافحة هذه الظاهرة الواسعة النطاق، ووسائل التعرف على المشتركين الذين يشك في نزاهة استخدامهم للشبكات الهاتفية.

وسيتعرف المشاركون في المؤتمر على تجارب زملائهم في اليابان واميركا وكندا في ما يتعلق بطرق استخدام بطاقات ذكية لتحديد الهوية، وتطوير تقنيات جديدة لعناصر المقسمات الهاتفية لمنع العاملين عليها من استخدامها في نداءات دولية مجانية.

كما تخصص ندوات فرعية لمناقشة سبل حماية المعلومات المرسلة بواسطة اجهزة الفاكس والبريد الالكتروني على خطوط الشبكة الدولية للمعلومات، خصوصا من جانب العاملين في المكاتب المتنقلة او رجال الاعمال المتنقلين.

وتشكل عمليات سرقة الهواتف النقالة ومحاولات التسلل الى الشبكات الهاتفية التي تغشها بهدف اجراء مكالمات مجانية ارقا مستمرا لمستخدمي الاجهزة والشركات المشرفة على الخدمات خصوصا مع تعدد طرازات الاجهزة المثلية التقليدية، وتلك العاملة على التقنيات الرقمية الجديدة التي لا تزال لا تعتبر حتى اشعار آخر حصينة تماما امام العمليات الاجرامية.

العراقيون لا يتوقعون موافقة سريعة على مقترحات الأنباري

عمان ـ نيويورك ـ بغداد: «الشرق الأوسط» والوكالات

تتجه انظار العراقيين الى نيويورك حيث حمل الدكتور عبد الامير الانباري كبير المفاوضين العراقيين مع الامانة العامة للامم المتحدة حول القرار 986 او النفط مقابل الغذاء كما يطلق عليه العراق رسميا، الخطة الشاملة لموضوع استيراد المواد الغذائية والدوائية والحاجات الاساسية للشعب العراقي الى الامم المتحدة لفرض مناقشتها واقرارها.

وقد اجتمع امس الانباري والدكتور شوقي مرقص وكيل وزارة الصحة العراقية مع هانس كوريل المستشار القانوني للامين العام للامم المتحدة، كما التقيا مع ياسوشي اكاشي وكيل الامين العام للشؤون الانسانية وفقا لما ذكرته وكالة الانباء العراقية. في غضون ذلك قال موريزيو زيفيريرو نائب رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان الوكالة راضية لان العراق لم تعد لديه حاليا قدرات البدء في برنامج نووي لكنه اشار الى ان هناك نقاطا لا تزال بحاجة الى توضيح في هذا الملف وتحديدا بعدما كشفه المسؤول السابق عن التسليح العراقي حسين كامل حسن الذي فر الى الاردن في اغسطس (آب) 1995 وقتل بعد عودته الى العراق في فبراير (شباط) الماضي.

وجاءت تصريحات زفيريرو لدى مغادرته بغداد امس بعد زيارة استغرقت خمسة ايام للبحث في ملف السلاح النووي العراقي وستقدم الوكالة تقريرا في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل عن نشاطاتها في العراق الى الامم المتحدة.

وفي بغداد يبدو ان العراقيين على المستويين الرسمي والشعبي غير متفائلين بصدور موافقة سريعة على خطة الاستيراد والتوزيع التي حملها معه الانباري الى نيويورك وهذا ما احبط آمال العراقيين في انفراج سريع للازمة الاقتصادية الخانقة التي يعيشونها منذ اكثر من خمس سنوات ورغم توقيع مذكرة التفاهم في العشرين من مايو (ايار) الماضي ما زالت اسعار الدولار والمواد الغذائية والاستهلاكية في ارتفاع حيث لم تؤثر مذكرة التفاهم على السوق العراقية.

وهذا ما دفع بالاعلام العراقي الرسمي الى مهاجمة التجار باعتبارهم المسؤولين عن احداث مضاربات وازمات تهدف الى اضعاف القرارات التي تصدرها القيادة وابتزاز الشعب العراقي.

مجلس النواب اللبناني يبدأ درسه غدا تمهيدا لإقراره

مشروع قانون الانتخاب يتجاذبه تياران نيابيان
الأول يطرح تعديله والآخر يؤيد إقراره كما هو

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتجه انظار الاوساط اللبنانية غدا الى مجلس النواب حيث ستبدأ لجنة الادارة والعدل النيابية درس مشروع قانون الانتخاب تمهيدا لإحالته على الهيئة العامة للمجلس لاقراره في جلسة تعقدها خلال هذا الاسبوع، في ظل بروز تيارين نيابيين الاول يدعو لاقراره بالصيغة التي ورد فيها من الحكومة، والثاني يدعو الى ادخال تعديلات عليه، خصوصا لجهة اعادة الاستثناء في اعتماد اقضية محافظة جبل لبنان دوائر انتخابية.

وقالت مصادر نيابية أن ما سيشهده المجلس في صدد هذا المشروع سيكون مؤشرا على مدى جدية التفاهم الذي اعلن انه تم بين الـ«الترويكا» الرئاسية قبيل اقراره في مجلس الوزراء واحالته الى مجلس النواب إذ ذكر في حينه انه سيقر في المجلس النيابي كما ورد بلا تعديل.

وفي اطار المواقف اللبنانية من الانتخابات النيابية قانونا وترشيحا واقتراعا، اعتبر نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي «ان مردود مقاطعة الانتخابات النيابية في العام 1992 كان سلبيا على المسيحيين حصرا».

وطالب الفرزلي المسيحيين بعدم الاستقالة من هذا الدور والعودة للاقتحام في مجال الانتخابات داعيا المعارضة الى عدم انتظار قرار حكومي او غير حكومي لاتخاذ قرارهم بالمشاركة في الانتخابات. وقال: «اذا كانت نتيجة المقاطعة او الانكفاء حققت نتائج ايجابية فليبقوا عليها واذا لم تحقق عليهم ان يقتحموا هذا الجدار».

وأشار الى «ان عدم المشاركة هو بمثابة عملية انتحارية سياسية». وحض المسيحيين على «المشاركة في الانتخابات وعدم استعمال اي حجة لدفعهم الى الانكفاء والاستقالة من دورهم لأن ذلك سيؤثر سلبا» على دورهم في الحياة السياسية اللبنانية، معربا عن تأييده لمشاركة العماد ميشال عون وانصاره في هذه الانتخابات.

واعلن الفرزلي انه سيطالب المجلس النيابي الجديد باعادة النظر في عدة امور في اتفاقية الوفاق الوطني التي توصل اليها النواب اللبنانيون في الطائف لإنهاء الحرب الاهلية اللبنانية في العام 1989 والتي اصبحت في صلب الدستور اللبناني.

وقال الفرزلي: لقد رأينا في الطائف مشروعا لاخراج البلد من حال الحرب، لكن عند التنفيذ تبين ان نكسات اصابت توزيع السلطات». واشار الفرزلي الى «وجوب اعادة النظر في صلاحيات رئيس الجمهورية ليستطيع أن يكون المرجع لحل الخلافات بين اركان السلطة».

واعلن الحزب القومي السوري الاجتماعي انه سيخوض الانتخابات النيابية «تحت عنوان ثوابت التنسيق بين لبنان وسورية في مواجهة الضغوطات التي تتعرض لها الامة في الجنوب على يد اسرائيل وفي الشمال من خلال التوافق التركي - الاسرائيلي».

وقال رئيس الحزب علي قانصو بعد زيارته مع وفد من الحزب رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس: «ان قانون الانتخابات الذي اقرته الحكومة بصيغته المعروفة هو عرضة للتطور الذي يحكم عادة مسار الانظمة والقوانين ونحن سنناضل من اجل ان يكون لبنان دائرة انتخابية واحدة ينتخب بموجبه اللبنانيون مرشحيهم على اساس برامجهم لانتماءاتهم المذهبية او مواقعهم المالية».

واوضح قانصو «ان من حق حزبه الذي فاز جميع مرشحيه في انتخابات العام 1992 ان يعمل على تعزيز وزيادة عدد مقاعده النيابية في الانتخابات المقبلة».

واكد «ان الحزب يدرس ملف الانتخابات ويعد العدة اللازمة التي تمكنه من خوض هذا الاستحقاق باقصى فاعلية ممكنة».

واشار النائب احمد سويد الى «ان مشروع قانون الانتخاب الذي اقرته الحكومة هو الانسب في ظل الاوضاع القائمة في البلاد».

وقال سويد في حديث له امس: «ان لبنان لا يزال يعاني من رواسب 17 عاما من الحرب، وهذه الرواسب لا يمكن القضاء عليها بسهولة. من هنا كان اللجوء الى اعتماد بعض الاستثناءات في القانون وانا اعتقد ان الضجيج الذي يدور حول عدم المساواة في القانون هو ضجيج المعارضين الذين سيظلون يعارضون مهما كان القانون».

مشروع لإنشاء منطقة صناعية في إقليم الخروب

الحريري: الدولة تولي أهمية لموضوع البيئة
جنبلاط: نرحب بالانتخابات لتحقيق التمثيل الصحيح

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري «ان الدولة تولي اهمية لموضوع البيئة». ولفت الى «مشروع لاقامة منطقة صناعية في منطقة اقليم الخروب من اجل تنميته».

وقال الحريري في كلمة له خلال حفلة اقيمت لمناسبة توسيع معمل سبلين للترابة في حضور وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط «ان الدولة ساعدت على توسعة هذا المشروع وبذل وليد بك مجهوداً في هذا المجال. هذا المشروع تم بناؤه منذ اكثر من 25 سنة، والتكنولوجيا التي كانت مستخدمة سابقاً مختلفة عن التكنولوجيا التي ستستخدم حاليا».

واضاف الحريري «نحن نتأمل وهذه مسؤولية الدولة والادارة ان ننهي موضوع التلوث البيئي الناتج عن الافران الموجودة هناك. هناك اعمال يمكن ان تتم فورا وهذه تحتاج الى ملاحظة من الادارة، والمدير موجود هنا ويتحمل مسؤولية ضمن هذا الاطار والوزارة والحكومة ستراقبان هذا المشروع بشدة لانني لا اعتقد ان الوزير وليد جنبلاط ولا احد من المسؤولين يعتبر ان موضوع البيئة موضوع غير اساسي بل ان هذا الامر يجب ان يعطى الاهتمام اللازم وسنتابعه بما يتلاءم مع اهتماماتنا بصحة المواطنين».

ولفت الحريري الى «ان منطقة الاقليم هي منطقة محرومة وعندما اتينا الى الحكومة منذ اربع سنوات قمنا بمجموعة من المشاريع لتطوير كثير من المناطق واكتشفنا انه في منطقة الاقليم ليس هناك دراسة لاي مشروع، والدولة كانت تعتبر هذه المنطقة وكأنها غير موجودة فليس هناك دراسات للمياه او للكهرباء او للهاتف والمدارس ولا لاي شأن من شؤون الحياة العامة، وفي الشهر المقبل سيوضع حجر الاساس لمدرسة مهنية في شحيم وفي كترمايا، وموضوع المياه لُزم وبدأ العمل في تنفيذه. وقبل نهاية عام 1997 سيكون في كل بيت هاتف، وهناك مشاكل في الطرقات وسنعمل على حلها ولكنها تحتاج الى وقت».

واعتبر الحريري «ان الارادة السياسية قائمة وارادة الحكومة موجودة. ينقصها بعض الاموال ولكن لكل المناطق ينقصها بعض الاموال ولا يجوز ان نتذرع بهذا الامر حتى نترك الاقليم منطقة محرومة. سبق وقلنا هذا الكلام نحن مهتمون بالاقليم والتنفيذ الذي تم حتى الان محدود، ولكن اعتقد انه خلال بقية هذه السنة والسنة المقبلة سيلمس الناس كثيراً من الامور لمس اليد».

واشار الحريري الى «ان اهل الاقليم في غالبيتهم موظفون في الدولة لانه لا يوجد نشاط اقتصادي جدي في الاقليم. ولهذا السبب نحن عازمون وبسرعة على اقامة منطقة صناعية في منطقة الاقليم. ونطمئنكم ان باب العمل سيكون مفتوحا لاهالي المنطقة بالدرجة الاولى. وهذا مشروع نحن مهتمون به كثيراً، ويمكن ان تشتري الدولة ارضاً هنا لاقامة وتحضير المنطقة الصناعية المرجوة. هناك مناطق عدة في لبنان اعتبرت مناطق صناعية واعطيت الرخص اللازمة وبدأ العمل فيها ولكنه المشروع الذي ستعتمده الدولة كمشروع نموذجي هو هنا في منطقة الاقليم. ونحن نؤكد ان اهتمام الدولة والحكومة بالاقليم هو اهتمام جدي وليس كما حصل في السابق. الامور تحتاج الى وقت ويجب ان نصبر».

ورحب الوزير وليد جنبلاط بخطوة الحريري بانشاء مناطق صناعية في الاقليم وقال: «ترى منطقة سبلين ان المشاريع التي تحققت او التي تجري دراساتها او جرى تلزيمها من مستشفى سبلين الى خط جر المياه الرئيسي من الصفا الى بيت الدين وبالتالي الى الاقليم تصب في تنمية المنطقة، لكنها تطالب بمزيد من الخدمات لرفع الحرمان التاريخي عن هذه المنطقة، تطالب المنطقة بضرورة تفعيل ممثليها في الادارة وهم قوة ونخبة وتطالب عن حق بمزيد من مشاركة هؤلاء في مراكز القرار بعد ان تقاعد عدد لا بأس به منهم او استبدلوا من مناطق اخرى».

واضاف «مرحى للانتخابات وصولاً الى تصحيح الخلل في الاقليم وغير الاقليم وللوصول الى التمثيل الصحيح للمقيمين والعائدين وللتخلص من عابري الطريق أو سالكي شعارات التحرير الملتحقين اصلا بدوائر الانتهازية والانعزال».

ولفت جنبلاط الى «ان منطقة الاقليم تطالب رئيس الوزراء ووزير المهجرين بتفعيل وتحصين مسيرة العائدين ودعم صمود المقيمين كل المقيمين. لما اصاب الفريقين من اهوال في حرب التفرقة».

إسرائيل اعتبرتها خرقا لـ«التفاهم» وقصفت موقعا للجيش

المقاومة هاجمت مواقع في الجنوب اللبناني
واحتلت موقعا لميليشيا «الجنوبي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

توتر الوضع الامني في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي بعد مواجهات عنيفة بين المقاومة وقوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات المتعاونة معها في المناطق التي تحتلها اسرائيل في الجنوب والبقاع الغربي.

وافادت المعلومات الامنية من منطقة البقاع الغربي ان عناصر «من «حزب الله» استطاعت احتلال موقع تلة الاحمدية الذي تتركز فيه عناصر من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» ورفعوا عليه رايات الحزب قبل ان يخلوه بعد تدمير دشمه وتحصيناته والآليات التي كانت موجودة فيه.

وافاد بيان لـ«حزب الله» وزع في بيروت ان مجموعاته هاجمت فجر امس مواقع: الاحمدية وابو قمحة وزغلة وعين قنيا وكسارة العروش بالاسلحة الرشاشة والصاروخية. واشار البيان الى «ان عناصر المقاومة استطاعوا دخول موقع الاحمدية والسيطرة عليه ورفع راية «المقاومة الاسلامية» فوقه بعد ان دمروا دشمه وتحصيناته وملالة M113 والية نصف مجنزرة كانتا بداخله اضافة الى تفجير مخازن الذخيرة فيه».

واضاف البيان: «ان اصوات الانفجارات سمعت في موقع ابو قمحة لاكثر من ساعة بعد العملية».

وبعد اقل من ربع ساعة هاجمت مجموعات اخرى من «حزب الله» المواقع الاسرائيلية ومواقع ميليشيا «الجنوبي» في منطقة الجنوب. واعلن الحزب عن ثلاثة هجمات متزامنة على مواقع السويدا، وسجد وبئر كلاب. واشار الحزب الى ان احدى وحداته اردت عنصراً من الجنوبي قنصاً داخل موقعه في تلة برغشيت.

وترافقت المواجهات مع قصف مدفعي اسرائيلي لاطراف المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش اللبناني في الجنوب والبقاع الغربي. وافادت التقارير الامنية ان القوات الاسرائيلية قصفت قبل ظهر امس لحراج بلدات سجد والريحان في اقليم التفاح وعربصاليم وكفر رمان في منطقة النبطية واطراف بلدة حبوش ومجرى نهر الليطاني، كما مشطت المروحيات الاسرائيلية منطقة جبل الظهر واطراف بلدات القليلة والدلافة في البقاع الغربي وطاول القصف بلدة لبايا حيث اصيبت منى محمد مكي (30 عاما) وطاول القصف ايضا منطقة بركة جبور وابو راشد ومرتفعات السريرة والقطراني وترافق مع تحليق للطيران الحربي الاسرائيلي، واطلقت عناصر من «حزب الله» صاروخ «سام 7» محمولا على الكتف على الطائرات الاسرائيلية.

وتعرضت مواقع للجيش اللبناني في البقاع الغربي لقصف مدفعي اسرائيلي. وقال بيان لمديرية التوجيه في الجيش: «ان مراكز الجيش في بلدة لبايا تعرضت لقصف مدفعي اسرائيلي مركز ادى الى اضرار مادية». واوضح بيان الجيش «ان طوافات اسرائيلية معادية حلقت فوق مراكز الجيش في البقاع الغربي وقد تصدت لها المدفعية المضادة للطائرات التابعة للجيش».

واعلن الناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان عمليات الحزب التي استهدفت مواقع «الجنوبي» والاسرائيليين ادت الى مقتل احد المسلحين المهاجمين وعدد كبير من الجرحى». واشار الناطق الى اصابة 3 عناصر من ميليشيا «الجنوبي» بجروح طفيفة.

واعتبر الناطق الاسرائيلي ان هذا هو الخرق الثاني لتفاهم ابريل (نيسان) 1996 (الذي ينص على عدم التعرض الى المدنيين الاسرائيليين واللبنانيين)، مشيرا الى ان القصف طاول عدة قرى داخل المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل».

سورية تبحث مع الأمم المتحدة
الممارسات الإسرائيلية في الجولان

دمشق: من سلوى الاسطواني

بحث وزير الدولة للشؤون الخارجية ناصر قدور أمس في دمشق مع رئيس لجنة الأمم المتحدة للتحقيق في الممارسات الاسرائيلية ازاء حقوق الانسان في الأراضي المحتلة هيرمان ليوي ناردو، الممارسات الاسرائيلية التعسفية في الجولان السوري المحتل والتي كما قال الوزير السوري تطال الأرض والانسان. وأشار المسؤول هذا الصدد الى حقيقة ان الاحتلال بحد ذاته يشكل اسوأ انتهاك لحقوق الانسان.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية السورية ان وزير الدولة قدور لفت في حديثه نظر اللجنة الى مواقف الحكومة الاسرائيلية الجديدة وسياستها المعلنة بالنسبة لعملية السلام بشكل عام والمتعلقة بالجولان السوري المحتل بشكل خاص حيث لا يبدو في افق هذه السياسة ما يشير الى ان اسرائيل ستكف عن سياستها التعسفية في الجولان السوري المحتل او ستنصاع الى قرارات الشرعية الدولية القاضية بانسحابها من الجولان.

واشار قدور الى انه طالما بقيت الجهود الدولية في المنطقة مقتصرة على نهج تقصي الحقائق بعيدا عن ممارسات اي ضغوط دولية فعلية مع اسرائيل لاجبارها على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية والالتزام بالصكوك والمعاهدات الدولية وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة فستبقى معاناة السوريين في الجولان وستحض اسرائيل السلطة المحتلة في انتهاكاتها الخطرة لحقوق الانسان.

وتمنى المسؤول ان تشير اللجنة في تصريحها المعتاد الى حقيقة استمرار رفض اسرائيل التعاون مع اللجنة وعدم استقبالها لتنفيذ الولاية المناطة بها، مؤكدا تقدير سورية لعمل هذه اللجنة واستمرارها في عملها وفق الولاية المناطة بها، وقال ان هذا يكسبها في الظروف الحالية اهمية اكثر من اي وقت مضى مستنكرا المحاولات الرامية الى انهاء عمل اللجنة او تعديل ولايتها.

هذا وكانت لجنة الأمم المتحدة برئاسة هيرمان ليوي ناردو سلفا قد وصلت الى دمشق صباح امس في زيارة ضمن جولة في المنطقة تشمل مصر والأردن وسورية.

موجز

موفد غالي أنهى زيارته للبنان

● انهى موفد الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان امس زيارته للبنان التي بحث فيها في اوضاع قوة الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان من اجل اعداد تقرير عنها للامين العام الدكتور بطرس غالي تمهيدا لطلب تجديد انتدابها في لبنان.

وافاد مراسل «الشرق الأوسط» في الجنوب اللبناني ان عنان جال على مواقع القوات الدولية في الجنوب وتفقد مركز القوة الدولية في بلدة قانا حيث وقعت المجزرة التي قتلت فيها اسرائيل 102 من اللبنانيين احتموا فيه.

وتتضمن جولة عنان ايضا زيارتين لسورية واسرائيل.

سفير روسيا يأمل بمعاودة محادثات السلام

● جال السفير الروسي في لبنان اوج مسباتين يرافقه عدد من المسؤولين في السفارة في منطقة النبطية وزار مؤسسات حركة «امل» التربوية حيث وقع بروتوكول تعاون تربوي بينها وبين السفارة الروسية يقضي بانشاء معاهد لتعليم اللغة الروسية في المؤسسة للطلاب اللبنانيين الذين يودون التخصص في الجامعات الروسية.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان مسباتين استنكر خرق شرعية حقوق الانسان في سجون مرجعيون والخيام التابعة لميليشيا جيش لبنان الجنوبي (المتعاملة مع الجيش الاسرائيلي) مطالبا بتنفيذ القرارات الدولية.

وامل مسباتين ان تبدأ المحادثات من جديد بين اسرائيل وسورية ولبنان لاكمال المسيرة السلمية.

إيكيوس يبدأ زيارته إلى الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

وصل رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية الى الكويت امس في زيارة تستغرق ثلاثة أيام لاطلاع مسؤولي الحكومة على التقدم في انجاز مهمته.

وتوقع مسؤولون كويتيون ان يجتمع ايكيوس مع رئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح ووكيل وزارة الخارجية سليمان الشاهين.

وكان ايكيوس الذي وصل الى الكويت بعد اجراء محادثات مع مسؤولين في الحكومة التركية قد قال الاسبوع الماضي انه يعتقد ان العراق لا يزال يخفي اسلحة محظورة ومكونات ووثائق تتعلق ببرامج الاسلحة.

اتفقت على حملة قوية مشتركة ضد الإرهاب

قمة ليون تختتم أعمالها بانسجام استثنائي حول 5 قضايا حاسمة

لندن - ليون: «الشرق الأوسط»

اختتم زعماء الدول الصناعية الكبرى السبع قمتهم السنوية في ليون امس، وسيعودون الى دولهم اليوم بحقائب تحوي مزيجاً من النجاح والاخفاق. فقد ظهرت قمة السبعة الكبار، التي ضمت روسيا ايضاً في شقها السياسي، في انسجام استثنائي حول خمس قضايا حاسمة.

ففي ما يتعلق بالشرق الأوسط جددوا التزامهم بمبدأ «الأرض مقابل السلام» باعتباره أساساً لتسوية دائمة في المنطقة. فاللهجة الصريحة للبيان الختامي بشأن هذه القضية لا بد ان تضع نهاية للتقديرات الحالية من ان واشنطن قد تبعد نفسها عن الصيغة لكسب رضا حكومة الليكود الجديدة في تل أبيب.

ويأتي اعلان المبدأ عشية زيارات محددة يقوم بها رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو الى كل من باريس وواشنطن. وهذا يضيق خياراته التفاوضية الى حد بعيد.

وسيجري ابلاغه بأن شعار «السلام مقابل الأمن» الغامض المعنى، لا حظ له من الدعم القوي من جانب القوى الكبرى، حتى اذا جرى التعبير عنه بمفردات لا لبس فيها. وقد وضع هيرفيه دوشاريت وزير الخارجية الفرنسي الأمر على نحو دقيق وبارع حين قال انه «لا أمن بدون سلام، ولا سلام بدون عودة الأراضي المحتلة». ومع ذلك فان القمة اختارت في الواقع ان تسير باتجاه ابطاء ان لم يكن تجميد عملية السلام.

ورغم انه من المؤكد ان سيكون هناك قدر كبير من الزيارات المكوكية خلال الأشهر المقبلة، لتحريك عجلة السلام، فان الاتجاه السائد يميل نحو الانتظار حتى انتهاء الانتخابات الرئاسية الأميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل من اجل القيام بخطوات دبلوماسية لها نتيجة عملية. ويذهب هذا الرأي الى القول بأن فترة الانتظار ستمنح حكومة نتنياهو وقتاً كافياً للتوصل الى الاستنتاج التجريبي من انه ما من بديل عملي لصيغة «الأرض مقابل السلام».

من جهة ثانية، اظهرت القمة تجانساً في ما يتعلق بالبوسنة، خصوصاً بالنسبة لإبعاد رادوفان كاراجيتش، زعيم صرب البوسنة، عن مناصبه الرسمية وتضييق الخناق على العقل الموجه لـ«التطهير الإثني» الذي يدان بارتكاب جرائم حرب، وجرائم ضد الانسانية. ويمهد البيان الختامي في ليون الطريق لاعتقال كاراجيتش القائد ومساعده العسكري راتكو ملاديتش ومحاكمتهما في محكمة جرائم الحرب في لاهاي.

وكان الانسجام واضحاً ايضاً حول قضية انهاء كل الاختبارات النووية. وفرنسا التي تصرفت في السنوات الماضية على نحو غريب هي، الآن، المحرك الرئيسي لاتفاقية حظر اختبار شاملة. والمسودة النهائية للاتفاقية جاهزة الآن، ومن المتوقع ان يتم التوقيع عليها من جانب جميع الدول خلال السنة المقبلة. الدولة الوحيدة التي تعارض التوقيع على الاتفاقية الآن هي الهند.

وبرز الانسجام ايضاً بشأن عدد من القضايا العالمية مثل الاستمرار في اشاعة الليبرالية في التجارة العالمية، والحماية الأفضل للبيئة، وجمع الموارد المالية المشتركة لمكافحة الأوبئة مثل الأيدز. واللافت للنظر انه جرى اقرار دعم اشاعة الليبرالية التجارية في القمة من دون أية عوائق، ويعني هذا ان مؤيدي «التجارة الموجهة» قد فقدوا الأساس الذي يستندون اليه، خصوصاً في اوروبا.

اما القضية الخامسة التي تم التوصل الى اتفاق بشأنها فتخص ما وصفه دو شاريت بالحملة القوية المشتركة ضد الارهاب. وقد تزامن تفجير الخبر في السعودية والهجوم بمدافع المورتر على قاعدة عسكرية بريطانية في المانيا مع انعقاد قمة ليون.

واتفقت الدول الثماني على ان الارهاب يشكل تهديداً للجميع. غير ان قمة ليون لم تكن كلها نجاحاً وانسجاماً. فقد جادل الرئيس كلينتون، دون ان يحقق نجاحاً، من اجل اتخاذ اجراء أشد صرامة ضد ايران. ويكرر البيان الختامي، بالكامل تقريباً، ما قيل في قمة هاليفاكس العام الماضي. فايران تجري دعوتها الى «لعب دور بناء في القضايا الاقليمية والدولية والكف عن تقديم الدعم المادي والسياسي للمجموعات المتطرفة التي تسعى الى تدمير عملية السلام في الشرق الأوسط وإبعاد المنطقة عن الاستقرار».

وتتكرر ايضاً مطالبة ايران بالغاء الفتوى التي اصدرتها ضد الروائي البريطاني سلمان رشدي «والناس الآخرين المرتبطين بعمله». ويدعو البيان الختامي بعد ذلك كل الدول الى تجنب التعاون مع ايران الذي يمكن ان يساهم في تمكلها الأسلحة النووية.

وطرح كلينتون القضية النووية وجهاً لوجه مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين الذي كرر زم موسكو على بيع ثلاثة مفاعلات نووية لايران اذا ما استطاعت تامين الأموال المطلوبة.

اما المجال الآخر الذي لم يجر فيه التوصل الى اتفاق نهائي فيرتبط بتقديم العون الى بلدان العالم الأربعين الأكثر فقراً. فقد خرج البلاغ الختامي بلغة غامضة لا تقدم اية تعهدات عملية لحل مشكلة الديون وتقديم المساعدات الضرورية وكان هناك اختلاف ايضاً بشأن افضل الطرق لاصلاح الأمم المتحدة التي يقتنع الجميع انها تواجه ازمة عميقة. وقد ابعدت المسألة الشائكة، مسألة اختيار الأمين العام المقبل عن المناقشات بناء على طلب من المضيف الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وجرى ايضاً التصدي لكلينتون في ما يتعلق بالخطوات التشريعية للولايات المتحدة الهادفة الى إرغام الدول الأخرى على فرض عقوبات على كوبا وليبيا وايران، حتى على الرغم من عدم وجود خصومات لها مع تلك البلدان. وأعاد البيان الختامي التأكيد على تعهد جميع المشاركين بعدم اتخاذ اجراءات قد تنتهك قواعد منظمة التجارة العالمية.

ومن باب المفارقة ان هذا قد يعقد عزم المشرعين الأميركيين على اتخاذ اجراءات ضد الشركات غير الأميركية التي تمارس التجارة مع كوبا وليبيا وايران. ويمكن ان تبرز هذه القضية كعائق بالنسبة لكلينتون في حملته الانتخابية، فقد يوجه اليه الاتهام باظهار التساهل مع «الدول الارهابية» والسماح لقرارات السبعة الكبار بالتحكم بالقوانين التي اقرها الكونجرس الأميركي.

الدول السبع تصر على مبدأ الأرض كأساس للسلام في الشرق الأوسط

ليون (فرنسا) - رويتر: قالت مجموعة الدول الصناعية السبع امس في رد فعل على انتخاب حكومة اسرائيلية معارضة لاعادة الارض العربية المحتلة ان «الارض مقابل السلام» ما زال الاساس لاي تسوية في الشرق الاوسط. ودعت مجموعة السبع وروسيا في بيان صادر عن قمتها السنوية، الى استئناف محادثات السلام بين العرب والاسرائيليين بأسرع ما يمكن.

وفي اشارة الى ان الامن لعب جزءا اساسيا في حملة الانتخابات لرئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو قالت المجموعة «اننا مقتنعون بان امن كل شعوب المنطقة لا يمكن تحقيقه في نهاية الامر الا من خلال السلام الشامل والعادل والدائم».

وشدد البيان على مبدأ «الارض مقابل السلام» على الرغم من الجهود الاميركية لتجنب ممارسة ضغوط مكثفة على نتنياهو. واثار وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر قلقا يوم الاربعاء الماضي في العالم العربي بقوله ان المبدأ الذي يرى العرب انه اساس لمحادثات السلام مع اسرائيل خط عام لا بد من تكيفه مع الواقع.

وقال البيان «في وقت تتطلب فيه عملية السلام بالشرق الاوسط حافزا جديدا نحث كل الاطراف على الوفاء بالتزاماتها بما في ذلك الاتفاقيات التي وقعت بالفعل ومواصلة جهودها من اجل التوصل الى سلام شامل على اساس عملية السلام ومبدأ الارض مقابل السلام والمبادئ الاخرى التي وردت في قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة».

ورحبت الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا واليابان وروسيا بما وصفته بالانجازات الضخمة في جهود السلام بالشرق الاوسط في السنوات الاخيرة ودعت الى استئناف المفاوضات باسرع ما يمكن.

وقال يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي بعد الاجتماع مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دي شاريت ان الهدف هو الحفاظ على ما تحقق حتى الان وانه لا توجد جدوى تذكر في المبادرات الجديدة قبل انتخابات الرئاسة الاميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لانها ستكون معوقة قبل الانتخابات. واضاف «توصلنا الى نقطة حاسمة في هذه العملية. يجب التركيز على الحفاظ على كل شيء تحقق».

وحث البيان السلطة الفلسطينية بزعامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على تشجيع تطوير المؤسسات الديمقراطية وحكم القانون واحترام حقوق الانسان.

وفي الوقت الذي اعترف فيه البيان بالاحتياجات الامنية الشرعية الاسرائيلية تطلع الى الغاء اغلاق اسرائيل الكامل للاراضي الفلسطينية والذي فرض بعد موجة من التفجيرات الانتحارية.

ودان البيان الارهاب ولكنه تناول ايضا اسباب الحرب التي تشنها المقاومة وقال «نعتقد ان القضاء على العزلة والفقر واستعادة الثقة وتوصل مفاوضات السلام الى نتيجة ناجحة سيحد من التهديدات الارهابية».

وحث البيان اسرائيل والفلسطينيين على استئناف المفاوضات بشأن الاتفاق على وضع دائم للضفة الغربية وقطاع غزة والتي بدأت في 5 مايو (ايار) الماضي ولكنها انفضت قبل الانتخابات الاسرائيلية.

ولكن البيان كان اقل تحديدا بشأن الحقوق الفلسطينية من بيان اصدره الاتحاد الاوروبي في مطلع الاسبوع الماضي والذي اكد على «حق تقرير المصير بكل ما يتضمنه» وهي خطوة لم تصل الى حد اقرار دعوة عرفات لقيام دولة فلسطينية.

واستبعد ايضا اي اشارة للخطط الاسرائيلية لتوسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة. وقال البيان ايضا في ترحيبه بزيادة التعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط انه واثق من ان الجامعة العربية ستنتهي قريبا مقاطعتها غير الفعالة على نحو متزايد لاسرائيل.

موجز

رسالة لأمير قطر من رئيس وزراء السويد

● تسلم الشيخ حمد بن خليفه آل ثاني امير قطر رسالة خطية من جوان بيرسون رئيس وزراء السويد تتعلق وفقا لوكالة الانباء القطرية بعلاقات التعاون والتنسيق بين البلدين الصديقين وبعدد من القضايا على الساحة الدولية. وقام بتسليم الرسالة تومي بيركريستر اوريتز السفير السويدي في الدوحة خلال استقبال امير قطر له في مكتبه بالديوان الاميري امس.

نقل 12 دبلوماسيا عراقيا إلى بغداد

● قالت مصادر للمعارضة العراقية في عمان ان وزارة الخارجية العراقية قررت نقل 12 دبلوماسيا يعملون في سفارات العراق في الخارج. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن حركة الوفاق الوطني العراقي ان نقل هؤلاء الى بغداد جاء بتوجيه من جهاز المخابرات العراقية الذي سجل عليهم ملاحظات تتعلق بادائهم الدبلوماسي والوظيفي في الخارج.

العراق يرد على تركيا بفيلم عن الاحتلال العثماني

● ينتج العراق فيلما تلفزيونيا عن فترة الاحتلال العثماني للعراق واقتياد العراقيين من قبل الاتراك الى تركيا وتعذيبهم هناك. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن صحيفة «القادسية» الرسمية ان الفيلم الذي يحمل عنوان «بوابات المدن» سوف يترجم الى الكردية والتركية والكلدانية اضافة الى العربية وسيأتي ردا على التحرشات التركية في شمال العراق.

الإعلام العراقي يهاجم الطالباني

● شنت صحيفة «العراق» شبه الرسمية هجوما عنيفا على جلال الطالباني زعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني دون غيره من الزعماء الاكراد. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان يوم امس عن الصحيفة أن الطالباني عقد تحالفات مع الاجانب وخلق نزاعات دموية في كردستان العراق. واتهمت الصحيفة ايضا من اسمتهم بالمقربين بالقيام بتقديم تسهيلات غير مشروعة لقوات الغزو التركية الرامية الى انتهاك السيادة الوطنية.

اريكان وتشيلر خلال مؤتمرهما الصحافي المشترك امس (رويتر)

الغرب لا يخشى تحول أريكان إلى خميني آخر

مباركة أميركية عجلت بالائتلاف بين «الرفاه» و«الطريق القويم» في تركيا

تحليل سياسي

لندن: من امير طاهري

يبدو في حكم المؤكد الآن ان يفوز رئيس الوزراء التركي المكلف نجم الدين اربكان، بتصويت الثقة بحكومته الائتلافية الجديدة في وقت لاحق من هذا الاسبوع. وبذا يصبح اربكان اول سياسي «اسلامي» يترأس الحكومة التركية منذ مولد تركيا الجديدة قبل نحو 73 سنة، اي في سنة مجيئه هو نفسه الى هذه الدنيا. هل اربكان هو «خميني في بذلة اوروبية» كما يزعم منتقدوه في انقرة؟ وهل سيسعى الى تحويل تركيا الى دولة متدينة محافظة؟ ان الجواب الوجيز عن هذين السؤالين هو النفي.

لقد اعقب تعيين اربكان ارتفاع في اسعار الاسهم في بورصة اسطنبول. وثمة تقارير موثوقة تفيد بان لواشنطن يداً في اقناع رئيسة الوزراء السابقة وزعيمة حزب «الطريق القويم» تانسو تشيلر، بالانضمام الى الائتلاف، الامر الذي سيمكن اربكان من ترؤس الحكومة طوال الاشهر الـ12 المقبلة.

لقد داب اربكان، وهو مهندس ميكانيك ورجل اعمال، على دخول ساحة السياسة التركية والخروج منها جيئة وذهاباً طوال 40 سنة تقريباً. وتشمل سنوات خبرته هذه دخول البرلمان، ثم تولي الوزارة بل تبوؤ منصب نائب رئيس الوزراء مرتين.

وخلال السنوات الماضية دخل حزبه في ائتلافات مع احزاب اليمين وكذلك احزاب اليسار. وهذا يعني بالتالي انه رجل من صلب نظام التعددية الحزبية التركي.

مع هذا فان صفة «الاسلامي» غالباً ما ترد لوصفه ووصف حزبه.

للعلم حزب الرفاه الذي يتزعمه اربكان لا يحمل نعت «الاسلامي» من الناحية الرسمية، نظراً لان القانون التركي يحظر استخدام التعابير الدينية والفئوية والعرقية لاغراض سياسية. ومع ان برنامج الحزب المؤلف من 53 صفحة غالباً ما يشير الى الحاجة للحفاظ على القيم والتقاليد الاسلامية التركية وترسيخها، لا يدعو هذا البرنامج قط في اي فقرة منه الى دولة «اسلامية». ولا بد للمرء من ان يفترض ان المجتمع التركي باغلبيته المسلمة، منظم حالياً كما كان منذ امد بعيد على اساس قيم دينية وتراثية مشتركة.

ان اربكان لا يقول، بل ليس بوسعه ان يقول، ان تركيا مجتمع وثني بحاجة الى «الاسلمة» مجدداً. وليس بوسعه القول انه عمل نائباً ووزيراً ونائباً لرئيس الوزراء في نظام «وثني».

الأهم من ذلك، انه اقسم يمين الولاء للدفاع عن الدستور التركي. وحين يصادق البرلمان على وزارته، يستوجب عليه اداء هذا القسم مجدداً.

ولكن رغم هذا يصر منتقدو اربكان، وبعض المعلقين في الغرب على ان هذا الزعيم التركي «اسلامي» قلباً رغم مظهره الخارجي. ولاسناد هذا الزعم تراهم يوردون عدداً من الاقوال الصادرة عن اربكان ومعاونيه خلال الحملة الانتخابية، او بعض الفقرات الواردة في برنامج حزب الرفاه. ولكن لنتفحص بعض الامور الرئيسية المتصلة باربكان وحزبه:

اولاً، ليس هناك اي امرأة بين نواب حزب الرفاه وعددهم 158 نائباً. وسبق لاربكان القول ان الاتراك لا يرغبون في ان تمثلهم امرأة. ولكن هل هذا الموقف «اسلامي» استثنائياً بالضرورة؟ لا على الاطلاق. انه موقف يجده المرء في العديد من البرلمانات والمجتمعات غير الاسلامية ايضاً.

ففي اميركا اللاتينية، مثلاً تنمو بعض الاحزاب متغذية على شعارات ولافتات التعصب الذكوري. بل ان النساء ما يزلن اقلية مهضومة الحقوق في مجال النشاط السياسي في معظم الدول الديمقراطية المتطورة. ولم تشهد الولايات المتحدة، حتى الآن اي انثى في موقع الرئاسة وليس هناك إلا 3 نساء في مجلس الشيوخ بواشنطن، مقابل اربعة اضعاف هذا العدد في «المجلس» (البرلمان) الايراني.

اضف الى ذلك ان بنجلاديش وباكستان، وهما دولتان مسلمتان مثلاً تترأس الحكومة في كل منهما امرأة، بل ان نائبة اربكان نفسه في الحكومة التركية الجديدة هي تانسو تشيلر، رئيسة الوزراء السابقة، وستضم وزارته الائتلافية على الاقل اربع نساء وبعد سنة من الآن ستعود تشيلر رئيسة للوزراء، اما اربكان فسيصبح نائباً لها.

ثانياً، يصر حزب الرفاه على السماح للاناث بوضع «الحجاب» ان رغبن في الجامعات، اما الموظفون الحكوميون فلا ينبغي اجبارهم على حلق اللحى.

ولكن مثل هذا الموقف لا يصح اعتباره موقفاً اسلامياً او غير اسلامي. انه موقف معقول، إذ يجب السماح للافراد بارتداء ما يحلو لهم والتصرف باللحى، كما يرغبون، بل ان اصرار السلطات التركية على منع الاناث المرتديات للحجاب من دخول المباني الجامعية، او ارغام الموظفين على حلق ذقونهم تحت طائلة الطرد، امر مخالف للدستور وللحريات الشخصية. ايضاً فان لاختزال الاسلام الى مسالة «الحجاب» واللحى، تصرف مجاف للذوق والمنطق.

اضف الى ذلك ان ارتداء غطاء الرأس من جانب النساء او اطلاق اللحى من جانب الرجال من العادات الموجودة والشائعة في معتقدات وحضارات كثيرة.

ثالثاً، يقول اربكان ان تقاضي الفائدة (الربا) مخالف للاسلام. والحقيقة ان السجال حول الفائدة المصرفية دائر في العديد من المجتمعات الاسلامية منذ عدة عقود وقد تم التوصل الى عدد من التسويات المعمول بها الآن في عدد من البلدان. كما انشئت مصارف تعاونية في عدد من البلدان الاوروبية خلال القرن التاسع عشر، وهي تمثل مسعى لمعالجة موضوع الفائدة المصرفية، والقضية اصلاً اخلاقية مع ذلك فان حزب الرفاه لم يقل ابداً انه سيعمل على اغلاق المصارف، او ارغام النظام المصرفي التركي على تغيير قواعد عمله.

بل يكتفي بمجرد فتح باب النقاش، وما الضير في ذلك؟ الا تقوم التعددية اصلاً على تصارع الافكار؟

رابعاً يقول اربكان ان «الاتحاد الاوروبي» اساء معاملة تركيا الى حد كبير ويدعو بالتالي الى كف تركيا عن السعي الى عضوية «الاتحاد». وهذه ايضاً ليست قضية «اسلامية» فالنرويج وسويسرا مثلاً صوتتا لصالح البقاء خارج «الاتحاد الاوروبي» وصحيح حقاً ان «الاتحاد» اساء معاملة تركيا، لقد كانت تركيا مجتمعاً اكثر ديمقراطية من اليونان على امتداد العقود السبعة الماضية. ومع ذلك نجد ان عضوية اليونان في «الاتحاد» تلقى الترحيب، في حين كلت يدا تركيا وهي تطرق الباب لمجرد الحصول على اتفاقية جمركية بائسة.

ان اربكان لا يريد الغاء الاتفاق، لكنه اذا رغب في التفاوض لضمان الحصول على صفقة افضل لتركيا مع «الاتحاد الاوروبي» فاين الضرر في ذلك؟

خامساً، يقول اربكان انه يريد انشاء سوق إسلامية مشتركة. ما المانع؟ ان هذه قضية سياسية واقتصادية وليست دينية. وقد دعا شاه ايران الراحل الى فكرة مماثلة عام 1965، حين أسس ما سمي بمنظمة التعاون الاقليمي للتنمية، التي ضمت يومذاك ايران وتركيا وباكستان. وتوسع هذا الاطار الان ليشمل 10 دول بينها افغانستان واذربيجان، علاوة على خمس جمهوريات مستقلة حديثاً في آسيا الوسطى. فاذا كان بالامكان توسيع هذا الاطار وتحسينه وتحويله الى شيء نافع، فاين تكمن المشكلة؟

سادساً، يريد اربكان اصدار عملة اسلامية. هذه فكرة يجدر الحكم عليها بناء على المعايير الاقتصادية لا الدينية. ان الليرة التركية يستعاض عنها في الوقت الحاضر داخل تركيا نفسها بالمارك الالماني والدولار الاميركي، ولكن اذا استطاعت الدول الاسلامية في يوم من الأيام ان تصدر عملة مقبولة لديها جميعاً وقادرة على خدمة تطورها ورفاهها الاقتصادي، فما المانع؟

سابعاً، يقول اربكان انه يامل في قيام حلف اطلسي (ناتو) - اسلامي، هذا ايضاً امر سياسي وليس ابداً موضوعاً دينياً. ان الأحلاف العسكرية تتشكل عادة تبعاً لحاجات الأمن القومي لا الانتماءات الدينية. ايران والعراق، اللتان هما دولتان فيهما غالبية مسلمة، اشتبكا في حرب مدمرة حصدت نحو مليون نسمة، ثم ساندت ايران ارمينيا المسيحية ضد اذربيجان المسلمة.

وفي تاريخ فرنسا والمانيا، وهما دولتان مسيحيتان الف سنة من الحروب.

ثامناً، يقول اربكان انه يحبذ الانسحاب من حلف شمال الأطلسي (ناتو). وهذه ايضاً مسالة لا علاقة لها بالدين، فالحزب الاشتراكي اليوناني (باسوك) إبان زعامة اندرياس باباندريو، ظل ملتزماً في برنامجه بالانسحاب من الحلف المذكور على مدى سنوات، دون ان يفعل شيئاً من هذا القبيل حتى بعدما امسك بدفة الحكم على مدى 13 سنة.

كما ان المشاعر المناهضة لهذا الحلف كانت قوية في المانيا وهولندا والبرتغال في اوقات متفرقة. ثم ان الفرنسيين انسحبوا من القسم العسكري للحلف في ظل حكم الرئيس السابق الجنرال شارل ديجول، وان نصف الاسبان مثلاً صوتوا ضد العضوية في الحلف ولا ضير في مناقشة استمرار عضوية تركيا في الحلف، لان من هذه المناقشة ستتضح اين تكمن مصالح البلاد في الوقت الحاضر على الاقل. ومهما يكن الأمر، فان اربكان طمأن حلفاء تركيا بانه ليست لديه اي خطط للخروج بتركيا فعلاً من الحلف.

تاسعاً، اربكان يعارض اتفاق التعاون العسكري المبرم مع اسرائيل.

لم يقل اربكان قط انه يعتزم الغاء الاتفاق. ومن جنبته فان هذه قضية سياسية لا دينية. والحقيقة ان هذا الاتفاق عقد على عجل، من دون نقاش كاف ومعقول، وفي ظروف غامضة بعض الشيء. وقدم المسؤولون الحكوميون الاتراك تصريحات متضاربة حول بنوده والتزاماته.

واثار الاتفاق اضطراباً في علاقات تركيا مع معظم جيرانها. وعليه فان مراجعة الاتفاق وتمحيصه بل وشطبه ان كان لا يخدم مصالح تركيا، ليست اطلاقاً افكاراً سيئة.

عاشراً، يعارض اربكان استخدام القواعد الأطلسية في تركيا لمراقبة منطقة حظر الطيران في العراق وحماية الأكراد في «الملاذ الآمن». وهذه ايضاً قضية محض سياسية وليست «اسلامية» البتة. فالأحزاب اليسارية التركية تطرح هذا المطلب نفسه منذ خمس سنوات.

من ناحية ثانية فان تركيا ملزمة، كونها من اعضاء الأمم المتحدة، بالمساعدة على تنفيذ القرارات المتعلقة بالعراق، بما في ذلك حماية الاكراد في العراق.

حادي عشر، ينتقد اربكان سياسة اسرائيل تجاه العرب عموماً، وتجاه الفلسطينيين خصوصاً، ولكن هل هو الوحيد الذي لديه مثل هذا الموقف؟ فها هي قمة «السبعة الكبار» في ليون خرجت بنقد ضمني للموقف الاسرائيلي. والمهم للمنتقدين في حالة تركيا ان اربكان لا يقول انه يريد «قطع العلاقات» مع اسرائيل. لقد كانت تركيا ولمدة 35 سنة البلد المسلم الوحيد الذي يقيم علاقات دبلوماسية كاملة مع الدولة اليهودية. والآن بعدما اقامت عدة دول عربية ومنظمة التحرير الفلسطينية علاقات مع اسرائيل، لم يعد هناك اي معنى لقطع علاقات تركيا بتل ابيب. ولذا كان اربكان سيقرر خفض مستوى هذه العلاقات، فهذه ايضاً قضية سياسية ودبلوماسية وليست قضية دينية.

ثاني عشر، ولاخيراً ان اولئك الذين يسعون جهد الطاقة لتصوير اربكان على انه «خميني تركيا»، يقولون ان الرجل وحزبه يتميزان بـ«مسحة مناهضة للغرب». قد يصح هذا الكلام وقد لا يصح. لقد درس اربكان وعمل في المانيا، وارسل اطفاله لمواصلة الدراسة في الولايات المتحدة. وهو يجيد اللغتين الانجليزية والالمانية، ولكنه لا يجيد لغة دولة «اسلامية»، ما عدا اللغة التركية بالطبع. اضف الى ذلك ان كل طاقم مساعديه الرئيسيين تلقوا تعليمهم في الغرب. وعلى اي حال فان نزعة مناهضة الغرب والتغريب ليست بالموقف «الاسلامي» الصرف بالضرورة. فقد شاعت هذه النزعة خلال الستينات حين خرج شاب اميركي اسمه بيل كلينتون في مسيرة احتجاجية ضد التدخل العسكري الأميركي في فيتنام. وفي الثمانينات ساهمت الولايات المتحدة في دعم وتنظيم وتمويل العناصر «الاسلامية» الراديكالية لمحاربة السوفيات في افغانستان، كما دعمت واشنطن بقوة الجنرال محمد ضياء الحق، رافع لواء «الحركة الاسلامية» في باكستان، وساعدته على البقاء في السلطة. وان نزعة «معاداة الغرب» بل على وجه التحديد نزعة «العداء لاميركا» انما يستثمرها اناس من خلفيات دينية مختلفة في محاولة لملء فراغ ايديولوجي في واقع الأمر. ففي فرنسا نجد اليوم ان جان ماري لوبن معاد للاميركيين. وان حكام بورما العسكريين معادون للغرب على غرار فلاديمير جيرينوفسكي الزعيم القومي المتطرف في روسيا. وتطول القائمة، وتطول فلا تنتهي.

ان استيزار اربكان ينبغي الا يثير القلق. فحزب الرفاه يمثل 20 في المائة من الناخبين الاتراك، ولا يوجد سبب يمنع ان تكون لهذا الحزب حصة في الحكومة. وان ائتلافاً بقيادة اربكان سيميل، على الارجح، الى تعزيز الديمقراطية التركية لا اضعافها، وهذا سواء فشل أم نجح.

ليبيد ينفي «خيانته» ويشرح أسباب تأييده ليلتسين

موسكو: من سامي عماره

اشارت مصادر مطلعة في موسكو الى ان الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي ومساعد الرئيس لشؤون الأمن اعد مشروعاً تفصيلياً عن رؤيته للأمن القومي في المجالات الاقتصادية والعسكرية يحتدم حوله الجدل في الأوساط السياسية، ولا سيما بين ممثلي اركان السلطة الذين تركوا مواقعهم الرسمية بجوار الرئيس بوريس يلتسين، وتوقفت هذه المصادر عند نيات مراجعة النشاط السابق بكبار اعضاء الحكومة التي تولت اعباء التحول الى اقتصاد السوق وتطبيق نظام تخصيص المؤسسات الحكومية وما اتخذوه من اجراءات وما اسفرت عنه هذه الاجراءات من نتائج.

عن القوات المسلحة اشارت المصادر الى وجود قائمة اقالة تتضمن اسماء سبعين جنرالاً من كبار القيادات العسكرية ينوي ليبيد عرضها على يلتسين.

وكشفت صحيفة «ازفستيا» عن بعض اسماء هؤلاء الجنرالات ومنهم نواب وزير الدفاع الجنرالات فلاديمير تشورانوف رئيس ادارة الامداد والتموين، واناتولي سولوماتين رئيس ادارة التعمير والبناء ويفجيني فيسوتسكي رئيس هيئة التدريب وآخرون.

ورفضت المصادر الاشارة الى اسباب اعداد القائمة، وقالت ان العسكريين لا يناقشون أوامر القائد الاعلى بل ينفذونها. غير ان المؤشرات السابقة تقول ان الأسباب تعود الى تاريخ قديم يرتبط بالفساد في اوساط اركان السلطة ونشاط قيادات مجموعة القوات الغربية التي كانت منشورة في المانيا وسبق ان تناولها نائب رئيس الجمهورية السابق الجنرال الكسندر روتسكوي واشارت اليها الصحافة الروسية، اليمينية منها والشيوعية، وانتقدت الرئيس يلتسين منذ سنوات بسبب تجاهله هذه «الحقائق» في حينه.

أما عن احتمالات توقيع يلتسين على مرسوم اقالة المجموعة الثانية من قيادات القوات المسلحة فتقول مصادر ديوان الكرملين ان يلتسين لا يعتزم استقبال الجنرال ليبيد خلال اليومين المقبلين ربما بسبب الارهاق الذي حال دون مباشرته أعماله من موقع عمله يوم الجمعة الماضي والذي لا احد يعرف بعد ماهيته ولن اذاع التلفزيون مساء الجمعة ملقاء جمعه مع بعض اعضاء حملته الانتخابية، وثمة من يقول ان تاريخه يظل ايضاً موضع شك إذ قد يكون جرى في وقت سابق لهذا التاريخ.

وعن برنامج الأمن الاقتصادي كتب الجنرال ليبيد مقالاً نشرته الصحيفة المستقلة «نيزافيسيمايا جازيتا» شدد فيه على «ضرورة تدعيم دور الدولة في الاشراف على الاقتصاد» وهذا بند يقترب الى حد كبير من برنامج المرشح الشيوعي جينادي زيوجانوف، كما يشير ليبيد الى أن «برنامج الرئيس يلتسين لا يتضمن سوى اشارة سريعة الى مكافحة الجريمة واصلاح الجيش».

ويقول ليبيد في مقالته التي اختار لها عنوان «الرقابة الصارمة وتشديد المسؤولية» ان «التحول الى فترة الاستثمارات لتطوير الاقتصاد يتطلب من الناحية الموضوعية تعزيز دور الدولة في الاقتصاد لكن كضمان لاستقرار عملية الاستثمار».

وتبدو مواقف الجنرال ليبيد للمراقبين مخالفة لروح البرنامج الذي خاض تحته معركة الجولة الأولى لانتخابات الرئاسة وحصل بمقتضاه على نسبة تزيد عن 14% من أصوات الناخبين.

وقد اعترف ليبيد بهذا في ندائه الى الناخبين امس لكنه قال «ان البعض قد يتصور الوضع هكذا، لكن الواقع يقول ان قرار الانحياز الى بوريس يلتسين ليس خيانة للمثل والمبادئ بل تحالف رجلي سياسة يثق كل منهما بوجود احتمال عودة الشيوعيين الى الحكم» واضاف ان ادراكه خطورة القلاقل في روسيا ارغمه على ترشيح نفسه لمنصب الرئاسة، واردف ان برنامجه يتباين عن برنامج الشيوعيين وان البرنامجين «دواءان مختلفان لمرض واحد».

وحذر ليبيد من مخاطر عودة الشيوعيين الى السلطة قائلاً انه «لا يثق لا في عدالتهم ولا في وطنيتهم».

اما عن يلتسين فقال انه يدرك مدى ضرورة النهج الجديد وأعرب عن استعداده للاستفادة من برنامجه للعمل ومنحه (اي الجنرال ليبيد) الصلاحيات اللازمة لتنفيذ هذا البرنامج. وشدد ليبيد في ختام البيان الذي تولت توزيعه «الحركة الاجتماعية لتأييد بوريس يلتسين» (الجهاز الرئيسي لأركان الحملة الانتخابية للرئيس الروسي)، ان «الحرية والنظام والديمقراطية والوطنية في روسيا مفاهيم متجانسة لم يعد يتناقض احدها مع الآخر».

جهات في موسكو ترصد «مخاوف» أميركية

روسيا تستعيد مواقعها في سوق السلاح

موسكو: «الشرق الاوسط»

ان روسيا احتلت في عام 1995 المرتبة الثانية في سوق السلاح العالمية بعد الولايات المتحدة.

وأعلن الجنرال الكسندر كوتيلكين رئيس مؤسسة التسليح «روس فاوروجينيه» الروسية.

وأوضح كوتيلكين ان روسيا وقعت عشرات الصفقات مع 51 بلداً، وحظيت الصين والهند بما يزيد عن خمسين في المائة من صادرات روسيا العسكرية، واهمها طائرات «سوخوي 27» بكل انواعها الجديدة وانظمة النيران الصاروخية «سميرتش» (الاعصار)، والغواصات والدبابات «ت 80» وطائرات الهليكوبتر العسكرية المتطورة وانظمة الدفاع الجوي «سام 300». أشار كوتيلكين الى أن جهود موسكو لاستقطاب عملاء جدد مثلما حدث مع قبرص التي وقعت عقداً لشراء دبابات «ت - 80» «كانت سبباً في تغيير السفير الأميركي في نيقوسيا».

واضاف ان الولايات المتحدة على الرغم من انها حظيت بنسبة 43 في المائة من صادرات السلاح العالمية فان روسيا التي شغلت المرتبة الثانية عام 1985 تقدمت بنسبة 13 في المائة عن النسبة التي صدرتها عام 1984 وهو ما يعد اقتطاعاً من الرصيد الأميركي.

وأشار الى قلق الولايات المتحدة بهذا الشان لاسباب قال انها تعود الى ان موسكو وقعت هذا العام عقوداً تقدر قيمتها بسبعة مليارات دولار يمكن ان تزيد حتى عشرة مليارات اذا لم تحدث أي هزات مستقبلية في روسيا حتى نهاية العام الحالي. وزعم كوتيلكين ان الولايات المتحدة «ترفض منحه تاشيرة دخول مع انه سبق له ان زارها قبل ذلك سبع مرات» وعزا ذلك الى احتمال تخوفها من فتح فرع لمؤسسة بيع السلاح الروسي في نيويورك للمساهمة في تسليح قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة.

موجز

انفجار في موستار عشية الانتخابات البلدية

● افادت الشرطة الاوروبية ان انفجارا وقع صباح امس في متجر صغير بمدينة موستار (جنوب البوسنة والهرسك) عشية موعد اول انتخابات بلدية في المدينة التي يتنازع المسلمون والكروات السيطرة عليها. وابلغ هاورد فوكس الناطق باسم وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان «انفجارا عنيفا» سمع قرابة الساعة 4.10 (2.10 بتوقيت جرينتش) في القسم الغربي الكرواتي من موستار، التي تعد قاعدة اقليم الهرسك.

مناورات برية بين «ناتو» ودول «الشراكة من أجل السلام»

● اعلنت القيادة الجنوبية لحلف شمال الاطلسي «ناتو» في بيان اصدرته امس في مدينة نابولي الايطالية، وزعته وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان اربع دول انضمت حديثا الى برنامج «الشراكة من اجل السلام» هي بلغاريا ومالطة ومولدوفا ورومانيا ستشارك اعتبارا من 4 الى 12 يوليو (تموز) المقبل في مناورات برية مع ثلاث دول اعضاء في الحلف. واوضح البيان ان هذه المناورات التي ستشارك فيها اليونان وتركيا والولايات المتحدة عن «ناتو» ستجرى في معسكر بيلين للتدريب في بلغاريا تحت إمرة الاميرال الاميركي ليتون سميث قائد القوات الحليفة في جنوب اوروبا.

الامم المتحدة تبقي على مهمتها في هايتي مع تبديل إسمها

● سمح مجلس الامن الدولي ليل اول من امس بالابقاء على القوة الدولية في هايتي لمدة خمسة اشهر اضافية في ختام مداولات بين الولايات المتحدة والصين وكندا خصوصا. ونقلت وكالات الانباء العالمية انه ابدل اسم «مهمة الامم المتحدة في هايتي» واصبح «مهمة الامم المتحدة للمساندة في هايتي» مع عديد قدره 600 جندي و300 شرطي مدني مكلفين تحسين اداء الشرطة الوطنية الهايتية.

وفاة قيادي فيتنامي بأزمة قلبية

● اعلن في هانوي عاصمة فيتنام امس ان القيادي الحزبي نجوين دين تو توفي مساء اول من امس بأزمة قلبية بعد ايام قليلة من ترشيحه لعضوية المكتب السياسي للحزب الشيوعي الحاكم، ونقلت وكالة «رويتر» ان دين تو العضو اصلا في امانة الحزب توفي في احد مستشفيات هانوي.

الايسلنديون اختاروا رئيسهم الجديد

● ادلى الناخبون الايسلنديون امس باصواتهم لاختيار رئيس جديد للجمهورية يخلف الرئيسة فيجديس فينبوجادوتير التي تولت السلطة قبل 16 سنة. واشارت وكالة «رويتر» الى ان النتائج الرسمية متوقعة في الساعات الاولى من فجر اليوم، وقد كشفت آخر الاستطلاعات عن تقدم المرشح اليساري المخضرم اولافور راجنار جريمسون على منافسيه.

الرؤساء العرب والاختبار الكبير..

أحمد ابو الفتح

اخبار منطقة الشرق الاوسط تتلاحق بسرعة مذهلة وهي اخبار خطيرة وتحمل رائحة البارود ووهج النار، مع آن التعليقات السياسية في كثير من الدول الكبرى كانت تعبر عن الارتياح لقرارات مؤتمر القمة. فقد وصفتها واشنطن بانها معتدلة نسبيا ورحبت دول الاتحاد الأوربي بها فهي لا تخرج عن البيان الذي اصدره الاتحاد قبل انعقاد مؤتمر القمة. حتى في اسرائيل قالت جريدة جورنال دي جنيف السويسرية والتي تتمتع بالاحترام ان الاسرائيليين كانوا يتوقعون قرارات اشد من تلك التي اتخذها مؤتمر القمة.

اسباب اشتعال الاخبار هي تصريحات بنيامين نتنياهو التي سبقت القمة والتي تعرف باللاءات الثلاث، ثم تلك التي اعلنها بعد المؤتمر العربي. فكل تصريحاته تحمل في طياتها انه لا يريد سلاما بل يتطلع الى شن حرب او حروب ضد الدول والشعوب العربية.

والحقيقة ان السؤال الذي يراودني كلما قرات او سمعت تصريحا لنتنياهو يسال:

«هل يريد نتنياهو شن الحرب ضد العرب؟».

انه يقول ان كل الارض الفلسطينية هي ارض اسرائيل ويؤكد الحق الاسرائيلي في بناء مستوطنات في غزة والضفة الغربية وانه لا حقوق الا لاسرائيل في القدس. وكانه بهذه التصريحات المثيرة للغضب يستفز الفلسطينيين ليقوموا باي عمل ضد اسرائيل ليتخذه ذريعة لشن الحرب ضد الفلسطينيين. وهو بتصريحاته عن الجولان وحزب الله وجنوب لبنان هل يصدرها للتخويف او لاستفزاز المقاومة اللبنانية لتقوم بعمل فدائي فيتذرع بانه يدافع عن امن اسرائيل ويشن الحرب ضد لبنان وقد يوسع نطاقها لتشمل سورية ايضا.

هل يريد نتنياهو فعلا شن الحرب ضد العرب، ام ماذا يريد؟

قد يكون التشدد والتحرش الذي يمارسه نتنياهو وليد ما كثر نشره في الصحف في الدول الكبرى عن عدم خبرته والقول بانه متردد في اتخاذ القرار لانه لم يتول في حياته اي منصب سياسي كبير. اذ لم يسبق له ان كان وزيرا، وإن عهده بالحياة السياسية قصير جدا وهذا الذي رددته الصحف العالمية قد اثر عليه واراد ان يرد عليها باتخاذ اشد المواقف تصلبا، فبادر الى اعلان اللاءات الثلاث ثم اراد ان يثبت قوته داخليا فقرر رفض اسناد وزارة الاسكان لأريل شارون، وعندما اعترض بعض المرشحين لاكبر المناصب الوزارية الاسرائيلية على ابعاد شارون اصر على موقفه ضاربا باعتراض غلاة المتطرفين اليمينيين عرض الحائط.

ولم يكن هذا هو موقفه الوحيد المتشدد مع زملائه الوزراء بل ثار معترضا أشد الاعتراض على وزير خارجيته عندما اعلن الوزير ان بالامكان الوصول الى حل مع سورية عن طريق تعديل الحدود، ونهر الوزير اذ قال نتنياهو (ان السياسة الخاصة مع العرب انا وحدي الذي اقررها). وهو التصريح الذي جعل وزير الخارجية يتراجع دون انتظام ولحس تصريحه وادعى ان الصحافة قد اساءت فهم تصريحه.

وقبل ان يصل وارن كريستوفر وزير خارجية امريكا الى اسرائيل بادر المتحدث باسم نتنياهو الى الادلاء بتصريح قال فيه ان رئيس الوزراء - اي نتنياهو - لن يخبر وزير خارجية امريكا بالقواعد الاساسية لتعامله مع العرب بل سيكون محور الاجتماع ان يستمع رئيس الحكومة لما يقوله وزير خارجية امريكا. وواضح ان هذا ما فعله نتنياهو عند اجتماعه بكريستوفر ولم يحاول اخفاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي انعقد بعد الاجتماع، اذ قال انه لا يزال يدرس الاوضاع السياسية وعلى ضوء هذه الدراسات يقرر سياسته. وهكذا يكون قد ارتبط ونفذ ما جاء في التصريح الذي اعلنه المتحدث باسمه قبل زيارة وزير خارجية امريكا. فهل اراد بذلك اثبات استقلاله عن واشنطن. ويحرص نتنياهو على تكرار الحديث عن امن اسرائيل وان الهدف الاكبر من اية مباحثات مع العرب هو تعزيز امن اسرائيل وكأن العرب هم الذين يهددون امن اسرائيل وليس هو الذي يستفز العرب للقيام باعمال فدائية لتحرير الارض العربية من الاحتلال المخالف لكل قرارات هيئة الامم.

وتقول جريدة لي موند الفرنسية تحت عنوان (مسؤولية مسيو نتنياهو) في مقالها الرئيسي المنشور يوم الثلاثاء الماضي: اعلان عاصف ضد مباحثات السلام في الشرق الاوسط. اذ ما كاد مؤتمر القمة العربي ينهي اعماله يوم الاحد الماضي في القاهرة حتى يبادر بنيامين نتنياهو رئيس حكومة اسرائيل بالتصريح بان بعض قرارات القمة قد اثارت سخطه لانه راى فيها انها تضع شروطا مسبقة بالنسبة لمباحثات السلام. ثم يقول ان تهديد امن اسرائيل لا يجوز ان يكون محل اية مباحثات بين العرب واسرائيل فاية مباحثات لا بد ان تكون قائمة على اساس لاحترام امن اسرائيل.

وتقول الجريدة: يبدو ان ذاكرة نتنياهو نفسه قصيرة النظر. اليس هو الذي اعلن الاسبوع الماضي بمناسبة توليه السلطة مطالبته الدول العربية الا تتخذ في اجتماعها اية شروط مسبقة على بدء المحادثات، مع انه في نفس الوقت اعلن فرض الشروط الثلاثة قبل بدء المحادثات وهي ابقاء السلطة الاسرائيلية على الجولان الذي استولت اسرائيل على هضبته في حرب سنة 1967 والذي اعلنت ضمه لاسرائيل سنة 1981، واعلن عن تقوية وتوسيع وتطوير المستوطنات الاسرائيلية في هضبة الجولان وغزة والضفة الغربية والحفاظ الدائم على القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل وانها لا تقبل التقسيم وتظل تحت السيادة الاسرائيلية.

ومقال جريدة لي موند هذا شديد اللهجة بالنسبة لرئيس حكومة اسرائيل اذ تقول: قد يظن نتنياهو انه يستطيع ان يلعب على الخلافات العربية وان باستطاعته الحفاظ على العلاقات التي قامت في ظل الحكومة السابقة بين اسرائيل وخمس دول بعضها من الخليج وبعضها الآخر من شمال افريقيا، وانه لن يلوم الا نفسه اذا اتخذ قرارات تعيسة تهدد الحفاظ على علاقات اسرائيل بهذه الدول العربية، ذلك لانه علم بقرارات يوم الاحد الماضي الذي وافقت عليها كل الدول العربية.

ثم تنهي الجريدة نقدها الشديد بقولها: اذا اراد رئيس حكومة اسرائيل انقاذ السلام والحفاظ على ماء وجه امريكا رائدة السلام فعليه ان ينسى كل تصريحاته المتشددة التي صرح بها سواء قبل او بعد مؤتمر القمة.

الامر الكبير الاهمية المترتب على سياسة نتنياهو على ضوء تصريحاته هو الخاص بموقف الدول العربية والشعب الفلسطيني.

لقد حاول كريستوفر اثناء اجتماعه بالرئيس حسني مبارك وعرفات ان يهدئ من ثائرة العرب بسبب تصريحات رئيس حكومة اسرائيل. ولكن الواقع ان الدول العربية لم تعد تستطيع ان تطمئن الى مستقبل السلام، وقد عبر عن ذلك السيد الوزير عمرو موسى اذ اعلن ان تصريحات نتنياهو - في المؤتمر الصحافي الذي تم اثناء زيارة كريستوفر - تزيد من القلق حول مستقبل السلام.

هل اولا يمكن للمسؤولين العرب ان يكبحوا جماح الشباب الفلسطيني والمجاهدين اللبنانيين سواء من حزب الله او من تنظيمات اخرى؟ والى متى سيستطيع المسؤولون كبح الجماح؟

هذا هو السؤال الاول.

اما السؤال الثاني فيتعلق بموقف الدول المعترفة باسرائيل والتي اقامت معها اتفاقيات. هل ستوقف التطبيع اذا استمرت الحكومة الاسرائيلية في تعنتها او قامت باي عمل استفزازي مثل مصادرة الارض العربية بقطاع غزة او الضفة الغربية وقامت ببناء مستعمرات اسرائيلية عليها او قامت الحكومة الاسرائيلية باغلاق بيت الشرق في القدس او اغلاق كل او بعض المكاتب الفلسطينية بمدينة القدس؟

لقد كتب الكتاب العرب الكثيرون، وكنت من بينهم، تحذيرات مستمرة من نتائج هرولة بعض حكام دول عربية الى اقامة علاقات مع اسرائيل ولكن يبدو ان هؤلاء الحكام لم يدر بخلدهم احتمال تولي سلطة في اسرائيل حكومة يمينية متطرفة تبني سياستها على اساس معاداة الحق العربي.

هل سيلتزم حكام تلك الدول بقرارات القمة فيوقفون التطبيع ويلغون الاتفاقات التي عقدوها مع اسرائيل ام لن يلتزموا بهذه القرارات متذرعين ببعض علل لا تنطلي على احد؟

ثم هناك الحضور الاسرائيلي سواء في المشاركة في مشروعات او بدعوى تقديم الخبرة او القيام بزيارات سياحية.. هل ستنهي الدول العربية هذا الحضور الاسرائيلي تحرزاً من تعرض اسرائيليين للغضب العربي نتيجة تصرفات الحكومة الاسرائيلية ام ستترك هذا الحضور مع تشديد الحراسة على كل اسرائيلي في اية دولة عربية وقد اثبتت التجارب ان الحذر لا يمنع القدر؟

سياسة نتنياهو كما ظهرت حتى الآن لا تكتفي بانكار كل الحقوق العربية بل تتسم بصلف شديد وتعال شديد القسوة بالاهانة للكبرياء، ولا يعلم الا الله ماذا يكون رد فعل هذا الصلف على مشاعر وتصرفات البعض من ابناء الدول العربية.

عيون العالم تراقب باهتمام بالغ ما يدور في منطقتنا، ورؤساء الدول العربية يجتازون اليوم اكبر اختبار بالنسبة لعروبتهم... هل سيفضلون العروبة ويتمسكون بها... ارجو الله ذلك.

نتائج قمة القاهرة بين الاحتواء والاحتواء المضاد

السيد ولد أباه

بقدر ما تحفظنا على مؤتمر شرم الشيخ، المنعقد في بداية هذه السنة، وتوجسنا منه خيفة، ورأينا فيه محاولة لانقاذ الموقف الامني الاسرائيلي، في الوقت الذي تشتد فيه محاصرة الشعب الفلسطيني في الداخل، فاننا استبشرنا بالتئام قمة القاهرة، وأملنا فيها خيرا، ورجونا ان تبادر بانتشال الموقف القومي المتداعي، في مواجهة تحديات المرحلة القائمة، التي تنذر بخطر داهم على الامة.

وقد انعقدت القمة العربية في اجواء ملبدة بالغيوم الكثيفة، كان من شانها أن تولد اليأس والاحباط لدى المراقب المتطلع للوضع العربي، المشفق عليه.

وقد هيمنت - كما هو جلي - على ظروف انعقاد المؤتمر ومناخه النفسي، تفاعلات الاحداث الاخيرة التي هزت المنطقة، وتداعيات ورواسب ازمة النظام العربي المستفحلة، وعقدة الخلافات العربية - العربية المحكمة.

فبخصوص النقطة الاولى: من الواضح ان الحافز الرئيسي لالتئام القادة العرب، هو المعادلة الاسرائيلية الجديدة التي افرزتها انتخابات 29 مايو الماضي، التي حملت الى مقاليد السلطة اكثر التيارات الاسرائيلية تشددا وتطرفا، ورفضا للحقوق العربية المشروعة.

وعلى الرغم مما بادرت به بعض الاطراف العربية من انفتاح على رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد وما طالبت به من اعطائه فرصة لاثبات حسن نواياه، على اعتبار ان تصريحاته في الحملة الانتخابية ومشاريعه السياسية، قد لا تكون ملزمة له وهو في مقعد الحكم، فإن مواقفه الاولى المعلنة بعد نجاحه، وكذلك برنامجه المقدم للكنيست الاسرائيلي، وتركيبة حكومته من شانها ان تبدد آخر أمل بتحول هذا الصقر الشرس الى حمامة وديعة.

ولعل متابعة ما تكتبه الاقلام الاسرائيلية «المعتدلة» حاليا في بعض الصحف العبرية، من تنبيه الى مخاطر سياسات اليمين الاسرائيلي المنتخب على مستقبل السلام في المنطقة، برهان كاف على طبيعة النظام الجديد الحاكم في اسرائيل، اما بالنسبة لأزمة النظام العربي، فلا بد من التنبيه الى بعض المؤشرات الاخيرة حول تضافر المخاطر على الامن القومي، ابرزها منكرة التحالف الاسرائيلي - التركي، والنزاع الايراني مع بعض الاقطار الخليجية.

وفي حين يشكل التدخل الايراني في البحرين، بالاضافة الى مشكل الجزر الاماراتية، ظاهرة مقلقة، فان المعاهدة الاسرائيلية - التركية تعتبر من المنظور الاستراتيجي مرحلة متقدمة من خطة احتواء وتطويق النظام العربي واختراقه امنيا، كما تدخل في نطاق الضغط المتنامي على سورية، لإرغامها على الرضوخ لشروط اسرائيل التفاوضية الرافضة لأي تنازل عن الاراضي المحتلة وعلى رأسها الجولان.

اما الخلافات العربية - العربية، وان خفت وطاتها في السنوات الاخيرة بين العديد من الاقطار، الا ان بعض النزاعات ظلت محكمة متمنعة على اي وساطة، ومن بينها ما تفاقم كالمشكل السوداني - المصري كما ان التباين بين الموقف السوري والموقفين الاردني والفلسطيني بشأن المفاوضات مع اسرائيل، قد انجرت عنه ظلال قاتمة طالت العلاقات بين هذه البلدان الثلاثة المعنية مباشرة بادارة الصراع العربي - الاسرائيلي. تلك هي الاجواء التي انعقدت فيها قمة القاهرة، وحددت النقاط الرئيسية في جدول اعمالها.

فهل يمكن الجزم بان القمة العربية قد حققت مبتغاها، وكانت في مستوى التحديات التي راهنت على الاستجابة الفاعلة لها؟

قد يكون الجواب عن هذا السؤال سابقا لأوانه، وما زالت نتائج القمة - التي حضرت في فترة قياسية والتامت وراء ابواب موصدة - لم تبرز كاملة للعيان.

بيد أن البيان الختامي الذي صدر عن القادة العرب، يحمل دون شك امارات مشجعة على تبلور موقف قومي مسؤول وصارم ازاء ابرز قضايا المرحلة، سواء تعلق الامر بالوضع الاسرائيلي الجديد، او بالتحالف التركي - الاسرائيلي، او التهديد الايراني لأمن منطقة الخليج العربي، فضلا عن ملف العلاقات العربية - العربية.

كما تضمن البيان الحرص على اعادة تفعيل النظام العربي ومؤسساته المشتركة، والسعي الى تدعيم التضامن بين اقطار الوطن العربي، وتحقيق الاندماج الاقتصادي بينها.

ولا مندوحة من الاعتراف بان البيان يعبر عن طموحات الشارع العربي وعن تطلعات الامة المنكوبة، التي كانت تفتقد الأمل بالحد الادنى من الاجماع العربي الرسمي. ولئن كان بيان قمة القاهرة موفقا وعلامة بارزة على نجاحها، فان ما شرع به القادة العرب من اجراءات ملموسة على طريق المصالحة، لهو دون ريب مظهر آخر من مظاهر بلوغها اهدافها المعلنة.

غير ان التساؤلات الجوهرية المطروحة اليوم على صانع القرار العربي، تتمثل في مدى القدرة على تجسيد هذه القرارات الجريئة، لكي لا تنضاف الى البيانات والاجراءات الكثيرة المعلقة، التي لم تنل حظا من تنفيذ.

وسيكون الاختبار الجدي الاول لقرارات القمة العربية، كامنا في طبيعة الاستجابة للمبادرة الامريكية الاخيرة، الرامية الى ترميم جسر الثقة المقطوع بين اسرائيل وجيرانها العرب، مع العمل بشتى السبل على انقاذ المسار التفاوضي قبيل الانتخابات الامريكية بغية تعزيز حظوظ الرئيس «كلينتون» في المنافسة القادمة.

ويتضح من جولة وزير الخارجية الامريكي «كريستوفر» الحالية للمنطقة، انه لم يفلح في اقناع رئيس الحكومة الاسرائيلية «نتنياهو» بتليين موقفه المتشدد ازاء مشروع التسوية، بل انه كرر عقب لقاءاته بالمبعوث الامريكي نفس المواقف المتطرفة الخارجة من مرجعية المسار التفاوضي (الارض مقابل السلام).

في حين طالب «كريستوفر» محاوريه العرب باعطاء مهلة اطول لحكام تل أبيب الجدد حتى يثبتوا «حسن نواياهم» مذكرا في الآن نفسه بمتانة العلاقات الاسرائيلية - الامريكية المتميزة، التي لن تتاثر في أي حال باي تغيرات ظرفية.

بيد ان الضغوط الامريكية بدات تتخذ بالفعل منحى جديدا، تجاوز حد التحذيرات المبهمة، والايحاءات الخفية، على الرغم من الانطباع الايجابي المعلن عن نتائج قمة القاهرة.

تدخل في هذا السياق التصريحات المتكررة حول ملف الصواريخ المصرية المجلوبة من كوريا، وما اعلنت عنه الاوساط الحكومية الامريكية من اخذ هذا الملف بعين الجد، مع التلويح الصريح بالاستعداد لمعالجته بالحزم والشدة.

كما ندرك في النطاق ذاته دلالة الاعتراض الامريكي على تجديد ولاية «بطرس غالي» الامين العام للأمم المتحدة، المصري الجنسية.

وفي السياق نفسه، تندرج الحملة الهوجاء التي تستهدف سورية، باعتبارها «راعية الارهاب» و«قوة محتلة للبنان» مما تمتلئ به اعمدة الصحف الامريكية الموالية للمؤسسة الصهيونية.

وقد قدم اخيرا العديد من النواب الامريكيين الى الكونغرس مشروع قرار لوقف التعامل مع الحكومة السورية، في حين حذرت اوساط رسمية امريكية من تحالف خطير على المصالح الحيوية للولايات المتحدة والغرب، في طور التشكل، يجمع سورية والعراق وايران!

ان كل هذه المعطيات تبرهن لنا ان ثمة جهدا حثيثا لامتصاص النتائج المهمة لقمة القاهرة، التي اعادت وضع لبنات التضامن العربي، وكرست موقفا عربيا حازما وموحدا ازاء مسار التسوية مع اسرائيل.

وبمدى نجاح القادة العرب في احتواء هذه الاستراتيجية المضادة، يمكن القول باطمئنان ان قمتهم كانت موفقة وفاعلة.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

انفجار الخبر أكبر هدية لنتنياهو

● من أحمد الحناكي - الولايات المتحدة الأميركية:

اراد اصحاب الجاهلية الجديدة ان يعاقبوا الرئيس كلينتون على كلامه الجميل عن الاسلام لجريدة «الشرق الأوسط» قبل عدة أيام ففجروا مواطنيه في قاعدة الظهران وكانما يقولون: لقد احسنت الظن كثيراً.

ولطالما تذمرنا ولا نزال من ميزان العدل الاعلامي والحكومي في الولايات المتحدة والذي ينحاز بلا شك الى اسرائيل، وقد كانت الصورة المرسومة عن العرب في افلامهم انما هي صورة العربي صاحب التقاليد البالية والهمجي كثير النساء وصاحب الجمل والبترول والدموي المحب للعنف.

وإذا كنا نداقع احياناً عن بعض القيم التي نعتز بها وندفع احياناً عنا بعض التهم التي نربأ بانفسنا عنا فماذا عسانا قائلين عما يفعله اصحاب الجاهلية الجديدة؟ شئنا ام ابينا فهم عرب مثلنا سحنتهم تشبه سحنتنا بل البعض منهم لعله جار او قريب او صديق ولكن الاختلاف انما هو في السرائر.

فلقد خرج علينا هؤلاء بمذهب جديد اسمه طاعون الارهاب وعنوانه مجهول والفاعل صبية يرون انهم بجرائمهم الوضيعة سيرجعون بنا الى عهد رفضه سيد البشر نبينا محمد، صلى الله عليه وسلم، وصحبه الأكرمون، فما بالك بعصرنا ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين.

وان كان لي ان اصف ما عمله الفاعلون فلن اجد انسب من كلمة «الغدر». فكل من يعرف السعودية او عاش فيها سيخرج بيقين واحد وهي انها موطن آمن وشعب آمن تغلب عليهم البساطة والبشاشة ومحبون للسلام صغيرهم يقدر كبيرهم وللدين منزلة كبرى في قلوبهم، ولكنه الدين الصحيح دين محمد وصحبه والخلف والراشدين من بعده.

ولي ان اسأل سؤالاً لا اجد له اجابة وهو الى ماذا سيقود هذا التفجير؟ وما هو الهدف من هذا التفجير؟ قد يقول احد غلاة القومية انه سيخرج الاميركان من ارضنا. وهنا اطرح نقطة اخرى وماذا اذا خرج هؤلاء؟

فاذا كان خروجهم معناه ازدهار اقتصادنا فهو طرح ساذج لأن اميركا تستطيع ان ترسل رعاياها الى دولة اخرى مثلاً. اما ان كان قصدهم اضعاف سلطة البلد فنحن والله لا نريد لبلدنا إلا النصر. صحيح ان كل مواطن سيهب للدفاع عن تراب الوطن كما حصل اثناء غزو العراق للكويت، ولكن الكثرة تغلب الشجاعة فقد كنا أمام جيش كبير بقيادة زعيم لا يتورع عن استخدام الأسلحة الفتاكة كيماوية كانت او جرثومية لسحق ابناء بلده، فما بالك بغير بلده؟ ثم لا اعرف لماذا لم يفكر هؤلاء الظلاميون بالجاليات العربية في اميركا واوروبا. الا يكفيهم مهانة الغربة وصعوبة الاندماج مع ظروف الحياة هناك حتى يبلون بهذا التفجير وغيره من اعمال عنف سيكونون هم ضحيتها؟ فمقابل كل اميركي يذهب ضحية لهذا الانفجار عشرات من العوائل العربية ستتضرر بشكل او باخر خاصة اذا عرفنا ان هناك فئات عنصرية لا تطيق الأجانب فما بالك بالعرب وهم يتهمونهم بالارهاب؟ بالاضافة الى ان هذا الحدث وقع في منطقتنا. ناهيك ممن سيقطع رزقه من العاملين هناك ومن سيتعرض لمضايقات تنفره من عمله.

ولن نذهب بعيداً، ففي انفجار اوكلاهوما تعرض الكثير من الجاليات العربية لأعمال عنف وتهديد لانهم تصوروا ان الجناة من الشرق الأوسط ولعل ابرزها ما حصل للمواطن الأردني - الاميركي الذي عانى الكثير من المقاطعة والاهانات وهو لا ناقة له ولا جمل فما بالك الآن وهم يعرفون ان الفاعلين والله اعلم من منطقة الشرق الأوسط. لا احد يحب العنف إلا المرضى النفسيون ولن يحس بمرارة هذه الجرائم إلا اهالي هؤلاء الأبرياء. وعنصري من يعتقد ان هناك اختلافاً في الضحايا فالضحية اولاً واخيراً انسان ذو قلب وعين وله عائلة وربما له زوجة واطفال ونُزعت منه روحه بعبث بالات جهنمية من اناس لا يعقلون. ومن راى المقابلات التي أجريت مع اهالي الضحايا في التلفزيون الأميركي لا يملك إلا الأسى والحزن.

وختاماً اقول انهم بعملهم هذا قد قدموا اكبر هدية لرئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد في بداية انتخابه. فالرأي العام الأميركي سينسى ضحايا قانا ونتنياهو سيخرج لسانه الى آخره ساخراً ويخاطب الاميركان من عل قائلاً لهم: لا تراهنوا على الخيول العربية الخاسرة.

العداء بين جبهة الترابي والانصار قديم

● من خير جادين محمد - سوداني مقيم بالسعودية:

تعقيبا لما ورد بجريدتكم الغراء العدد رقم 6389 بعنوان نذر مواجهة في الخرطوم بين انصار المهدي والحكومة.

ارى ان استعداء نظام جبهة الترابي لانصار الامام المهدي ليس وليد العهد الحالي بل سبقه بمراحل وظهر بصورة واضحة خلال مشاركة جبهة الترابي السلطة في نظام مايو المباد وازداد العداء بصورة كبيرة خلال الحكم الحالي.

فقيادة الانصار حينما نادت بالجهاد المدني لمعارضة هذا النظام وتغييره كانت تنطلق بروح وطنية لعدم اراقة الدماء والمحافظة على وحدة السودان وكينونته.

وقابلت كل استفزازات النظام واستعدائه بالصبر والايمان التام بالقضاء والقدر.

ولم تسلم من المعاناة حتى قيادة الانصار ممثلة في الصادق المهدي فتعرض سيادته لشتى انواع التعذيب والتهديد حتى مرحلة الاعدام الصوري وصودرت مقرات الحزب وسيارات رئيس الحزب الخاصة وممتلكات هيئة شؤون الانصار ولم تسلم من ذلك مشاهد الانصار التاريخية كقبة الامام المهدي وبيت الامام عبد الرحمن ومسجد الامام ومسجد الخليفة.

كل هذه المضايقات لان جبهة الترابي ربطت استمراريتها في الحكم بعدم وجود الراي الآخر فهي على علم تام بمدى قوة الانصار وتمسكهم الحقيقي بالدين والوطن.

فجبهة الترابي بعد سبع سنوات من استيلائها على الحكم احالت السودان لجحيم لا يطاق فانهارت كل مقومات الدولة من خدمة مدنية وقوات نظامية وصحة وتعليم وتنمية.

لو راجعنا برنامج حكومة الجبهة منذ البيان الاول لانقلابهم العسكري لتاكد لنا عدم مصداقية هذه الفئة، فقد اتهموا النظام الديمقراطي بالفساد والمحسوبية والتدهور الاقتصادي وعدم الامن وبعد سبع سنوات من حكمهم ظهر لنا فعلا لا قولا الفساد والمحسوبية والاختلاسات والتدهور الاقتصادي وعدم استتباب الامن واستباحة الاراضي السودانية للدول المجاورة والعزلة الخارجية والداخلية المستحكمة رغما عن مصادرتهم لحرية الراي والتعبير والعمل النقابي.

نحن نعلم بان النظام قد تاكل على نفسه ولن تنفع بعد الآن اساليب الخداع والكذب والتمويه فعليهم ان يتركوا الحكم طواعية والا فالطوفان قادم قادم وساعتها لن ينفع الندم.

ذاكرة زاهية من الخبر الزاهرة

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

الخبر.. المني... هز مشاعري.. ارقني اثار احزاني.. ازعجني.. زلزل كياني.. انه ذلك الانفجار والاعتداء الآثم على حياة الابرياء. فمدينة جميلة هادئة وديعة هي «الخبر» تتعرض لانفجار كبير في بعض مبانيها السكنية ويذهب افراد من البشر ضحايا وعشرات من الجرحى من جراء ذلك العمل التخريبي الجبان الذي ارهب السكان القاطنين في منازلهم والمستريحين والمستشفين مع عوائلهم واسرهم.

حزنت كثيرا على هذه المدينة الجميلة ان تهتز من أثر لاعمال الغدر وهي المدينة الراقية الهادئة الفسيحة بشوارعها الطويلة المستقيمة وحدائقها الغناء المتسقة واشجارها العالية وكورنيشها العظيم النظيف وبحرها الهادئ وشواطئها النظيفة وهوائها النقي وهو النسيم الذي يشفي العليل.

انها المدينة الهادئة الحالمة عشت فيها 34 سنة متواصلة عايشتها منذ ان كانت مدينة صغيرة فكبرت وكبرت معها، وتطورت وتطورت معها، احببتها واحبتني، صادقتها وصادقتني، الفتها والفتني، التصقت بها والتصقت بي، استضافتني وقدرت ضيافتها، صانتي وصنتها، أعطتني الحب والعشق فاحببتها وعشقتها. ولقد قضيت بها نصف عمري، انها مدينتي التي اعتز بها واغار عليها واخاف واحافظ عليها وعلى تاريخها وتراثها. احببتها منذ ان وطئت قدماي ارضها في عام 1962م وبقيت بها تظللني بايامها ولياليها الحالمة وجوها الدافئ، وتعرفت على أهلها الطيبين فصادقتهم وصادقوني وصدقتهم وصدقوني واحببتهم واحبوني وسايرتهم في عاداتهم الطيبة وسايروني وحاورتهم وحاوروني.

اصحو في الصباح الباكر لاسير على كورنيشك الجميل واشم رائحة الزهور والورود على جانبي الطريق واستمع لتغريد العصافير، واكرر هذا اللقاء معك يوميا لاستقبل يومك السعيد مع اشراقة شمسك الدافئة بنورها الساطع.

لك في القلب محبة خاصة وفي النفس ذكريات جميلة لا تنسى لانك عروس المنطقة الشرقية لموقعك الجغرافي المميز، والخليج العربي يطل عليك من شرقك وانت رابضة ساكنة هادئة مجاورة له ترقبينه بعين واعية وأذن صاغية وقلب نابض وينقض عليك من يؤرق مضجعك ويعكر صفوك ويحرك سكونك بذلك الانفجار المروع.

انهم فعلة آثمون ولن تهزك مثل تلك الافعال الطائشة لانك في القلب وفي العقل دائما ولك محبوك ومريدوك الذين يدافعون عنك بالنفس والنفيس.

اسال الله يا مدينتي الجميلة أن يحميك من غدر المخربين الحاقدين المأجورين المجرمين الذين انساقوا وراء الهوس الفكري والذين اعتدوا على حرماتك. فلا تحزني فالعدالة في انتظارهم والقصاص مصيرهم ورقابهم ستتطاير كما تطايرت حجارتك وحبات رمالك الطاهرة. ولك مني خالص العزاء وأنا معك بقلبي وبعقلي وبمشاعري.. لك حبي الخالص يا مدينتي الهادئة ولك ولأهلك تحياتي ودعواتي بان يصونك الله الواحد الاحد الفرد الصمد.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف مبنى وزارة المعارف ص.ب: 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خط)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office:
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي: ص.ب 26970 - ت: 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - القطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 539 - رمز البريدي 45704 - الاسرة هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت - تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 - مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم 3243070 - حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - الجوف
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

غالي في مواجهة واشنطن

قسى بعضنا على الدكتور بطرس غالي منذ اول يوم تسلم فيه منصب الأمين العام، فاتهموه بأنه عميل للصرب والاسرائيليين والأمريكيين، فقط لأنه اختير دون غيره من العرب للمنصب متناسين مؤهلاته التعليمية وتجربته السياسية في عالم الدبلوماسية. وتناسوا ان منصبه هو سكرتير للمنظمة الدولية التي تعيش على الاشتراكات المالية ودون جيش اساسا ويتخذ قراراتها خمسة سفراء في مجلس الأمن.

ربما لم يرم امين عام للامم المتحدة بتهم من قبل بعض ابناء بلده مثلما قذف بها غالي حتى اعلنت الحكومة الأمريكية صراحة انها ضد ترشيحه لفترة جديدة، ومنذ ان بدأ بعض السياسيين الأمريكيين يعدد مواقفه المعارضة للولايات المتحدة منذ اول يوم تسلم فيه مهمته وذلك في حرب ضد عملية تجديد مهمته. بعدها صارت الأقلام العربية تكتب عنه مدافعة بشيء من التحسر دون الاعتراف بالخطأ في حقه.

لكن منصب السكرتير العام الذي كان عادة فيه الكثير من التكريم لا يعطي صاحبه من الصلاحيات الحقيقية لأسباب مرتبطة بوضع مجلس الأمن وتركيبة اعضائه. وهكذا فعل الأمين الذي سبقه، خافير بيريز ديكويلار، واصله من بيرو فلم يحاب الدول اللاتينية عندما كان في منصبه. وكلنا نذكر كورت فالدهايم من النمسا كنا غاضبين عليه كعرب وكان الاسرائيليون يصمونه بالنازية ايضا. وسبقه يو ثانت من بورما الذي شهدت ولايته حرب الـ67 دون ان يكون له قدرة على تغيير شيء.

فكان دور السكرتير العام في كل مرة اقرب ما يكون الى دور الوسيط الذي يحاول ان يؤثر على الاحداث دون ان يكون صاحب قرار. ولهذا وقع غالي ضحية تصورات كثيرين، بما فيهم مثقفون عرب، كالوا له التهم جزافا دونما اعتبار لحقائق المنصب. فكونه عربيا ما كان يعني انه سيستطيع ان يصدر قرارا بطرد الاسرائيليين من الأرض المحتلة ولم يكن ممكنا ان يرسل فرقة لايقاف الصرب ولم يكن ممكنا ان ينتصر لرباني ضد حكمتيار او يهيئ معركة ضد الجنرالات في نيجيريا، او للحروب المنتشرة في عشرين مكانا آخر في العالم. كانت خيبة الأمل في الأمين العام العربي في المنظمة الدولية تعبر عن حالة الاحباط العربية الموروثة من الأمم المتحدة. وفي حرب الكلام بين الامريكيين وغالي ظهرت الكثير من المواقف السياسية التي اتخذها غالي والتي لم تحظ برضا واشنطن، وهي السلطة الاكبر داخل الأمم المتحدة التي تدفع اكثر من ثلث مرتبات موظفي المنظمة الدولية ومصاريفها. كانت مواقف غالي في الأزمات تصطدم مباشرة مع الموقف الأمريكي وذلك منذ أول أزمة كبيرة تولاها وهي الحرب الأهلية في الصومال، وعقبتها خلافات كثيرة، لكن ما كان يسعد غالي ان يتحدث عن خلافاته مع الرئيس الحقيقي لمجلس الأمن. وحتى لا نصور الأمر اكبر من حجمه فهذه الخلافات عادة كلامية لأن قرارات مجلس الأمن لا يفرضها الأمين العام بل الدول الرئيسية الاعضاء الخمس. والجانب الآخر الذي شط فيه منتقدو غالي مطالبتهم ان تكون مواقفه دائما هي مواقفهم، وهذه دعوة انحياز عصبية لمنصب يفترض ان يكون صاحبه مستقلا.

ليس الأول... وقد لا يكون الأخير...

تركي الحمد

عندما وقع انفجار العليا في نوفمبر من عام 1995، كان الاعتقاد السائد ان اصابع اجنبية بشكل كامل تقف وراء العملية، فقد كان اسلوب وحجم ما جرى جديداً في الساحة السعودية المعاصرة، وخاصة ان عمليات التفجير السابقة، وخاصة قبل 1970، كانت محدودة في حجمها واثرها وهدفها، وكانت الأصابع الخارجية المباشرة واضحة فيها. وعندما اعلن عن اسماء مرتكبي الحادث في ابريل الماضي، تبين انهم شباب سعوديون بالكامل، من الذين سبق أن قاتلوا في افغانستان، ومن الذين نشأوا في ظل الزخم والحماس والتثقيف المؤدلج الذي رافق الملحمة الافغانية، او ما اعطي صفات الملحمة. وكان الانطباع السائد ان الحادث فردي بحت لا يتجاوز «عصابة الأربعة» مبعثه فرط الحماس، والضلال العقلي الناشئ عن الجرعات المفرطة من التثقيف الايديولوجي الاسلاموي، سواء في افغانستان او قبل ذلك، رغم وجود ما يبرر استمرار الاعتقاد ان العامل الأجنبي موجود وان ما حدث جزء من شبكة وليس مجرد «اجتهاد» فردي.

ويأتي انفجار الخبر ليؤكد ان المخطط اكبر مما كان يعتقد بعد انفجار الرياض، وان المسألة ليست مجرد افراد يتحركون بمعزل عن بعضهم البعض. نحن لا نتهم احداً محدداً هنا، فالتحقيق جار وكل شيء سوف يتبين في حينه، ولكن هناك مجموعة من الاسئلة تفرض نفسها وتبحث عن اجابة، ولا ندعي القدرة على اجابتها. من ذلك انه بعد انتهاء «الجهاد» الافغاني، وعودة «المجاهدين» الى اوطانهم، انتشرت عمليات العنف التي يقوم بها بعض تنظيماتهم في كل مكان تقريبا من المنطقة، وبتشجيع من دول وجهات اجنبية معروفة، في الجزائر والأردن ومصر، ولكن السعودية ودول الخليج بقيت بعيدة عن العنف خلال هذه الفترة، رغم وجود من يكفر الدولة والمجتمع من ابناء هذه الدول، ورغم الوجود الأمريكي الكبير بعد حرب الخليج الثانية. ومع ذلك كانت الأمور هادئة في الوقت الذي هي فيه مشتعلة في اماكن اخرى، والسؤال هو لماذا؟ لم يتغير شيء ذو بال منذ ذلك الوقت، فالدولة هي الدولة، والمجتمع هو المجتمع، والوجود الأمريكي اقل مما كان على ايام الحرب وما بعدها مباشرة.

هناك نقطة هامة اعتقد انها مفتاح اشياء كثيرة في تحول العنف والارهاب الى السعودية في هذا الوقت الا وهي مسألة التمويل. فتمويل الحركات «الاسلامية» كان يأتي في المقام الأول من مصادر «اهلية» محلية في السعودية ودول الخليج، تحت غطاء العمل الخيري الاسلامي وأنشطة الدعوة، ثم يجد طريقه الى العنف والارهاب. نحن لا نقول ان مثل هذه المؤسسات الخيرية الاسلامية مشاركة في الارهاب، ولكننا نقول ان اموالها، بحسن نية اكثر الأحيان، تجد الطريق للتحول الى انشطة لا علاقة لها بالخير. كما لا ننسى ان اموالا رسمية كانت مرصودة لعمل الخير وجدت طريقها ايضا لشيء لا علاقة له بالخير ايضا، رغم النوايا الطيبة، وفوق ذلك عدم العلم بالمحطة النهائية لتلك الأموال.

المراد قوله هنا هو ان السعودية ودول الخليج كانت الأوزة التي تبيض الذهب بالنسبة لتلك الحركات والتنظيمات، وبالتالي لا يجوز مساسها، او زعزعة أمنها، رغم كفرها وفسادها وخضوعها للأجنبي، وفق قناعات قيادات واعضاء تلك التنظيمات. فلما انكشف الدور الارهابي للكثير من تلك التنظيمات، وتبين ان الأموال التي تتلقاها باسم الخير تجد طريقها لما لا علاقة له بالخير، اخذت الحكومات المعنية في المنطقة بمراقبة الأنشطة المالية لهيئات الخير وجمع الأموال للتأكد من مصادرها واين تذهب في خاتمة المطاف. وهنا توقفت الأوزة عن بيض الذهب، وتعطلت «الأنشطة» في كل مكان، فكان لا بد من ايجاد حل لحالة الاختناق التي وجدت هذه المنظمات نفسها فيها، فكان الحل هو نقل المعركة الى جوف الأوزة التي كانت تبيض الذهب. انه حل يائس انتحاري لا شك، واسلوب «شمشوني»، لا ريب، ولكنه الخيار الوحيد المتاح، او هو الكي الذي هو آخر العلاج. إذ حتى أمريكا، التي كانت لا تبخل بالمال والسلاح ايام «الجهاد» الافغاني، والتي كانت على استعداد للتفاوض معهم في ديارهم بعد ذلك، اصبحت تعاني من تيارات خلقت بعضها بنفسها، وشجعت بعضها الآخر، ولكنها الآن تقف ضدها بعد ان انتهت المهمة وآن أوان الذبول، وتبين ان ما تطرحه من حل هو اللاحل ذاته. قد لا يكون الذين يقومون بهذه العمليات من الواعين بمثل هذه الخلفية، ونستطيع الجزم انهم من غير الواعين، فهم يتحركون وفق ضلال ذهني نشأوا في ظله، ولكن تلك القيادات والنخب التي تقف وراءهم واعية بكل ذلك وهي تتحرك وفق حسابات سياسية واضحة، لا علاقة لها بأي سبب من تلك الأسباب التي تدفع اتباعها للموت في سبيلها.

ان الذي يجري في السعودية من ارهاب عالي المستوى هو عمل «منظم» باهداف واضحة تماما في ذهن اصحابها، الا وهي زعزعة الأمن ودفع القوات الأمريكية الى الرحيل، كما حدث عند تفجير السفارة الأمريكية في بيروت اوائل الثمانينات، وبالتالي عزل النظام السياسي ودفعه الى الارتباك والتخبط ومن ثم السقوط، وفي الخاتمة الاستيلاء على الأوزة التي تبيض الذهب والسيطرة على المنطقة. فالانطباع السائد لهؤلاء هو ان السعودية ونظامها السياسي قائمان على الحليف الأمريكي ولا شيء آخر. فاذا سقطت السعودية، برحيل العم سام، سقط الخليج واصبح النفط في خدمة القضية التي يسعى اولئك لخدمتها، وهي ليست قضية سامية بأي حال من الأحوال، مهما كانت العناوين المرفوعة.

كل الدلائل تشير الى ان معركة مرضى السلطة والذهن قد انتقلت الى الأرض السعودية تحديدا. لقد كان الهدف سابقا هو الوصول الى السلطة في مصر تحديدا، ومنها يمكن الانتشار، ولكن خنق التمويل اضطرهم الى الانتقال حيث المال، وحيث الاعتقاد ان السلطة اقل انسجاما، واقل قدرة على المواجهة، واقل شعبية، في ظل وجود اجنبي واضح غير مستتر. ان المخطط كبير وتحركه شبكة تنظيمية واسعة، ذات اصول اجنبية، وان كان التنفيذ بأيد محلية، ولا نريد ان نتهم احداً هنا، فالخطاب يقرأ من عنوانه. المسألة هذه المرة، وحتى تلك المرة، ابعد من مجرد عدة اشخاص خططوا فرديا وذهبوا الى سوق السلاح هنا او هناك، ونفذوا اجتهادا واحتسابا. انها شبكة تمول وتزود وتجهز وتخطط، وتختار افرادها من اولئك الثملين بالضلال الذهني والفكري. ليس الفساد وانعدام العدل هو ما يقف وراء مثل تلك الحركات والتيارات والعمليات، كما قد يدعي البعض الذين لو نفقت نعجة على الطريق العام لقيل ان الفساد هو الذي قتلها. هذا لا يعني ان الأمور كلها على ما يرام، وليس بالضرورة ان تكون كذلك، ولكنه يعني ببساطة ان انحراف الأمور ليس دافعا وليس مبرراً لأي عمل ارهابي، سواء كان ضحاياه من المسلمين او غيرهم، فكل بني آدم نفوس حية تلقت نفخة الحياة الأولى من الله ذاته، وبالتالي فمن قتل نفسا بغير حق فكأنما قتل الناس جميعا، ومن يقتلون الناس في هذه الأعمال الارهابية يقتلونهم بغير حق. ان الذي يقتل نفسه، او يخاطر بنفسه في عمل ارهابي بدافع غايات سامية كما قد يعتقد، لا ريب انه من الشجاعة بحيث لا يتورع عن قول كلمة الحق في وجه سلطان جائر، ولكنه لا يقولها في وجه من يعتقد انه جائر، بل يمارس «شجاعته» في النسف والتدمير والقتل، وذاك سلوك لا يعبر عن اي ايمان بغايات سامية بقدر ما يعبر عن الكره الذي زرع في النفوس. ان الذي يؤمن بهدف نبيل قد يضحي من اجل ذلك الهدف. ولكنه مهما كانت المبررات لا ينشر الرعب باسم نبالة الهدف، فالنبل والبغض لا يجتمعان. انعدام العدل او الفساد قد يفرز توترا اجتماعيا ومعارضة سياسية، ولكنه لا يفرز ارهابا ورعبا لا يفرق بين صغير او كبير، انسان او آخر. ان الارهاب هو ترجمة لكره وبغض يملأ النفوس، وغايات لا يشكل انعدام العدل مثلا إلا لافتة تبريرية لها، اما الغايات الحقيقية فهي في مخططات من يحركون الأشياء القابعين في الظلام. والحقيقة انه قد آن الأوان ان تدرس ظاهرة التطرف والارهاب في بلادنا دراسة موضوعية جادة، من اجل الوصول الى حلول قصيرة المدى وبعيدته، إذ لم يعد الشجب والتنديد والقول بضلال هذا والتغرير بذاك كافيا، فالمسألة لم تعد فردية او شاذة. الحل الأمني المباشر مطلوب وضروري في هذه المرحلة، خاصة اذا كانت المسألة متعلقة بشبكة واسعة هدفها النهائي دفع البلد الى هاوية سحيقة من الدمار والخراب، ودوامة من الرعب والفوضى لا يعلم مدى ضررها إلا الله وحده، وان كان في مقدورنا تصور ذلك. ولكن الحل الأمني المباشر قصير المدى، قد يقضي على الظاهرة، ولكنه لا يجتث جذورها. ان جذور الظاهرة يكمن هناك... في ذلك البغض الذي يزرع في النفوس من خلال مؤسسات وانشطة ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب. اعوام واعوام ينشأ فيها الفرد على الرفض والبغض والنفور لهذا الشيء او ذاك، هذا المكان او ذاك، هذه الجماعة او تلك، فيتشرب البغض قبل الحب، والتعصب قبل التسامح، فيأتي في النهاية من يستغل كل ذلك ويترجمه الى سلوك مدمر للفرد والجماعة معا. ان الحل البعيد المدى لهذه الظاهرة المرضية والسلوك المدمر، انما يكمن في البحث عن مصادر واصول الكره والبغض والتعصب في نفوسنا، قبل ان نبحث عنه في الدوافع الاجتماعية والسياسية التي قد تكون قضايا جوهرية، ولكنها غير كافية اذا كانت ذات النفوس قد اصابها التسمم والعفن. قد تتغير الظروف، ولكن اذا بقيت النفوس راكدة فان الركود عنوان كل شيء. هي دعوة لمراجعة اسلوب حياتنا وقناعاتنا قبل أن يجرفنا الطوفان.

لحوم الأبقار والصحة العامة

بي نظير بوتو*

ليس ثمة شك في ان أزمة جنون الأبقار قد احدثت ضجة في بريطانيا، على وجه التحديد وفي أوروبا بوجه عام. وعندما غضب رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر إزاء الحظر الاوروبي لمنتجات ولحوم الأبقار البريطانية ووصف هذا الإجراء بانه «جنون وحماقة وخطر» بدا لي وكانه يتحدث عن رغبة الناس ونهمهم تجاه اللحوم الحمراء.

اما الطريف في فصول هذه الأزمة، فهو ما حدث في العاصمة البريطانية خلال زيارة رسمية قام بها زعيمان اوروبيان. فقد تناول الضيفان اطباقاً تحتوي على لحوم الأبقار البريطانية وهما يعلمان ذلك تماماً. وهذا في حد ذاته ربما يكون اعترافاً بخلو لحوم الأبقار البريطانية من أي مضار، لكنه بلا شك محاولة لإعادة الثقة في لحوم أبقار بريطانيا بعد الأزمة التي احدثت خسائر لا حصر لها بالنسبة لبريطانيا، أما رأيي الشخصي فهو أن الفرد يجب أن يفكر مرتين قبل الوثوق من اكل أي نوع من اللحوم الحمراء.

لا شك ان مرض جنون الأبقار يسبب مضاراً صحية بالغة الخطورة، كما ثبت ايضاً أن أكل لحوم الأبقار، حتى إن لم تكن مصابة بالمرض المذكور، يسبب مضاراً صحية أخرى.

وفي باكستان لدينا مثل شعبي يتلخص معناه في «الناس يقدمون على اكل اللحوم بنهم وهم في سن الشباب ولكن عندما يبلغ الفرد 40 عاماً فإن اللحوم هي التي تاكل الناس». وفي باكستان الامر مختلف في ما يتعلق باكل اللحوم عموماً.

فالأطباق التي تحتوي عليها تقدم عادة في المناسبات وترتبط في اذهان الناس بالاحتفالات والأعياد. وهنا كلنا يعرف عيد الأضحى وارتباطه في اذهاننا بكميات اللحوم الوافرة، ومدى ترقبنا لقدومه كعيد ومناسبة إسلامية. بالإضافة إلى عيد الأضحى هناك ايضاً احتفالات الزواج ومناسبات عقد القران التي غالباً ما تكون الذبائح فيها جزءاً اساسياً. تحتوي الوجبات التي نتناولها في المنزل على اللحوم في يومين من ايام الأسبوع، وهذه في نظري كمية كافية، فليس بالضرورة أن تكون اللحوم الحمرا جزءاً اساسياً من الوجبات اليومية التي تتناولها الأسر. فهناك بدائل أخرى مثل الأرز والعدس وأنواع الخضروات المختلفة التي لا تجعل الشخص يفتقد اللحوم التي لا يجب بالضرورة أن تكون طبقاً يومياً.

أصبح استهلاك اللحوم، وعلى وجه التحديد لحوم الأبقار، من عادات الطبقة الوسطى في المناطق الحضرية في باكستان. فكلما كانت كميات اللحوم وافرة على المائدة المنزلية كان ذلك مؤشراً لأحوال مالية افضل. عندما شغلت منصب رئاسة الحكومة كنت دائماً ما اطلب طبقاً من العدس في الوجبات الرسمية التي احضرها. ورغم انني لست نباتية، فقد وجدت ان الأطباق المصنوعة من الخضروات شهية أكثر من تلك التي تدخل فيها اللحوم.

واثبتت العديد من البحوث التي اجريت في مجال صحة الإنسان وعلاقتها ببعض الأمراض ان استهلاك اللحوم له ارتباط مباشر بارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب وارتفاع مستوى الكوليسترول.

ولكن الحقيقة ببساطة هي أن الباكستانيين يحبون تناول اللحوم ففي مدينة كراتشي وحدها ينبح 175 الف راس يومياً للاستهلاك المحلي، ورغم أن اسعار لحوم الأبقار في تزايد مستمر إلا ان رغبة الناس في تناولها لم تتراجع، كما أن البلاد تستورد لحوماً من استراليا أطرف ما في امرها انها ارخص واقل تكلفة من اللحوم المنتجة محلياً في باكستان.

وللأسف فإن الباكستانيين ليسوا هم وحدهم المحبين لاكل اللحوم. ففي إحدى زياراتي لمنطقة وسط اسيا قال لي احد المضيفين أنهم «كالذئاب لأنهم يحبون أكل اللحوم». ولكن يبدو أن هذه الرغبة ستتحول بشكل مغاير تماماً، فمرض جنون الأبقار قد اثار انتباه الملايين وكان بمثابة إشارة تنبيه إلى أن الوقت قد حان لإعادة النظر في أمر الاستهلاك اليومي للحوم والمضار الصحية المترتبة عليه. و«الصحة ثروة» يجب المحافظة عليها.

وجهت أطفالي مكرراً نحو ضرورة المحافظة على صحتهم منذ الصغر باتباع نظام غذائي أشبه بالنظام الذي اتبعته عندما كنت طفلة وسررت كثيراً عندما ادركت انهم اصبحوا أكثر ميلاً نحو الاعتماد في وجباتهم على مختلف انواع الخضر.

قبل حوالي اسبوعين اجريت فحوصات طبية كانت نتيجتها مطمئنة في ما يتعلق بالصحة العامة رغم الضغوط وطبيعة عمل منصبي، واقتنعت أن النظام الغذائي الذي اتبعه هو السبب الأساسي في ذلك.

على الفرد منا، ان اراد أن يحتفظ بصحة مطمئنة أن يلقي نظرة على الأطباق الموجودة فوق المائدة، فالتقليل من أكل لحوم الأبقار قد لا يكون فكرة مجنونة.

---

* بالاتفاق مع كريتيوز سينديكيت

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الأرض مقابل السلام

● العرب ما زالوا طلاب سلام وموقفهم في ذلك واضح محليا وإقليميا ودوليا

اقرت مجموعة الدول الصناعية السبع مبدأ «الارض مقابل السلام» واعلنت ذلك في بيانها الختامي، وهي بذلك تعبر عن اتجاهات الرأي العام العالمي، الذي لم يكد يتطلع الى سلام في المنطقة حتى فوجئ بمجموعة من التطورات انتهت بتصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب المتراجعة عن هذا المبدأ الجوهري الذي قضى جميع المعنيين بشؤون الشرق الاوسط وقتا طويلا حتى توصلوا اليه، واتفقت عليه اطراف المفاوضات العربية - الاسرائيلية، وانطلقت في التفاوض على اساسه وحققت على ارض الواقع انجازات لا بأس بها. والموقف الاسرائيلي الجديد يريد ان يلغي هذا كله مفرقا بين السلام والامن، وسادرا في جدل عقيم لا معنى له الا انه مجرد حجج كلامية تهدف الى تقويض اركان السلام.

والغريب ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يتحدى كل شيء بما في ذلك منطق الاشياء، ويدعو الى مفاوضة بدون شروط، ويرفض اي ضغوط، وهو يعني بذلك الولايات المتحدة بصفة خاصة، ومن المؤكد انه روع السيد وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي حتى جعله يلقي بتصريح غامض وهو ان مبدأ «الارض مقابل السلام» خط عام لا بد من تكيفه مع الواقع. وقد ادركت «قمة السبع» ان مثل هذا الحديث لن يؤدي في واقع الامر الى سلام وانه سينسف كل ما بني طوال الفترة الماضية، وسيعود بالاوضاع الى ما كانت عليه قبل مؤتمر مدريد، الامر الذي يجعل احتمالات تفجر المنطقة قائماً بشكل دائم.

مثل هذا الغلو، والذي تقود اليه عقلية خيالية، غير واقعية، لا يصلح في سياسات الدول، ولا يسعف اي قيادة لها خبرة بتجربة الحكم، والتعامل مع الازمات. انما يصلح في التظاهرات والمهاترات الديماجوجية، ولا يؤدي في النهاية الى حل اي مشكلة. وربما كانت اشارة قمة مجموعة الدول الصناعية السبع تنبيها للقيادة الاسرائيلية الجديدة، والتي جاءت الى السلطة في ظروف غير طبيعية وبناء على مزايدات انتخابية، لا تصح عند مواجهة الواقع وصلابته.

والحق ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ما زال يتحدث باسلوب الدعايات الانتخابية، غير منتبه الى المزالق التي يمكن ان يقود اليها بلده لو ظل يتحدث ويتصرف بمنطق الدعاية الانتخابية والمزايدات السياسية. ومن المؤكد ان قرار مجموعة الدول السبع كان يقصد بشكل واضح لفت النظر الى الحدود التي يمكن ان تتحرك في اطارها السياسة الصحيحة. ولعلها اشارة ايضا من الولايات المتحدة التي سوف يزورها في الاسبوع القادم، فلقد تضمن قرار تلك المجموعة القول «بانه يجب التركيز على الحفاظ على كل شيء تحقق». ومن الناحية العربية يعرف رئيس الوزراء الاسرائيلي ان هناك اجماعا عربيا على انه لا يمكن الرجوع الى الوراء، وان على اسرائيل ان تواصل ما بدأته منذ اكثر من اربع سنوات، وان تتمسك بتعهداتها ومواثيقها وان تبادر على الفور بتنفيذها، والا فانها لن تجد من يسمع اليها او يثق في اي اتفاق يعقد معها، سواء على المستوى العربي او العالمي.

ان العرب ما زالوا طلاب سلام وموقفهم واضح على المستوى الشعبي والرسمي، ولا يمكن ان يلومهم احد اذا ولوا ظهورهم لهذا العبث الانفعالي الذي تدار به السياسة في دولة اسرائيل.

«الشرق الأوسط»

* * *

بانتظار المبادرة الأميركية الثانية

● زيارة نتنياهو لواشنطن قد تكون المناسبة المطلوبة لصدور مبادرة سلام أميركية ثانية

يتوجه رئيس الحكومة الليكودية في اسرائيل، بنيامين نتنياهو الى واشنطن في وقت يدخل فيه السلام طريقا مسدودة ويعيش فيه الشرق الأوسط لجواء سياسية مشحونة تعيد الى الاذهان اجواء ما قبل «كامب ديفيد».

منذ انتخابات اسرائيل الاخيرة الشهر الماضي ولهجة الخطاب الليكودي تزداد تصلبا وبوتيرة لم تفلح حتى زيارة وزير الخارجية الاميركي، وارين كريستوفر، في كسر حدتها. ومن الواضح من مؤشرات الفترة القصيرة التي قطعها نتنياهو في الحكم حتى الآن ان سياسته لن تكتفي بتجميد السلام بل بعكس مساره عن طريق العودة الى نهج التوسع الصهيوني سواء في رفضه اي التزام بمبادلة الارض بالسلام ام في تأكيده «حق» اليهود التوراتي في استيطان اي بقعة من «أرض الميعاد».

الا ان المقلق انه لم تبدر بعد، من اكثر الرؤساء الاميركيين تعاطفا مع اسرائيل منذ قيامها عام 1948، اي بادرة توحي بموقف حاسم من تحدي نتنياهو للطروحات الاميركية للسلام - وتحديدا مبدأ مقايضة الارض بالسلام - فلا عجب ان تتقلص باطراد ثقة العرب بدور واشنطن كوسيط للسلام المنصف وراع امين لمساره خصوصا في سنة لم يعد يفصل الادارة الاميركية عن الانتخابات اكثر من اربعة اشهر.

سواء قيل ان كرة السلام في ملعب اسرائيل ام في ملعب العرب يظل البيت الابيض ملعبها الرئيسي وساحة مبارياتها الختامية. ولا حاجة الى التذكير بان ملف سلام الشرق الأوسط ظل قابعا في ادراج هيئة الامم المتحدة منذ العام 1967- عام صدور القرار 242 - الى ان نفض الغبار عنه قرار رئاسي اميركي عام 1991.

بالنسبة لاسرائيل كما بالنسبة للعرب.. سلام الشرق الأوسط هو السلام الاميركي اولا واخيرا.

واذا كانت تطورات السنوات العشرين الماضية اثبتت صحة هذه الفرضية ابان عصر الاستقطاب الدولي الثنائي فان عصر القيادة الآحادية للعالم يؤكد بما لا يرقى اليه شك ان سلام الشرق الاوسط - الذي بدأ بمبادرة اميركية - لن يكتمل فصولا الا بمبادرة اميركية ثانية، وان تحديه، بالتالي، هو تحد لواشنطن قبل اي عاصمة عربية.

واليوم، عشية وصول نتنياهو الى واشنطن، لم تعد المبادرة الاميركية الثانية المطلوبة مجرد ضرورة اقليمية، بل حاجة دولية تندرج في خانة سعي ادارة كلينتون لمكافحة «الارهاب الدولي».

قد تكون زيارة نتنياهو الاولى لواشنطن - بصفته رئيسا للحكومة الاسرائيلية - المناسبة المتاحة لتجاوز الرئاسة الاميركية دبلوماسية «الوساطة» الى دبلوماسية «النصح» بغية انقاذ السلام من الغرق وانقاذ الشرق الأوسط من ردة تعيده الى عهد ما قبل «كامب ديفيد».

واذا كان لانقاذ السلام ورقة انتخابية داخلية للرئيس كلينتون فهو فرصة الولايات المتحدة الخارجية لاضفاء مصداقية اوسع على قيادتها الاحادية للعالم، وواشنطن تدرك - عبر اجهزة تنصتها الدقيقة - ان نتنياهو يزورها في وقت كانت توجد فيه دولة عظمى «اخرى» في العالم لاتجهت معظم العواصم العربية نحوها.. لا حبا بعلي بل نكاية بمعاوية.

وليد ابي مرشد

* * *

استراتيجية إعلامية عربية

● اجتماع وزراء الاعلام العرب، بعد القمة العربية، هل يكون بداية مرحلة اعلامية عربية ايجابية وفاعلة؟

قيض لي، يوما، حضور مؤتمر لوزراء الاعلام العرب، في تونس، ابان وجود مقرها فيها، والمشاركة بصفة خبير اعلامي لدى الامين العام للجامعة ، في اجتماعات كانت غايتها وضع استراتيجية اعلامية عربية. كذلك في عدة ندوات ومؤتمرات حول الموضوع نفسه. وبعد عدة عقود من التعاطي مع الاعلام ووسائله المختلفة، مهنيا، او على مستوى المسؤولية، (وعذرا لهذه المقدمة)، توصلت - مع كثيرين غيري - الى القناعات التالية، في ما يتعلق بالاعلام العربي في الخارج، ولا سيما استراتيجيته.

اولا: ان الحديث عن استراتيجية اعلامية (او غير اعلامية)، يفترض، بداهة، اتفاق الاطراف المعنية على نظرة مشتركة الى المصير، وعلى الغايات المقصود بلوغها. وغني عن القول ان مثل هذا الاتفاق بين كل الدول العربية، اليوم، ليس متوفرا. كما لم يكن متوفرا، من قبل. ولذلك، من الأفضل، عمليا، الحديث، او البحث، عن «خطة اعلامية مشتركة» بين الدول العربية التي تلتقي، في ظرف معين، على اهداف معينة.

ثانيا: الغايات او الاهداف التي يتفق عليها العرب، بدون تحفظ، هي ذاتها، منذ ابتداء الصراع مع اسرائيل: اي دحض ادعاءات اسرائيل بحقوقها في فلسطين، تبيان تاريخية وشرعية الحقوق الفلسطينية والعربية، كسب الرأي العام العالمي، والغربي بنوع خاص، لتخليصه من الاوهام والدعايات التي نجحت اسرائيل والصهيونية في زرعها بعقله، عن العرب والمسلمين، ولذلك من الافضل تحديد هذه الاهداف وحصرها، وبالتالي تحديد الوسائل اللازمة لبلوغها، بدلا من البحث عن استراتيجية شاملة تضيع فيها الاهداف الرئيسية في لجة الاهداف الثانوية، وينتهي الامر بالعجز المالي عن تلبيتها.

ثالثا: يتطلب الاعلام، اي اعلام، لنجاحه، ان يكون نافذا، اي سريع المبادرة ومحدد الغاية بدقة، وان يستخدم احدث وسائل الاعلام والتأثير التي تخلقها التكنولوجيا المتطورة. ولا يكفي امتلاك هذه الوسائل، ولا انفاق المال الكثير، بل لا بد من ان يكون للاعلام العربي، في الغرب، قواعد ومراكز قوة واتصال وتأثير، تتكل عليها، محليا، للقيام بحملاتها، ومواصلتها وتصحيحها، اذا اقتضى الامر. وبهذا الصدد، لا يكفي ان تكون للعرب وكالة انباء دولية، او محطات اذاعة وتلفزيون، ومكاتب اعلامية، تابعة للسفارات العربية او لجامعة الدول العربية (مع التأكيد على ضرورتها وفائدتها)، بل الاهم هو ان تمتلك هذه الوسائل والمكاتب المال والوسائل الحديثة (وبمرية واسعة)، لتنفيذ مهمتها وتحقيق غاياتها. واهم من ذلك، ان لا تقتصر غايتها، على اعلام العرب المقيمين في الغرب، وهو مهم، بل تتعداه (او يتعداه غيرها من الوسائل والمكاتب)، الى اعلام موجه للشعوب الغربية، مباشرة.

رابعا: ان المشكلة الحقيقية للاعلام والاعلاميين العرب في الخارج، هي انهم لا يستطيعون الخروج في خطابهم الاعلامي، عن سياسة دولهم الرسمية، او عن «ما هو مقبول» او «مسموح به»، او «لا يعتبر انحرافا عن الوطنية»، او «مروقا»، لاقناع الرأي العام الغربي، وفي الوقت نفسه يشعرون بانه من الصعب عليهم، احيانا، الدفاع عن «كل» ما يحدث في البلدان العربية، من اعمال يشجبها او يدينها الرأي العام الغربي. وهم يجدون انفسهم في معظم الاحيان، في موقع الدفاع عن النفس، لا الاقتحام والاقناع.

باسم الجسر

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (٨٢) فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ (٨٣) وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ (٨٤) وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ (٨٥) الواقعة / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
	4.10	4.01	2.56	3.32	4.10	3.56	3.26	3.10	3.15	4.17	3.07	3.16	4.01	4.13	2.52	3.24	4.26
	5.41	5.35	4.35	5.06	5.55	5.26	5.15	5.02	4.50	5.37	4.47	4.46	5.21	5.23	4.29	4.54	6.32
	12.24	12.25	11.44	11.56	12.58	11.52	12.35	12.29	11.51	12.31	11.41	11.30	12.12	12.12	11.39	12.11	2.08
	3.43	3.45	3.24	3.17	4.34	3.15	4.16	4.14	3.25	3.56	3.07	3.17	4.11	3.12	3.19	4.50	6.09
	7.08	7.15	6.51	6.47	8.00	6.26	7.47	7.44	6.51	7.19	6.33	6.30	7.02	6.47	6.49	7.20	9.43
	8.38	8.45	8.23	8.17	9.33	7.40	9.34	9.34	8.24	8.49	8.03	8.00	8.27	8.47	8.26	8.40	11.40

	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	2.46	4.09	3.15	3.26	3.25	3.14	4.41	3.16	2.31	2.34	2.58	1.54	2.29	3.08	3.20	3.46
	4.32	6.03	4.45	5.47	5.35	5.29	6.45	5.44	4.54	4.43	5.16	3.31	4.25	5.18	5.25	5.43
	11.51	1.29	1.05	1.55	1.14	1.47	2.19	1.40	12.59	1.11	1.30	12.52	1.14	1.45	1.00	1.12
	3.38	5.24	5.27	6.12	5.17	6.08	6.19	5.51	5.15	5.35	5.49	5.32	5.46	6.09	5.00	5.09
	7.07	8.54	9.23	10.01	8.52	10.03	9.51	9.34	9.02	9.36	9.42	10.12	10.01	10.10	8.34	8.40
	8.46	10.40	10.53	12.10	10.53	12.06	11.46	11.49	11.12	11.34	11.47	11.40	11.47	12.08	10.30	10.30

وما ينطق عن الهوى

أوصى نبي الله صلى الله عليه وسلم سلمان رضي الله عنه الخير فقال: ان نبي الله يريد ان يمنحك بكلمات من الرحمن، ترغب اليه فيهن، وتدعو بهن في الليل والنهار: «اللهم! إني اسألك صحة في ايمان، وايمانا في حسن خلق، ونجاحا يتبعه فلاح، ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضوانا».

دعاء اليوم

اللهم اجعلني أخشاك حتى كأني أراك، وأسعدني بتقواك ولا تشقني بمعصيتك وخر لي في قضائك وبارك لي في قدرتك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت.

الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي لـ«الشرق الأوسط»:

إنشاء أول مركز دولي لفنون الزخارف الإسلامية

القاهرة: من محمود بيومي

بدأ مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية - التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي - اهتمامه الايجابي بتطوير الحرف اليدوية الإسلامية مثل الزخارف وفن الخط وتجويد الابداعات الزخرفية من السجاد والكليم والخشب وغيرها.. باعتبار ان فن الزخرفة رافد مهم وملازم للتراث الاسلامي الوفير عبر المراحل التاريخية المختلفة.. وقد بدأ اهتمام المركز بهذا الموضوع منذ عام 1990 ميلادية.. فعقد العديد من الندوات واقام عدة معارض في بعض عواصم العالم الاسلامي.

من اهتمامات المركز انشاء مركز دولي للزخارف الاسلامية.. من اجل احياء وحماية التراث الاسلامي.. وقد قرر المركز تنظيم ندوة دولية تناقش آفاق تنمية فنون الزخرفة في الحرف اليدوية في ديار المسلمين وذلك في مدينة دمشق في الفترة من 4 الى 11 يناير (كانون الثاني) المقبل.. وكان آخر الندوات التي عقدها المركز لتنمية الحرف اليدوية في العمارة الاسلامية قد عقدت في القاهرة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقد التقت «الشرق الأوسط» الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي مدير عام مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية خلال زيارته الاخيرة للقاهرة لتسليط دوائر الضوء حول احياء وترقية المعالم الفنية للزخارف الاسلامية في بلدان العالم الاسلامي، والندوات التي يعقدها المركز بهذا الشأن حتى عام 2002 ميلادية.

● أبدع المسلمون عبر تاريخهم الطويل فنونا اسلامية اعتبرت تراثا حضاريا متميزا فما هو دور المركز في احياء وتنمية هذه الفنون في بلدان العالم الاسلامي؟

- لقد انجز مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باسطنبول - التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي - العديد من النشاطات التي تهتم بالفنون الاسلامية في كل المجالات وعقد بعض الندوات التي تناقش هذا الموضوع حيث عقد المركز ندوة دولية حول آفاق تنمية الصناعات اليدوية التقليدية بالعالم الاسلامي في مدينة الرباط عام 1991 ميلادية.. وعقد الاحتفال العالمي الاول لحرفيي الدول الاسلامية في مدينة اسلام اباد عام 1994 ميلادية وعقد الندوة الدولية حول الابتكار من الحرف اليدوية الاسلامية.. وتنظم المركز هذه الندوات بالتعاون مع مؤسسات اسلامية وعالمية.. وآخر ندوة عقدت كانت حول آفاق تنمية المشربيات والزجاج المعشق في القاهرة في ديسمبر الماضي.. وينظم المركز بالتعاون مع وزارة الثقافة في سورية وبمساهمة ايجابية طيبة من مؤسسة «مشارق» بجدة بالسعودية اول ندوة دولية تناقش آفاق تنمية فنون الزخرفة في العالم الاسلامي.. وسوف تعقد هذه الندوة - بإذن الله تعالى - في مدينة دمشق خلال الفترة من 4 الى 11 يناير 1997.

واضاف الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي: وسوف تناقش ندوة دمشق مجموعة من الموضوعات المتعلقة بتطوير المهارات التقليدية المستعملة في فنون زخرفة الحرف اليدوية السائدة في الوقت الحاضر.. ووضع الوسائل التي تؤدي الى احياء فن الزخرفة الاسلامية.. وقد وجهنا الدعوة الى خبراء فن الزخرفة والعلماء الذين تخصصوا في الكتابة حول هذا الموضوع للمشاركة في هذه الندوة.. بالاضافة الى المراكز والهيئات المهتمة بتنمية هذا الفن الاسلامي الاصيل.. وذلك حتى يجد خبراء الزخرفة الاسلامية فرصة للتشاور ووضع الخطط المناسبة للنهوض بهذا الفن وفقا لسياسة علمية متينة باعتبار ان فن الزخرفة الاسلامية عامل ثقافي واقتصادي وسياحي وتراث للدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي.

الاقتصاد الفني

● هل يوجد عائد اقتصادي للفنون الاسلامية.. وهل يمكن استثمار هذا الفن في الارتقاء بالدخل الاقتصادي لبعض الدول الاسلامية؟

- نعم يمكن استثمار الفن الاسلامي لتحقيق مكاسب اقتصادية مهمة.. حيث اثبتت الدراسات التي قام بها مركز الابحاث الدولي للتنمية.. ان الحرفيين في بعض دول قارة آسيا.. قد وفروا عملة صعبة لدولهم من حصيلة المنتجات الحرفية قدرت عام 1984م بمبلغ 11 بليون دولار.. واكدت الدراسات ان 20 مليون عامل من العاملين في هذا المجال.. كانوا متفرغين للاعمال الفنية اليدوية في هذا الوقت.. وبعد مضي 12 عاما على هذه الدراسة - نحن في عام 1996م - فمن المتوقع ان تصل الحصيلة الى 30 بليون دولار بالاضافة الى ايجاد فرص عمل لعشرات الملايين من الحرفيين.

واضاف: لقد لوحظ ان حركة تطور هذه الحرف الاسلامية في تطور وتقدم مستمرين.. فقد تبين ان حركة تصدير المنتجات الحرفية في 6 دول آسيوية قد ارتفعت خلال الفترة من عام 1972 م الى 1982م بمعدل 34 في المائة سنويا.. ويتضح هذا التقدم اذا عرفنا ان مقدار ارتفاع كل المنتجات التجارية الاخرى جاء بمعدل 8 في المائة سنويا.. وتكفي الاشارة في هذا المجال الى ان احدى الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي.. قد استطاعت في عام 1994م تصدير منتجات حرفية بمبلغ 1.7 بليون دولار.. كما بينت احصائية اعدت حديثا في دول مثل المغرب ان 30 في المائة من العاملين يعملون في قطاع الحرف اليدوية.. كما ان 20 في المائة من الدخل القومي للنيجر - احدى دول افريقيا - يتوفر من قطاع الحرف اليدوية.. فالجوانب الاستثمارية للفن الاسلامي توفر فرص عمل لنسبة كبيرة من الايدي العاملة.. وتشجع حركة السياحة وما تدره من عملة صعبة لأن السياح يهتمون باقتناء الحرف اليدوية الاسلامية.. ولا شك ان انشاء قرى حرفية يساعد على تحريك عجلة الاقتصاد وايجاد فرص جديدة لتسويق سلعة مهمة يتميز بها العالم الاسلامي.. كل ذلك بالاضافة الى ابراز المعطيات الحضارية لجوانب التراث الاسلامي والحفاظ على استمراريته وهويته.

● ما اهم الموضوعات التي تناقشها ندوة دمشق التي تعقد في يناير المقبل.. واهم الاهداف المأمولة من عقدها؟

- الموضوع العام لندوة دمشق هو مناقشة فن زخرفة حرف العالم الاسلامي اليدوية وفي مقدمته فن «الارابيسك» ماضيه وحاضره ومستقبله.. كما تناقش الندوة العديد من الموضوعات الاخرى مثل: العلاقة الحتمية بين التضخم والزخرفة الاسلامية.. والمفهوم الهندسي لفن الزخرفة والابداع الفني في الزخارف النباتية والتشكيلات الزخرفية في فن الخط العربي والكتابات المحفورة على المعادن والخشب وتنوع تصميم زخرفة السجاد والكليم وفنون الترصيع والتطعيم والتخريم والتشبيك وغيرها.. بالاضافة إلى مناقشة الحدود التي يمكن لفن الزخرفة الاسلامية تخطيها في تعامله مع التقنيات الحديثة.. الى جانب الاهتمام بالتعليم والتدريب للنهوض بهذا الفن الاسلامي الاصيل وتأثير فن الزخرفة الاسلامية في الفنون الاوروبية.. ودور الحكومات الاسلامية في تطوير وتنمية هذا الفن الاسلامي.

مركز دولي للزخارف الإسلامية

واضاف: وتهدف ندوة دمشق الى اصدار توصيات لانشاء مركز دولي للزخارف الاسلامية وتدريب العاملين في هذا المجال على مختلف الوسائل المستعملة في هذا الميدان الخصب.. واعداد «كتالوج» ملون يضم صورا من القطع المتميزة لفنون الزخرفة في بلدان العالم الاسلامي.. وذلك كأول عمل توثيقي تحتاج اليه المكتبات العالمية.. الى جانب تقييم الوضع الراهن لفن الزخارف الاسلامية وعدم انتشاره.. ثم الخروج بوثيقة اكاديمية تضم الابحاث المقدمة في هذه الندوة.. وتطوير استراتيجية التعاون الدولي في هذا المجال.

وقال: كما سيتم اقامة معرض دولي لروائع فنون الزخرفة الاسلامية حيث سيتم عرض ابداعات الحرفيين الى جانب عرض الكتب التي تتحدث عن الفنون الاسلامية وكذلك افلام الكاسيت حول ثقافة الفن الاسلامي الاصيل.

من عيون التراث

الملك العادل

الملك العادل محمد، هو من ملوك الدولة الايوبية ابن ايوب بن شاذي، لقبه العادل سيف الدين ابو بكر، وكنيته اشهر من اسمه، قيل ان مولده فتوح الرها، وكانت سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وقيل ان مولده سنة اربعين. وكان نبيلا حازما سديد الآراء، ذا مكر وخديعة، حسن التدبير، خليقا للملك، حليما صفوحا، عادلا مجاهدا، دينا، عفيفا، متصدقا آمرا بالمعروف، ناهيا عن المنكر، طهر جميع ولايته من الفساد والخمور والخواطئ والخانيث والقمار والمكوس والمظالم. وكان يحصل من هذه الجهات بدمشق مائة الف دينار. دخلت بعض المغاني عليه في عرس فقال لها: اين كنت؟ قالت: ما قدرت ان اجيء حتى وفيت ما علي من الضمان، فقامت قيامته وتوعد على ذلك اشد الوعيد. وفعل في غلاء مصر بعد موت العزيز ما لم يفعله غيره، وكان يخرج بنفسه في الليل، ويفرق المال، ولولاه - بفضل الله - لمات الناس كلهم، وكفن في تلك الايام من ماله ثلاثمائة الف من الغرباء، وكان اذا مرض تصدق بجميع ما عليه.

وثبت علي زكي الدين، قاضي دمشق لبيت المال عشرين الف دينار. فشرع القاضي يستدينها من الناس، فقالت له بعض حظاياه: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يوصيك بالقاضي، فاسقط عليه ورده الى القضاء.

ومما يحكى عن الشاعر المشهور ابو الفضل جعفر بن شمس الخلافة الملقب بمجد الملك قال: حصلت لي ضائقة شديدة فعملت قصيدة اهجوه بها، واهجو ولده الكامل اولها:

يا ظالما لُقِّب بالعادل
وناقصا لُقِّب بالكامل
اهلكتما الآن جميع الورى
لا عشتما دهرا الى قابل

واكثرت من سبه، وأتيت دار الوزارة، ودفعتها لصواب الخادم، في جملة القصص، فدخل بها اليه، وهي مختومة ففتحها وحطها تحت ركبته الى ان قام من مجلسه، وصار وقت الظهر، وخرج العسكر، فاستدعاني وقال: ما حملك على هذا؟ قلت: الفقر والضائقة، فإما ان تقتلني واستريح، واما ان يشملني انعام السلطان. فامر لي بمائة دينار. فقلت ولا بد من مركوب. قال تدفع له بغلة. فخرجت من بين يديه، ثم خطر لي طلب زيادة، فشاور علي الخادم، فاذن لي. فدخلت وقلت: لم يشملني انعام السلطان يقوت العائلة، فامر لي بخمسين اردبا قمحا. فقلت: وعلف البغلة، فامر لي بعشرين اردبا شعيرا، فخرجت، ثم قلت للخادم اعدني اليه. قال: اظنك مجنونا. فقال: لا بد من العود فاستأذن لي ثالثة، فدخلت وقلت: لا بد من الخلعة، قال: لا يمكن هذا، تسمع الناس هجوك لنا وتخلع عليك. قلت: فيكون هذا القدر الذي تصدق به السلطان راتبا أخذه كل سنة. فقال: أحضر مسودة هذه القصيدة، فقلت: ليس لها مسودة الا حفظي لها على لساني. فقال: قطعه الله. وخرجت من بين يديه، وقبضت ما امر لي به.

من «شفاء القلوب من مناقب بني ايوب» للحنبلي، المتوفى سنة 876هـ

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
2
BUSINESS & FINANCE

محمد عبد اللطيف جميل لـ «الشرق الأوسط»

نسعى للاستحواذ على نسبة من سوق السيارات المغربية
الجزائر سوق واعدة متى عادت إلى حالتها الطبيعية

جدة: من مجدي وعدو

تخطط شركة عبداللطيف جميل المحدودة للسيارات للحصول على نسبة تزيد عن 20% من سوق السيارات المغربية خلال الخمس سنوات المقبلة بعدما حصلت على حق توزيع سيارات تويوتا في المغرب اخيرا.

وقال لـ«الشرق الاوسط» محمد عبداللطيف جميل رئيس شركة عبداللطيف جميل المحدودة إن شركته تعلم ان سوق السيارات المغربية مشبعة بالسيارات الفرنسية لكن خبرة شركته العريضة في مجال تسويق تويوتا ستساعدهم في الحصول على النسبة التي يخططون لها.

واضاف ان موزعي السيارات اليابانية في المغرب ليست لديهم القدرة المالية المرتفعة والامكانات التي تملكها شركته الامر الذي سيساعد ـ برايه ـ على حضور قوي لتويوتا في سوق المغرب.

وتحفظ على ذكر تفاصيل حصول شركته على حق توزيع «تويوتا» في المغرب قائلا إن شركته ستصدر خلال الأيام القليلة المقبلة بيانا بهذا الشان.

ونفى أن يكون قرار شركته بالحصول على وكالة تويوتا في الجزائر قرارا خاطئا وقال ان العكس هو الصحيح لعدة اسباب اهمها ضعف المنافسة في السوق وربما كانت معدومة وانخفاض الاسعار نظرا للظروف الأمنية التي تمر بها الجزائر معتبرا ان سوق السيارات الجزائرية سوق جيدة متى عادت لحالتها الطبيعية.

واضاف ان شركته تركز في الوقت الحاضر في الجزائر على خدمات ما بعد البيع التي تغطي المصاريف وتحقق هامشاً جيداً من الربح، مشيرا الى عدم وجود احصائيات عن سوق السيارات الجزائري حاليا.

واعتبر ان وجود شركته في سوق السيارات الجزائري حاليا هي فترة تجهيز واعداد بانتظار استقرار الأحوال الأمنية هناك.

واشار جميل الى ان شركته تخطط بعد عودة الأمور لطبيعتها في الجزائر للقيام بكافة الخدمات لعملائها وذلك ببناء فروع للوكالة في بعض المدن الجزائرية المهمة.

واعتبر أن «تويوتا» تحقق في سورية مبيعات جيدة جعلت منها السيارة الأولى هناك من بين السيارات اليابانية الموجودة، رغم أنها حاليا في فترة بناء على حد تعبيره. يشار الى أن شركة عبداللطيف جميل انشأت في سورية شركة سعودية ـ سورية لتوزيع وصيانة سيارات تويوتا وبيع قطع غيارها وتخطط الشركة لإنشاء 18 مركزاً لصيانة تويوتا في المدن السورية المهمة وتوزع حاليا سيارات تويوتا في المنطقة الحرة في سورية.

من ناحية أخرى توقع محمد عبداللطيف جميل أن تشهد سوق السيارات السعودية انخفاضا خلال النصف الثاني من العام الحالي.

ونفى جميل أن يكون للسيارات الاميركية المستعملة الموجودة في السعودية بكثرة دورا في هذا الانخفاض الذي ارجعه لعدة اسباب ابرزها التذبذب الحاصل حاليا في الين الياباني في مقابل الدولار، والركود الذي تشهده سوق السيارات السعودية حاليا لوصولها لمرحلة التشبع.

واضاف أن عدم وجود مشاريع ضخمة في السوق بسبب الركود الاقتصادي العالمي ومن بينها الاقتصاد السعودي تؤدي بالنتيجة لهذا الانخفاض.

واشار الى ان شركته ستقوم بنهاية 1997 بادخال موديلات جديدة من سيارات لكزس الى سوق السيارات الفاخرة في السعودية.

جون ميجر، رئيس الوزراء البريطاني، يجلس خلف عجلة قيادة سيارة «روفر ام جي ـ اف» الجديدة في محاولة للترويج لمبيعاتها، وذلك اثناء زيارته لأحد مجمعات التسوق في مدينة ليون الفرنسية. (أ.ف.ب)

اللجنة العليا الأردنية ـ اليمنية تجتمع في عمان الأربعاء القادم

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في عمان اجتماعات اللجنة الفنية والتحضيرية لاجتماعات اللجنة العليا الاردنية ـ اليمنية التي ينتظر ان تبدأ يوم الثلاثاء القادم برئاسة عبد الكريم الكباريتي رئيس الحكومة الاردنية، وعبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء في الجمهورية اليمنية.

ويرأس الجانب الاردني في الاجتماعات التحضيرية امين عام وزارة الصناعة والتجارة الدكتور محمد الصمادي، والجانب اليمني يراسه الدكتور مطهر السعيدي نائب وزير التخطيط والتنمية اليمني.

وتناقش اللجنة اوجه التعاون الاقتصادي بين البلدين والسبل الكفيلة بدعمها وتطويرها من خلال الاتفاقيات المعقودة بينهما.

ويسعى الاردن الى تحقيق مستوى افضل من علاقات التعاون مع الدول العربية، حيث يعتمد اليمن في عدد من الوظائف على الاردنيين، الا ان هذا الاعتماد اخذ بالتناقص اخيرا.

فوز مرشح السعودية لمنصب المدير العام المساعد للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين

الرياض: «الشرق الأوسط»

انتخب المجلس الوزاري للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدينية في اجتماعه مساء الخميس الماضي في الرباط بالمملكة المغربية مرشح السعودية لمنصب المدير العام المساعد للمنظمة طلعت ظافر الظافر.

وقال وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم بن عبد الله يماني بان هذا الانتخاب لمرشح السعودية هو تثمين جديد لدور المملكة القيادي والرائد في المنظمات الاقليمية والدولية، وهو محصلة اضافية للاستثمار الايجابي الذي بذلته حكومة خادم الحرمين الشريفين بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز في ابناء هذا البلد المعطاء وتنمية قدراتهم العلمية والعملية، مما جعل لهم مواقع قبول ومحل استقطاب لشغل العديد من المراكز القيادية في المنظمات الاقليمية والدولية.

وقد توجه الدكتور يماني بالشكر لجميع الدول الشقيقة التي دعمت انتخاب مرشح السعودية مقدرا لها هذا التاييد والدعم.

تجدر الاشارة إلى ان وزير الصناعة والكهرباء السعودي ترأس حاليا وفد السعودية في اجتماعات الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوزاري للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين والتي اختتمت اعمالها مساء يوم الجمعة الماضي في الرباط.

اجتماع اللجنة التأسيسية لهيئة المحاسبة والمراجعة في الرياض اليوم مع ممثلي دول التعاون

الكويت: «الشرق الأوسط»

يعقد في مقر الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي بالرياض اليوم (الاحد) اجتماع اللجنة التاسيسية لهيئة المحاسبة والمراجعة لدول المجلس مع ممثلي حكومات دول المجلس والهيئات المتخصصة بهذه الدول. ويهدف الاجتماع الى دراسة وتقييم مشروع النظام الاساسي لتاسيس الهيئة بعد ان تم اقراره من قبل المؤسسين. يذكر ان اهداف هيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون الخليجي ينحصر في مراجعة وتطوير واعداد واعتماد معايير المحاسبة ومعايير المراجعة، وتطوير وتوحيد وسائل تنظيم المهنة في دول المجلس، ووضع القواعد اللازمة لامتحان شهادة الزمالة، والارتقاء بمستوى الاداء المهني، ووضع التنظيم المناسب للرقابة الميدانية، واعداد البحوث والدراسات، والتنسيق بين الجمعيات والجهات المعنية بتطوير المهنة، وتوحيد المصطلحات المحاسبية. وقد انطلقت فكرة تاسيس هذه الهيئة من قرارات قمة البحرين عام 1982 التي سمحت بفتح باب التسجيل في دول المجلس لأصحاب عدد من المهن منها المحاسبة والمراجعة. وتسهيلا لتنفيذ هذه القرارات تقدمت الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بمشروع قانون (او نظام) موحد لتسجيل وترخيص المحاسبين واعتبر هذا المشروع استرشاديا، وفي عام 1986 قررت لجنة التعاون التجاري تشكيل لجنة فنية لدراسة مشروع معايير المحاسبة ومعايير المراجعة من قبل وزارة التجارة بالمملكة العربية السعودية التي خرجت بدورها بعدة اقتراحات.

ولأن تطوير وتنظيم مهنة المحاسبة والمراجعة عادة يعتمد بشكل كبير على مبادرات وجهود الاكاديميين انفسهم (ممارسين واكاديميين) فقد نادى نخبة من الاكاديميين الخليجيين بتشجيع من لجنة التعاون التجاري والامانة العامة للعمل بشكل جماعي على تقديم واقتراح كل ما من شانه الارتقاء بهذه المهنة لتكون عونا للجهات الرسمية. ومن خلال عدة اجتماعات تم الوصول لتشكيل لجنة تاسيسية لهيئة المحاسبة والمراجعة لدول المجلس تضم ممثلين عن دول المجلس الست وممثلين عن الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي.

القرطاس مديرا عاما لشركة التصنيع الوطنية السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

نظرا لالتحاق المهندس خالد بن احمد التكير مدير عام شركة التصنيع الوطنية بمؤسسة المملكة، قرر مجلس ادارة شركة التصنيع الوطنية تعيين المهندس مؤيد بن عيسى القرطاس مديرا عاما للشركة اعتبارا من منتصف شهر صفر 1417هـ/ بداية شهر يوليو (تموز) 1996م.

وقد عمل المهندس القرطاس منذ عام 1398هـ/1978م في الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) وتنقل في عدة مواقع هامة، وكان رئيسا للشركة العربية للبتروكيماويات (بتروكيميا) المملوكة لسابك قبل ان يشغل منصب مدير عام الابحاث والتطوير.

الراجحي المصرفية تفتتح أكبر صالة لتداول الأسهم في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

افتتحت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار المقر الجديد لتداول الأسهم والمكون من ثلاث صالات كبيرة تحتوي كل صالة على شاشتين كبيرتين اضافة الى كافة خدمات الحاسب الآلي وخدمات المساندة وخدمات الضيافة والاستقبال للمستثمرين. وتشغل هذه الصالات مساحة دورا كاملا من مبنى الادارة الاقليمية الوسطى في شارع العليا العام حيث المقر الجديد لادارة الأسهم وشؤون المساهمين بعد انتقالها اليه اخيراً. وتزمع الشركة افتتاح موقعين مماثلين وبنفس المستوى في كل من جدة والدمام. وتنشط شركة الراجحي المصرفية للاستثمار في حفاظها على مركز الصدارة في خدمات الأسهم حيث تتيح هذه الخدمة عبر 31 فرعا متخصصا في مختلف مناطق المملكة.

من جانب آخر اتفقت الشركة على صرف ارباح اسهم العديد من الشركات المساهمة، وذلك بعد ان قامت منفردة بتطوير نظام متكامل لصرف أرباح اسهم الشركات المساهمة الذي يتميز بمجموعة من الميزات لمساهمي هذه الشركات من خلال فروع شركة الراجحي الأوسع انتشارا في المملكة إذ يتم الصرف بتقديم اثبات الشخصية فقط لأي فرع من الفروع دون الحاجة لحمل اي نوع من الوثائق الملكية. وتقوم ادارة الأسهم وشؤون المساهمين بتنظيم عمليات صرف ارباح اسهم هذه الشركات عن طريق فروع الشركة من خلال النظام الجديد (النظام الآلي لصرف ارباح الشركات المساهمة) الذي يتميز بالعديد من الميزات.

موجز

قرضان للبحرين من الكويت

● تم في المنامة امس التوقيع على اتفاقية قرض بين البحرين والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية. ويمنح الصندوق بموجب الاتفاقية حكومة البحرين قرضا بقيمة 5 ملايين دينار كويتي لتغطية جانب من الاعتمادات اللازمة لتنفيذ مشروع تطوير شبكة نقل الطاقة الكهربائية ذات جهد 66 كيلوفولت التابعة لوزارة الكهرباء والماء والذي يشمل انشاء اربع محطات فرعية جديدة وتقوية طاقة اربع اخرى قائمة بالاضافة الى خطوط النقل اللازمة لربط المحطات الجديدة بالشبكة الكهربائية.

ونقلت (ق.ن.ا) ان الاتفاقية وقعت من قبل ابراهيم عبد الكريم وزير المالية والاقتصاد البحريني وعن الصندوق الكويتي بدر مشاري الحميضي مدير عام الصندوق.

كما منح الصندوق البحرين قرضا آخر بمبلغ 6.25 مليون دينار (16.6 مليون دولار) لتمويل مشروع كهربائي.

عشر شركات تشطب من البورصة المصرية

● قال مصدر رسمي ببورصة القاهرة امس انه تم شطب قيد عشر شركات يبلغ راس مالها 14.2 مليون جنيه وعدد اسهمها 1.007 مليون سهم. وبذلك يصبح عدد الشركات المقيدة بالبورصة 680 شركة.

واضاف ان اسباب الشطب تعود لعدم ارسال هذه الشركات بياناتها المالية للبورصة منذ عدة سنوات كما انها لم تتقدم بطلبات لاعادة القيد حسب متطلبات قانون سوق راس المال للشركة الوطنية للمقاولات التي سيتم تصفيتها نظرا لتجاوز خسائرها نصف راسمالها.

ونقلت «رويتر» ان الشركات الأخرى المشطوبة هي العربية لتنمية الصناعات الغذائية (اقيندكو) والروضة للتنمية الزراعية والصيولانية والعبور للكهرباء والميكانيكا والمهندسون المصريون المتحدون للانشاءات والكيماوية الحديثة ودمياط الوطنية لانتاج وتسويق الخضر والفاكهة وسيكا مصر لكيماويات مواد البناء ونارين مصر الدولية.

عقدت جمعيتيها العموميتين العادية وغير العادية

شركة «سوليدير» أخرت قسمة أسهمها وصادقت على حساباتها وموازنتها وتوزيع الأرباح

بيروت: «الشرق الأوسط»

اقرت الجمعية العمومية لمساهمي الشركة اللبنانية لاعادة إعمار وسط بيروت وتطويره (سوليدير) في جلستيها غير العادية والعادية اللتين عقدتهما امس في المركز الدولي للمعارض في ساحة الشهداء قسمة اسهمها وتعديل النصاب المطلوب بناء على الدعوة الثالثة، كما صادقت على حسابات الشركة، وعناصر الميزانية العمومية، وتوزيع الارباح التي بلغت 37 مليون دولار.

وقد دعي المساهمون الى اللقاء امس بعد عدم اكتمال النصاب في الدعوة الاولى في نهاية شهر مايو (ايار) الماضي.

كانت ابواب مقر الانعقاد فتحت منذ الصباح الباكر. وفي العاشرة الا عشر دقائق تم التحقق من النصاب الخاص بالجمعية العمومية غير العادية فتبين ان عدد الاسهم الممثلة بالحاضرين يبلغ 9 ملايين و635 الفا او 331 سهما اي ان النصاب قد فاض عن المطلوب وهو 9 ملايين و100 الف و7 اسهم.

عندها اعلن رئيس مجلس ادارة سوليدير المدير العام الدكتور ناصر الشماع الامر.

وتم، وفقا لنصوص النظام الاساسي للشركة، تشكيل هيئة مكتب لادارة الجمعية العمومية غير العادية، برئاسته وعضوية ممثلي اكبر عدد من الاسهم، وهم المحامي سامي النحاس، والسيدين هاني الدنا ووليد الداعوق.

ثم تولى المحامي النحاس تلاوة توصيتي مجلس الادارة القاضيتين بقسمة سهم «سوليدير» الى عشرة، وجعل النصاب بناء على الدعوة الثالثة للجمعيات العمومية العادية بمن حضر.

بعد فتح باب المناقشة، وإبداء بعض المساهمين وجهات نظرهم تم التصويت على التوصية الاولى فاقرت باصوات 8 ملايين و294 الفا و746 سهما.

تم فتح باب النقاش في صدد التوصية الثانية الخاصة بالنصاب عند الدعوة الثالثة، واحيلت على التصويت فاقرت باصوات 8 ملايين و300 الف و614 سهما.

على الاثر ذكر الدكتور الشماع بان القرارين لن يصبحا نافذين الا بعد مصادقة مجلس الوزراء عليهما. ثم اعلن انتهاء اعمال الجمعية العمومية غير العادية.

بعد دقائق، بوشرت الاجراءات لانعقاد الجمعية العادية، وبوشر بتاليف هيئة المكتب، فترأس الجمعية رئيس مجلس الادارة الدكتور ناصر الشماع، وعين السادة سامي نحاس وهاني الدنا مدققين للاصوات، باعتبارهما المساهمين الحاضرين والممثلين اصالة ووكالة اكبر عدد من الاسهم بعد اعتذار سواهما، كما عين السيد وليد الداعوق امينا للسر وذلك وفقا لاحكام المادة 35 من النظام الاساسي.

تبين من لائحة الحضور، الموقعة قسائمها من المساهمين الحاضرين او الممثلين اصولا، والمصادق على صحتها من اعضاء هيئة المكتب، ان المساهمين الحاضرين في هذه الجلسة او الممثلين فيها يحملون 9,942,984 سهما اي 54,6% من عدد الاسهم التي يتالف منها راسمال الشركة.

فاعلن رئيس الجلسة ان الجمعية العمومية العادية منعقدة بصورة قانونية وفقا لاحكام المادة 46 من نظام الشركة، باعتبار انها مدعوة للمرة الثانية وان اكثر من ثلث راسمال الشركة ممثل فيها، وان بوسعها المباشرة بالمناقشة والتصويت واتخاذ القرارات.

وذكر الدكتور الشماع ان جدول الاعمال يتضمن المواضيع الآتية:

اولا: الاستماع الى تقرير مجلس الادارة عن اعمال الشركة للعام 1995.

ثانيا: الاستماع الى تقرير مفوضي المراقبة عن العام 1995.

ثالثا: مناقشة حسابات الشركة والميزانية العمومية لسنة 1995 وتحديد الارباح.

رابعا: ابراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة عن ادارتهم الشركة للعام 1995 وتحديد تعويضاتهم للعام 1996.

خامسا: الاستماع الى تقرير مجلس الادارة الخاص وتقرير مفوضي المراقبة الخاص واعطاء اعضاء مجلس الادارة التراخيص المنصوص عليها في المادتين 158 و159 من قانون التجارة.

ومن ثم رحب الرئيس بالحضور وكلف المحامي سامي النحاس بتلاوة تقرير مجلس الادارة الذي يتضمن ذكر الاعمال المهمة والانجازات التي قام بها المجلس، ولا سيما تلك المتعلقة بسياسة الشركة العامة وسير اعمالها ووضعها التجاري ورؤيتها المستقبلية، هذا بالاضافة الى الاقتراحات المنوي عرضها على الجمعية العمومية بما فيها تلك المتعلقة بالارباح وتكوين مال الاحتياط، وكذلك كلفه بتلاوة التقرير الخاص.

ثم تلا رمزي عكاوي تقرير مفوضي المراقبة العام عن السنة المالية 1995 وجوزف الفضل التقرير الخاص.

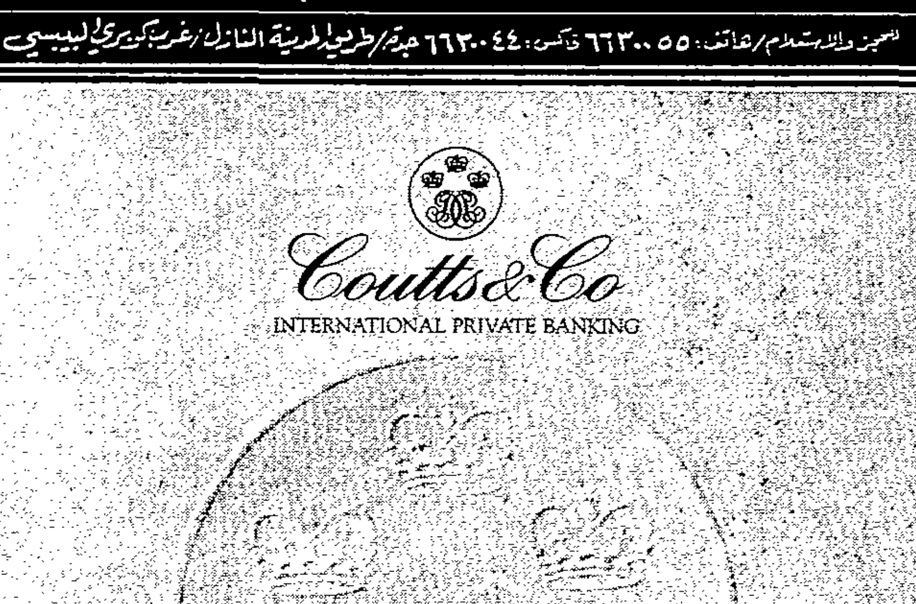
بعد ذلك تلا الرئيس على الجمعية العمومية العادية مشروع القرار الاول المتعلق بالبند الثالث من جدول الاعمال وفتح باب المناقشة بخصوصه، التي اعقبها اقراره بغالبية ساحقة.

ثم عرض الرئيس على الجمعية مشروع القرار الثاني المتعلق بالبند الرابع من جدول الاعمال والقاضي بابراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة عن ادارتهم الشركة للعام 1995 وبتحديد تعويضاتهم للعام 1996. ثم فتح الرئيس باب المناقشة بخصوصه، التي اعقبها اقراره بغالبية الاصوات.

بعد ذلك طلب رئيس الجلسة من الجمعية منح رئيس واعضاء مجلس الادارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة، فتم التصويت بالايجاب بغالبية ساحقة.

على الاثر، اعلن انتهاء اعمال الجمعية العمومية العادية.





«السعودي للاستثمار» يوقع اتفاقية تمويل بـ111 مليون ريال مع شركة طلاء المعادن

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن البنك السعودي للاستثمار والشركة العالمية لطلاء المعادن عن توقيع اتفاقية تمويل مشروع الشركة الخاص بطلاء المعادن المزمع انشاؤه في مدينة الجبيل الصناعية وبكلفة اجمالية تقدر بـ111 مليون ريال سعودي. وتستخدم منتجات هذا المصنع الكبير من المعادن المطلية في جميع اعمال الانشاءات والصناعات المعدنية كما تستخدم منتجات المشروع في صناعة الأجهزة المنزلية الكهربائية مثل الثلاجات والغسالات وغيرها ويتوقع ان يساهم هذا المشروع الهام في دعم الكثير من الصناعات الأخرى.

وتاسست الشركة العالمية لطلاء المعادن مؤخراً بين شركة راشد عبد الرحمن الراشد وابنائه وشركة حمد عبد العزيز الزامل واخوانه وشركة BHP الاسترالية احد اهم واكبر الشركات العالمية العاملة في مجال التعدين والتنقيب عن المعادن وسيستفيد هذا المشروع من خبرة مساهميه الطويلة في مجال الصناعة وبما يدعم القاعدة الصناعية الوطنية.

وتم ترتيب هذا التمويل للمشروع بواسطة البنك السعودي للاستثمار الذي اكتسب خبرات متميزة في تقديم الخدمات المصرفية والاستشارات المالية للقطاع الصناعي من خلال مشاركته في تمويل العديد من المشاريع الصناعية في مجالات انابيب الصلب وصهر الرصاص وسبك المعادن والبطاريات واللدائن ومنتجات الورق والمياه والمواد الغذائية والمنتجات المعدنية والأجهزة والمعدات بمختلف انواعها والبتروكيماويات.

نادك تبدأ في توزيع أرباح 92/91 بنسبة 10% من رأس المال

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ رئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية للتنمية الزراعية (نادك) عقب اجتماع عقد صباح امس السبت لمجلس ادارة الشركة بانه قد تقرر البدء في صرف ارباح مساهمي الشركة عن السنة المالية 92/1991 بنسبة 10 في المائة من رأس المال وذلك خلال مهلة شهرين حتى يتم الانتهاء من اعداد الترتيبات الخاصة بالصرف.

واضاف بانه بصرف هذه الارباح تكون (نادك) قد صرفت جميع الارباح التي اقرتها الجمعية العمومية للشركة حتى تاريخه، وان اجمالي الارباح التي وزعتها نادك على المساهمين قد بلغ اكثر من 444 مليون ريال اي بنسبة 111 في المائة من رأس المال.

هذا وسوف تعلن الشركة عن التاريخ المحدد للصرف وعن كافة الاجراءات المطلوبة مثلما حدث في صرف ارباح عام 1995/94 التي صرفت في شهر يناير (كانون الثاني) 1996.

الشركة العربية للاستثمارات البترولية تعقد اجتماعها السنوي اليوم بالقاهرة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تعقد الجمعية العمومية للشركة العربية للخدمات البترولية اجتماعها السنوي اليوم في القاهرة وسيتم في الاجتماع مناقشة ميزانية الشركة التي تتخذ من ليبيا مقرا لها كما تبحث نتائج عمليات الشركة عن العام الماضي ونشاط الشركة عن النصف الاول من هذا العام.

وذكر التقرير السنوي للشركة المنبثقة عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول انها حققت ارباحا صافية العام الماضي بلغت حوالي 597 الف دينار ليبي مقابل 308 آلاف دينار عام 1994.

واشار التقرير الى ان ميزانية الشركة ارتفعت في نهاية العام الماضي الى 19.7 مليون دينار ليبي مقابل 15.5 مليون دينار ليبي في عام 1994.

بزيادة نسبتها 73%

63.1 مليون دولار قيمة عقود المؤسسة العربية للضمان العام الماضي

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

ذكر تقرير للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار وزع امس ان القيمة الاجمالية لعقود الضمان التي قدمتها المؤسسة ارتفعت خلال العام الماضي الى 63.1 مليون دولار بزيادة نسبتها 73.6% عما كانت عليه عام 1994.

وقال التقرير، ان قيمة التعويضات المدفوعة خلال العام الماضي بلغت حوالي 4.1 مليون دولار، مما يرفع اجمالي التعويضات التي دفعتها المؤسسة خلال الفترة 1990 - 1995، الى حوالي 126 مليون دولار.

وأشار التقرير الى ان 12 دولة مضيفة للاستثمار أو مستوردة للسلع قد استفادت من العقود المبرمة خلال العام الماضي وجاءت في مقدمتها الجزائر بنسبة 44.7% يليها السودان بنسبة 23.8%، والأردن 9.8% فالسعودية 8.5% ولبنان 8%.

ويوضح التقرير ان العمليات التي تمت في اطار نظام ضمان ائتمان الصادرات قد استأثرت بالجزء الأكبر من العقود المبرمة، مما يعكس الحاجة المتزايدة لعنصر الضمان في تنمية المبادلات التجارية بين الدول العربية إذ بلغ عدد عقود ضمان لائتمان الصادرات 13 عقداً بقيمة قدرها حوالي 17.1 مليون دولار اي ما نسبته 90.5% من القيمة الاجمالية.

وبالنسبة لتوزيع عمليات ضمان ائتمان الصادرات على الدول العربية فان التقرير يشير الى استفادة 12 دولة مستوردة للسلع منها في مقدمتها الجزائر بنسبة 38.8% ثم السودان 26.3% والأردن 10.9% والسعودية 9.4% ولبنان 8.8% وسبع دول عربية اخرى بنسبة 5.7%.

اما بالنسبة للدول العربية المصدرة للسلع التي استفادت من هذه العقود فقد بلغ عددها اربع دول جاءت السعودية في مقدمتها بنسبة 31.8% ثم الأردن 31.6% فالامارات 26.3% فلبنان 10.3%.

وعلى صعيد عقود الضمان السارية والتي تشمل بالنسبة لعقود ضمان الاستثمار قيمة ما نفذ من الاستثمار وبالنسبة لضمان ائتمان الصادرات قيمة الشحنات المنفذة وغير المسددة بعد، فقد بلغت قيمتها في نهاية العام حوالي 110.7 مليون دولار، توزعت بنسبة 39.1%، لعقود ضمان الاستثمار وبنسبة 60.9% لعقود ضمان ائتمان الصادرات، وبلغت قيمة العمليات المنفذة في اطار اجمالي العقود السارية حوالي 60.3 مليون دولار بنسبة 54.4% من اجمالي قيمة العقود السارية، ويمثل هذا المبلغ التزامات الضمان القائمة على المؤسسة تجاه الأطراف المضمونة في نهاية 1995.

واشار التقرير الى تزايد الطلب على خدمات الضمان حيث بلغت الطلبات التي قدمت للمؤسسة العام الماضي 39 طلباً لضمان الاستثمار المباشر والقروض وائتمان الصادرات بلغت قيمتها الاجمالية حوالي 334 مليون دولار بزيادة قدرها نحو 55% عن العام 1994.

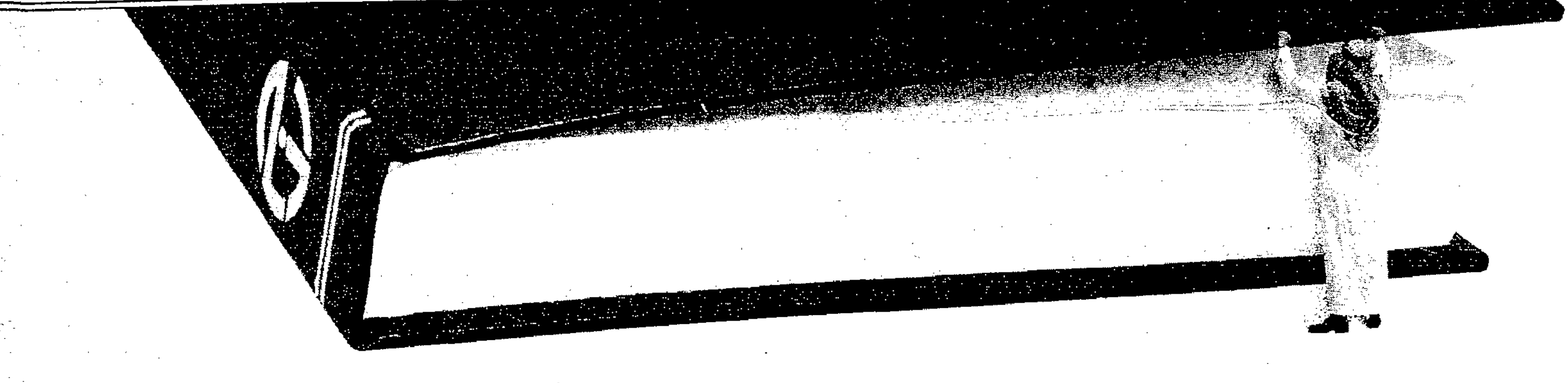
وفي ما يتعلق بالتعويضات التي دفعتها المؤسسة عن تحقق الخاطر المضمونة، ذكر التقرير انه تم خلال العام دفع تعويض قدره حوالي 4.1 مليون دولار لمستثمر من الجنسية الكويتية عن خطة غير تجارية (عدم تحويل) تحقق في احدى الدول الأعضاء وذلك في اطار نظام ضمان الاستثمار، اما على صعيد الاستيراد فقد تمكنت المؤسسة خلال العام من استرداد تسعة ملايين دولار من احدى الدول الأعضاء تنفيذاً للاتفاق الموقع معها وقد قام البلد المذكور بالتعجيل بسداد تلك التعويضات قبل المواعيد المتفق عليها، وبذلك يرتفع اجمالي قيمة التعويضات التي دفعتها المؤسسة منذ العام 1990 الى أكثر من 126 مليون دولار.

وأشار التقرير الى المساعي التي تبذلها المؤسسة لتطوير اليات اعادة التامين على عقود الضمان التي تبرمها هيئات ومؤسسات ضمان ائتمان الصادرات الوطنية من خلال قيام المؤسسة بدور معيد التامين على أساس اختياري لعقود الضمان التي تبرمها هذه الهيئات، وقد باشرت المؤسسة العام الماضي تلقي الطلبات من بعض هيئات الضمان الوطنية لاعادة التامين على عملياتها في الدول العربية، وتم بالفعل ابرام اول عملية لاعادة التامين على اساس اختياري مع الشركة المصرية لضمان الصادرات.

وفي ما يتعلق بالاوضاع المالية اشار التقرير الى تحقيق زيادة في الايرادات للعام 1995 بلغت نسبتها نحو 21.8% لتصل الى حوالي 14.5 مليون دولار، في حين سجلت المصروفات الاجمالية زيادة بلغت نسبتها نحو 3.1% فقط لتبلغ حوالي 5.3 مليون دولار، وبلغت الايرادات المرحلة الى حساب الاحتياطي العام للسنة المالية 1995 حوالي 9.2 مليون دولار اي بزيادة نسبتها نحو 7.2% عن عام 1994.

وعلى صعيد الانشطة المكملة للنشاط الرئيسي للمؤسسة والمتمثلة في اجراء الدراسات والابحاث المتعلقة بالاستثمار في الدول العربية والترويج لمجالات وفرص الاستثمار المتاحة اضافة الى الابحاث المتعلقة بالتبادل التجاري بين الدول العربية، فقد ذكر التقرير انه تم خلال العام الماضي اصدار تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية لعام 1994 بعد تحديثه وتطويره منهجياً ومعلوماتياً ليصبح ذا طابع تحليلي، كما تضمن التقرير السنوي رصداً لعدد من أوراق العمل والدراسات التي تم اعدادها خلال العام الماضي لتقديمها الى المؤتمرات والندوات التي نظمتها او شاركت فيها المؤسسة.

وفي اطار انشطة تشجيع الاستثمار وترويج المشروعات قامت المؤسسة بالمساهمة والمشاركة في تنظيم عدد من المؤتمرات والندوات منها مؤتمر «فرص الاستثمار في السياحة والقطاع الفندقي في الدول العربية» الذي عقد في مدينة دمشق في الفترة 13 - 15 مارس (آذار) بتنظيم مشترك بين المؤسسة والاتحاد العربي للفنادق والسياحة والوكالة الدولية لضمان الاستثمار (الميجا) والغرفة التجارية العربية الفرنسية ومجلة الاقتصاد والأعمال، وحضره اكثر من 500 مشارك من المهتمين بقطاع السياحة والفنادق يمثلون جهات رسمية وخاصة ومؤسسات عربية واجنبية، الى جانب عدد من كبار المسؤولين في الدول العربية، وكذلك «المؤتمر السادس لرجال الأعمال والمستثمرين العرب» الذي عقد في مدينة الاسكندرية في الفترة 29 - 31 مايو (ايار) بدعوة مشتركة من جامعة الدول العربية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية وبتنظيم من الاتحاد العام للغرفة التجارية المصرية.



لأول مرة في السعودية المشاركة في الوقت «تايم شير»:

نظام جديد لبيع الوحدات العقارية في المنتجعات السياحية

جدة: من جلال فكار

يتوقع ان تصدر وزارة التجارة السعودية قريبا النظام الجديد لممارسة بيع الوحدات العقارية بالمنتجعات السياحية على اساس نظام المشاركة في الوقت «تايم شير» خصوصا ان هذا النشاط لم تكن تحكمه قواعد نظامية او لائحة في المملكة من قبل وغير وراد ضمن جدول تصنيف الانشطة التجارية الخاصة بالسجل التجاري.

وقال خالد رباح الحربي مدير الادارة التجارية في غرفة تجارة وصناعة جدة ان الغرفة عقدت بالتعاون مع اصحاب شركات ومؤسسات التايم شير في السوق السعودي اخيرا اجتماعا ناقشت خلاله المقترحات التي رفعوها الى وزارة التجارة لتنظيم هذا النشاط بحيث يحدد العلاقة بين كل من المشترك والمسوق والمالك والى توفير ضمانات كافية للمشتركين.

واوضح الحربي ان عدم وجود وعي كافي وعدم وجود اي قوانين سابقة تنظم هذه العملية سواء من الناحية الاجرائية او من ناحية ضمان حقوق المشترين تسبب في افراز عدد من الشكوى تمحورت حول امرين الاول: تمثل في بيع وحدات لم تبن بعد، اي بيع على الخرائط. وهو ما يتنافى مع فكرة التايم شير، والامر الثاني: وجود شكوى حول عمل بعض الشركات التي تعمل في هذا المجال بعمل دعاية لها عن طريق تقديم جوائز وهمية.

واضاف الحربي انه سيركز في القانون الجديد الذي ينتظر صدوره تنظيم اصدار التراخيص لممارسة هذا النشاط بحيث يشترط للحصول على الترخيص وضع ضمانات مالية كبيرة في البنوك المحلية للدفع منها في حالة الاخلال باي من شروط تعاقداتها مع الزبائن.

من ناحيته قال حسين محمد ابو الفتح مدير تسويق بمؤسسة علي عمر باسعد التجارية التي تملك مشروع تايم شير بكليفورنيا ان من بين المقترحات التي طرحت في الاجتماع اسناد امور التعاقدات والاستفسارات القانونية في كل شركة او مؤسسة تمارس هذا النشاط الى محام سعودي، بالاضافة الى حصول المشتري على عقد مسجل من الجهات الرسمية التي يقع فيها المنتجع خلال شهرين من الشراء وفي حالة عدم حصوله على العقدين في هذه الفترة يقوم البنك الضامن باعادة امواله كاملة.

ويذكر ان نظام التايم شير يرتكز على شقين الاول شراء اسبوعا او اكثر في احد المنتجعات السياحية مدى الحياة، الثاني قيام المشتري اذا رغب في الاشتراك في نادي التبادل العالمي والذي يتيح له استبدال اسبوعه في اكثر من موقع حول العالم.

مشروعات جديدة لـ«جمعية المصريين» في سيناء

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت جمعية رجال الأعمال المصريين العاملين في الخارج مشروعات استثمارية جديدة في جزيرة سيناء المصرية.

وقال نهاد سعيد رئيس الجمعية ومستشار شركة المصريين للاستثمار والتنمية السياحية في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس في مدينة جدة: إن شركته تسوق حاليا لـ«مدينة الخليجين» على مساحة 200 الف متر مربع على شاطئ النيل. وتضم المدينة 300 شقة بتكلفة تصل لـ3 مليارات جنيه. واضاف أن مشاريع الشركة تتيح للمستثمر نسبة تتعدى 51 في المائة مع حق الإدارة حتى لو كان المستثمر غير مصري.

يشار الى أن شركة المصريين للاستثمار والتنمية السياحية تخطط لزيادة رأسمالها من 25 الى 100 مليون جنيه. وكانت الشركة قد انشئت 122 مشروعا تنمويا منها 17 مشروعا سياحيا تخص الشركة الجديدة داخل منطقة سيناء.

ارتفاع عدد المسافرين على الخطوط المغربية

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

تجاوز عدد المسافرين عبر الخطوط الجوية الملكية المغربية، خلال الخمسة أشهر الأولى من العام الحالي، 943 الف مسافر، مسجلا بذلك ارتفاعا بلغت نسبته الاجمالية 9.8 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وذكر بيان لشركة الخطوط الجوية الملكية المغربية ان حصة الرحلات المنتظمة في هذه الانشطة تحسنت بنسبة 14.9 في المائة. وسجلت الشركة على محور الدار البيضاء - باريس ارتفاعا في عدد رحلاتها المنتظمة بلغت نسبته 20 في المائة.

وزير الاقتصاد الألماني يلغي زيارته إلى بكين

الأزمة السياسية تهدد مصالح اقتصادية ألمانية قيمتها بلايين الدولارات في الصين

كولون: من ماجد الخطيب

اعلن وزير الاقتصاد الالماني جونتر ريكسرودت عن الغاء زيارته المقررة الى الصين هذا الصيف ردا على قرار حكومة بكين بالغاء زيارة وزير الخارجية الاتحادي كلاوس كنكل الى الصين والتي كانت مقررة لشهر يوليو (تموز) القادم. وتعتبر هذه الخطوة بمثابة اعلان حرب خجول من المانيا ردا على قرار الغاء زيارة كنكل الذي اعتبره هاينريش فايس المسؤول عن الشؤون الاقتصادية الالمانية - الصينية بمثابة «صفعة صغيرة» للحكومة الالمانية.

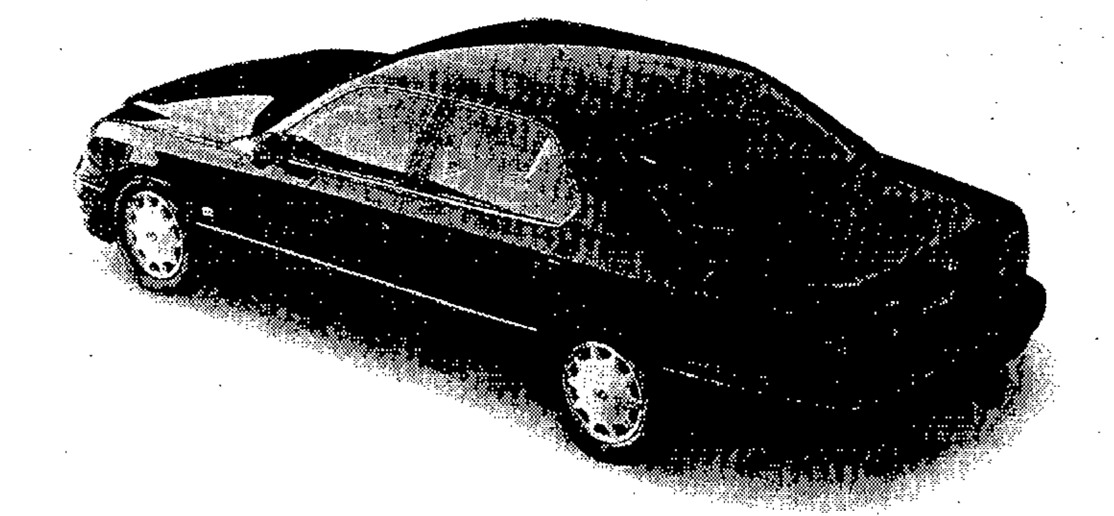
ومن المتوقع ان يلتحق رئيس الجمهورية رومان هيرتسوج بركب الممتنعين عن زيارة الصين ويلغي زيارته المقررة الى بكين في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، اضافة الى الغاء زيارة وزير التنمية والتعاون الاقتصادي المشترك كارل ديتر شبرانجر ويرفقته وفد اقتصادي كبير. وقال فايس بالحرف الواحد معبرا عن امله بانقشاع غيوم الازمة الحالية بين البلدين «لا داعي لان ينتابنا الكثير من القلق، واعتقد انه من الممكن اصلاح الامور رغم الصفعة الصغيرة وتبادل الصفعات اللاحق». في حين قال بلتريك دورنج من وزارة الخارجية الالمانية انه كان على كنكل بالاحرى ان يلغي الزيارة بنفسه.

فالصفعة السياسية الصغيرة التي تلقتها المانيا بسبب موقفها الناقد لقضايا خرق حقوق الانسان في الصين وتأييدها العلني لدعاة انفصال التيت قد تتبعها صفعات اقتصادية اكبر تهدد اعمالا المانية في الصين تعد بالبلايين، اضافة الى تهديد ما قد سبق وان عقد من اعمال مثل مصانع فولكس فاجن ومصانع سيمنز وغيرها. اذ ارتفعت قيمة صادرات المانيا الى الصين الى 15.9 بليون مارك عام 1995 في حين بلغت الواردات منها حوالي 10.7 بليون مارك، وجاء هذا الرقم القياسي في الميزان التجاري بين البلدين بعد عدة سنوات من الانتعاش التجاري بدا عام 1989 اي عام سقوط الجدار فارتفعت صادرات المانيا الى الصين من 6.4 بليون عام 1989 الى 13.8 بليون عام 1993 و15.4 بليون مارك عام 1994.

ورغم ان المانيا تاتي بالمرتبة الخامسة (6.1 في المائة) في قائمة المصدرين الكبار الى الصين، الا ان الاخيرة تحولت في العامين الاخيرين الى ثالث اكبر شريك تجاري لالمانيا في الشرق. وتتصدر اليابان قائمة المصدرين الى الصين بنسبة 22 في المائة. تليها الولايات المتحدة 12.2 في المائة ثم تايوان 11.2 في المائة، وكوريا 7.8 وهونج كونج 6.5 في المائة (احصائية بي ام دبيلو).

وبسبب التطورات الاخيرة ربما تخسر BASFت اكبر مشروع لها لبناء المنشآت الكيماوية بقيمة 6 بلايين مارك على نهر الكانتج، وربما تخسر شركة سيمنز، طليعة المستثمرين الالمان في الصين، مشاريع اخرى بقيمة بليوني مارك بعد ان حققت دخلا قدره 1.5 بليون مارك من خلال 35 مشروعا اقتصاديا مشتركا مع الشركات الصينية لمد خطوط للترو وبناء محطات توليد الطاقة. كما تعتبر صفقة 33 طائرة مدنية من طراز ايرباص طلبتها الصين قبل ثلاثة أشهر مهددة ايضا، وتراهن شركتا بوينج ومكدونيل دوجلاس على المزيد من التدهور في العلاقات السياسية الالمانية - الصينية املة بالفوز بهذه الصفقة البليونية، وكان من المؤمل ان تضع زيارة كنكل المقررة مع الوفد الاقتصادي المرافق اللمسات النهائية على هذه المشاريع.

النائب شفارتس شيلينج من الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم، رئيس لجنة حقوق الانسان التابعة للبوندستاج (البرلمان) عبر عن تشدده تجاه محاولات «الابتزاز الصينية» وقال بان حكومته «لن تشطب قضايا حقوق الانسان من جدول اعمالها مع الصين». وربما ان مثل هذا الموقف لا يعبر بالضرورة عن موقف الحكومة الالمانية التي تحاول الخروج من مأزقها السياسي - الاقتصادي مع الصين باقل الخسائر، فالساسة الالمان لم ينسوا بعد الدرس الذي تلقته فرنسا عام 1992 حينما باعت تايوان 60 طائرة عسكرية مقاتلة، لم تسمح الحكومة الصينية للشركات الفرنسية بوضع قدم واحد على الاراضي الصينية رغم العلاقات الاقتصادية المتطورة مع باريس الى ان اعلن دبلوماسيو فرنسا نادمين بانهم لن يبيعوا تايوان اي سلاح بعد الآن.











اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.87500

اسعار صرف العمـلات العربيـة

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.6860
استرليني	5.8028	5.6326	0.5956	5.6821	0.5832	0.4633	1.0968	5.7022

اسعار صرف العمـلات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5222	109.93	1.5470	5.1485	1.7075	1533.75

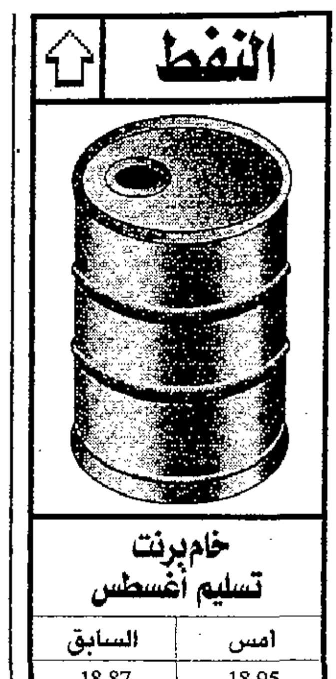
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2448	1.3632	128.05	1.2522	241.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» - ا ف ب



خام برنت
تسليم أغسطس

امس	السابق
18.95	18.87

توقعات بتجاوز الدولار مستوى 110 ينات بعد تبدد مخاوف الفائدة اليابانية

لندن: «الشرق الأوسط»

توقع التقرير الاسبوعي الصادر عن مؤسسة «ميريل لينش» لابحاث السوق ان يحافظ الدولار خلال تعاملات الاسبوع الحالي على قوته امام الين وذلك بعد استئناف رحلة صعوده امام العملة اليابانية في الايام الاخيرة من الاسبوع الماضي. كما ذكر محللون لوكالة رويتر ان الدولار سيستطيع لتخطي حاجز 110 ينات، رغم توقعهم ان يمتد تراجعه عن مستوى 109.99 ين في يوم التعامل الاخير من الاسبوع الماضي وذلك في حالة حدوث عمليات بيع للحد من الخسائر لتصفية مراكز شراء.

واشار تقرير «ميريل لينش» الى ان الارتفاع الاخير للدولار مقابل الين قد جاء بعد موجة من الضعف اصابته نتيجة توقعات برفع الفائدة الالمانية. غير ان البيانات الاخيرة الصادرة في طوكيو والتي اكدت ارتفاع معدل البطالة اليابانية الى مستوى قياسي في مايو (ايار) الماضي قد بددت مخاوف رفع الفائدة، واطلق العنان لارتفاع ملحوظ في الدولار سيستمر خلال الاسبوع المقبل. كما نوه التقرير الى ان استمرار تضاؤل فجوة العجز التجاري بين الولايات المتحدة واليابان، من جهة، وزيادة تدفق رؤوس الاموال اليابانية الى الولايات المتحدة، من جهة اخرى، سيعززان افاق الدولار على المتوسط.

غير ان عددا من المحللين ذكروا ان التصحيح الهبوطي للعملة الاميركية المسجل امس الاول قد يمتد ليشمل عملات اخرى، قبل ان يستأنف الدولار صعوده. اذ قال راندولف دوني مدير ابحاث رأس المال في مجموعة «بيجاسوس ايكونومتريك»، «وصلنا الى مستوى المقاومة النفسي عند سعر 110 ينات. وهناك الان عمليات بيع قوية لجني الارباح قبيل عطلة نهاية الاسبوع. وبما ان الين كان هو المسيطر فان الامر قد يمتد لعملات اخرى».

وكان الدولار قد بلغ امس الاول 109.67/109.60 ين بارتفاع عن 109.18/109.11 ين يوم الخميس و1.5237/1.5230 مارك بارتفاع عن 1.5185/1.5178 مارك.

ونقلت رويتر عن محللي الرسوم البيانية ان التجار سيصيبهم القلق اذا تراجع الدولار عن مستوى 109.25 ين بسبب عمليات البيع للحد من الخسائر. غير ان مستوى الدعم الفني الاكثر اهمية هو 108.90 ين.

وقال كين بوير المحلل الفني في مؤسسة «ام ام اس» الدولية «هذه هي بداية اتجاه عكسي. وهي علامة اذا حدثت ستكون ايذانا بانخفاض السعر». واضاف ان المتعاملين من الشرق الاقصى يتوقع ان يستجيبوا لارتفاع الدولار امس الى مستوى 110 ينات عن طريق شراء الدولار يوم غد الاثنين. واعرب عن توقعه لمستوى مستهدف لسعر الدولار مقابل الين هو 110.60 ين.

ومع ارتفاع سعر الدولار مقابل الين ظل سعر الدولار مقابل المارك يتارجح داخل نطاق يتراوح بين سعري 1.5175 مارك و1.53 مارك واتسمت المعاملات باداء ضعيف على مدى الاسابيع القليلة الماضية بعد ارتفاعه الى اعلى مستوى منذ 16 شهرا في مايو (ايار) الماضي.

وقال بعض المحللين ان سعر الدولار مقابل المارك يشهد اتجاها تصحيحيا نزوليا. وقالوا ان تراجعه عن مستوى 1.51 مارك قد يؤدي الى مشاكل على الاجل الطويل. اذ قال دوني «كان السعر يرتفع منذ فبراير (شباط) الماضي. وهذه عملية تصحيح طبيعية تجري الان. واعتقد انها ستستمر لبعض الوقت وسيتراجع السعر قبل ان تنتهي هذه العملية».

وذكر محللون ان اتجاه سعر الدولار مقابل المارك نحو الارتفاع، شانه شان ارتفاعه امام الين، يعود الى اواخر عام 1995. وهذا الدعم طويل الاجل يظهر عند مستوى 1.5 مارك. وقالوا ان هناك مستوى دعم قويا عند سعر 1.5150 مارك و 1.5225 مارك.

ويرى بعض المحللين سعر الدولار مقابل الفرنك السويسري مؤشرا رئيسيا لسعر الدولار بشكل عام. وقال دوني انه اذا انهار مستوى الدعم عند سعر 1.240 فرنك سويسري «فاننا سنشهد المزيد من عمليات التدافع على البيع وتصفية مراكز الشراء على نطاق واسع».

معونات الاغنياء إلى الفقراء*

نسبة من الناتج القومي الاجمالي
ارقام 1995

	فرنسا	كندا	المانيا	بريطانيا	اليابان	ايطاليا	الولايات المتحدة
نسبة من الناتج القومي الاجمالي	% 0.55	0.39	0.31	0.29	0.28	0.14	0.1
... وبمليارات الدولارات	8.44	2.11	7.48	3.19	14.48	1.52	7.3

*مساعدات تنموية رسمية

وافقت مجموعة الدول الصناعية السبع في قمتها الاخيرة في فرنسا على بذل جهود اكبر لمساعدة الدول الفقيرة على تخفيف اعباء ديونها المستحقة للدول الغنية

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

خفض عجز الميزانية على رأس أولويات اليابان

ليون (فرنسا) - رويتر: قال مسؤول رفيع بوزارة المالية اليابانية للصحافيين امس ان خفض عجز الميزانية هو اهم اولويات الحكومة اليابانية. وقال المسؤول ان وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ابلغ وزير المالية الياباني واتارو كوبو في اجتماع يوم الخميس الماضي ان اليابان يجب ان توجه سياساتها الاقتصادية الى العمل لتحقيق النمو الاقتصادي. غير ان المسؤول قال ان كوبو قال لروبن ان موازنة الميزانية يجب الا تكون اقل اهمية من اولويات السياسة الاخرى. وذكر ان كوبو قال ايضا ان الديون العامة المستحقة في اليابان تبلغ حوالي 90 في المائة من اجمالي الناتج المحلي وان هذا الوضع يجب معالجته على وجه السرعة.

«سوميتومو» تحقق بشأن صراع بين هاماناكا وشركات صينية للسيطرة على أسعار النحاس

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت شركة «سوميتومو» اليابانية العملاقة ان الجزء الاساسي من عملية التحقيق التي تقوم بها بشان الخسائر الباهظة التي تكبدتها مؤخرا في اسواق النحاس ستنصب على احتمال حصول صراع بين متعاملها السابق، ياسيو هاماناكا، ومجموعة من الشركات الصينية على السيطرة على اسعار النحاس الدولية.

من جهة اخرى ذكرت السلطات القضائية اليابانية انها تفكر الان بالقيام بتحقيقات جنائية بشان نشاطات هاماناكا، الذي اقيمت شركة «سوميتومو» على طرده في اوائل الشهر الحالي بعد ان وجهت اليه مسؤولية خسارتها 1.8 مليار دولار في اسواق النحاس بسبب تعاملات غير مرخص بها. والجدير بالذكر ان بعض المراقبين يتوقعون ارتفاع هذه الخسائر الى 4 مليارات دولار.

وقالت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس ان اعلان كل من «سوميتومو» والسلطات القضائية اليابانية قد جاء بعد ان كشفت تحقيقات الصحيفة عن محاولات للسيطرة على الاسعار من قبل الشركة اليابانية ومجموعة من الشركات الصينية طوال العقد الماضي. وكانت الصحيفة قد اظهرت ان هاماناكا كان قادرا على التاثير في اسعار النحاس صعودا او هبوطا في سوق لندن للمعادن وذلك حسبما تمليه رغبته ومصلحته. غير ان مسؤولين في «سوميتومو» رفضوا التعليق على ذلك.

من جهة اخرى ارتفعت اسعار النحاس العالمية ارتفاعا حادا امس الاول مع انحسار القلق بشان شركة «سوميتومو» واستمرار صناديق الاستثمار في تغطية مراكز البيع.

وساهمت ايضا مشتريات مرتبطة العقود الخيارية في صعود سعر النحاس بمقدار 85 دولارا الى 1965 دولارا للطن في بورصة لندن للمعادن بعد ظهر امس الاول. وبذلك تكون اسعار النحاس قد ارتفعت بنسبة 13 في المائة عن اقل مستوى بلغته منذ عامين ونصف عام وهو 1745 دولارا الذي سجلته يوم الثلاثاء الماضي.

ونقلت رويتر عن احد المتعاملين قوله «يبدو انه امكن استيعاب معظم عمليات التصفية التي قامت بها سوميتومو. وتقوم صناديق الاستثمار بالشراء لتغطية مراكز البيع».

وكانت انباء خسائر «سوميتومو» قد ادت الى زيادة تكهنات بان تصفية مراكز الشراء الضخمة التي تراكمت لدى كبير المتعاملين السابق ياسو هاماناكا سيضر بالسوق.

وذكر المتعاملون ان تصفية مراكز «سوميتومو» ومبيعات الصناديق ساعد على هبوط النحاس بمقدار الثلث منذ اوائل مايو (ايار) الماضي حينما بلغت الاسعار ذروتها عند 2715 دولارا للطن.

19.43 مليون طن تقديرات إنتاج القطن العالمي هذا العام

ليفربول (انجلترا) - رويتر: قدرت نشرة كوتون اوت لوك لجمالي الانتاج العالمي من القطن في الموسم 1997/1996 في يونيو (حزيران) بنحو 19.43 مليون طن نزولا من تقديرات شهر مايو (ايار) الماضي التي بلغت 19.93 مليون طن.

وقدر انتاج القطن في الموسم السابق 1996/1995 بنحو 19.684 مليون طن.

وتركت النشرة تقدير انتاج الولايات المتحدة في الموسم 1997/1996 دون تغيير عما كان عليه في مايو الماضي عند 4.14 مليون طن.

الغموض السياسي وراء تكهنات بعدم ارتفاع أسهم لندن خلال هذا العام

لندن - رويتر: جاء في استطلاع اجرته وكالة رويتر ان مؤشر فايننشال تايمز الذي يضم اسهم مائة شركة كبرى في بورصة لندن، والذي جاهد لتحقيق تقدم في النصف الاول من العام الحالي، لن يشهد ارتفاعا يذكر في نهاية العام بسبب حالة عدم الغموض السياسي والركود الاقتصادي.

وتوقع 11 من بين 18 من المحللين الاستراتيجيين المقيمين في لندن الذين استطلعت اراؤهم الاسبوع الماضي ان يرتفع المؤشر الى ما بين 3750 نقطة و4100 نقطة، في حين توقع السبعة الاخرون ان يتراجع المؤشر في النصف الثاني من العام.

وكان اكثر التوقعات تشاؤما ان يصل الى 3350 نقطة في حين اشار متوسط التوقعات الى ان المؤشر سيزداد زيادة طفيفة للغاية في نهاية العام الى مستوى 3770 نقطة. وكان مؤشر فايننشال تايمز قد اقفل عند 3711 نقطة امس الاول بارتفاع 32.2 نقطة.

وقال ايان وليامز من مؤسسة «بانمور جوردون» في لندن «ان حالة الغموض السياسي ودورة اسعار الفائدة والتهديد المحتمل بان تتراجع الاسهم في بورصة وول ستريت ستمنع ارتفاع الاسعار».

No. 6424 - Sunday 30/6/1996 ● العـــدد 6424 ـ الأحـــد 1996/6/30

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

يشهد شهر يونيو (حزيران) عادة نشاطا في التوعية بمكافحة التصحر، فيصادق يوم 17 من هذا الشهر اليوم العالمي لمكافحة التصحر خاصة في البلدان التي تعاني من جفاف شديد او من التصحر، خاصة في افريقيا. وهو اليوم الذي تبنت الدول فيه الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر عام 1994، ويستغل هذا اليوم كمناسبة لرفع الوعي بقضايا التصحر والجفاف والاراضي القاحلة والجافة ولإعطاء فرصة للناس للتعاون مع الشركاء في تنفيذ بنود الاتفاقية.

تفقد القارات سنويا 24 مليار طن من تربتها السطحية

التصحر... آفة الزرع والضرع



لم يبق الا الأرض المجدبة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

المنامة: «الشرق الأوسط»

صادف في شهر يونيو (حزيران)، بالاضافة الى اليوم العالمي لمكافحة التصحر اجتماعا اقليميا للتوعية باهمية اتفاقية التصحر وتنفيذها ولتشجيع الدول العربية المصادقة عليها تعقده سكرتارية الاتفاقية في جنيف، وبرنامج الامم المتحدة للبيئة ـ المكتب الاقليمي لغرب اسيا، وبرنامج الامم المتحدة الانمائي وبنك التنمية الاسلامي ومجلس التعاون الخليجي، وذلك في ابوظبي في الفترة من 23 ـ 25 من هذا الشهر. وقد يتبادل المشاركون الخبرة حول وضع وتنفيذ برامج العمل الوطنية بما فيها اليات تنفيذها على المستوى الوطني والاقليمي. فما هي اسباب التصحر وكيفية التصدي له وما هي اهمية الانضمام والمصادقة على هذه الاتفاقية.

التصحر في الوطن العربي

تبلغ المساحة الارضية للوطن العربي حوالي 13.69 مليون كيلومتر مربع، يشكل حوالي 10.15% من مساحة اليابسة، ويقدر سكانه بحوالي 233 مليون نسمة يمثلون 4.25% من سكان العالم، ويشير توزيع اراضي الوطن العربي الى ان 11% فقط من هذه الارض هي بيئات ملائمة نوعا ما للانتاج الزراعي يزيد فيها معدل هطول المطر السنوي عن 100 ملم، في حين ان 20% منها مناطق هامشية يتراوح معدل الهطول المطري فيها من 100 ـ 400 ملم سنويا، وتعتبر مناطق مهددة بالتصحر، في حين ان 69% من اراضيه مناطق جافة وحادة الجفاف يقل معدل الهطول المطري فيها عن 100 ملم سنويا، وتعتبر مناطق متدهورة او صحراء.

ويعتبر تدهور التربة وتصحرها من اخطر المشاكل التي تهدد بقاء المواطن العربي في ارضه وعدم هجرته، كما انه من اخطر المشاكل التي تهدد الامن الغذائي العربي، خاصة أن اغلب اراضي الدول العربية هي مناطق اكثر تعرضا للتدهور عند استثمار مواردها الطبيعية استثمارا غير رشيد.

فما هي اهمية التربة، وما هو التصحر واسبابه وآثاره، وماذا تستفيد الدول العربية من الانضمام للاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر.

ان تدهور الاراضي ظاهرة قديمة قدم الحضارة نفسها، وتخبرنا «ملحمة سومرية»، كيف ان رجلا اجتث اشجار غابات بلاد ما بين النهرين فانزل بها اللعنة. وتتضمن مخطوطات لهم تعود الى 2000 سنة قبل الميلاد اوصافا للتصحر مثيرة للتامل. وها هي مدينتهم العظيمة «ارك» التي كان تعدادها في وقت ما 50 الف نسمة، وكانت تنتج محاصيل زراعية تضاهي انتاج اميركا الشمالية اليوم، عبارة عن مجرد كومة من الرمال اليوم.

وكتب افلاطون عن آتيكا في القرن الرابع قبل الميلاد: «ان ارضنا بالمقارنة مع ما كانت عليه قبلا، اشبه بهيكل بدن انهكه المرض». اما سلة خبز الامبراطورية الرومانية في شمال افريقيا، حيث ازدهرت في وقت ما 600 مدينة هي صحراء الآن. وقد استنبط اهالي الاراضي الجافة عموما اساليب معقدة للحصول على احتياجاتهم من تربة اراضيهم الهشة دون الافراط في استغلالها. فبدو السهب الجزائري مثلا طافوا عبر انحاء السهب الذي تبلغ مساحته 20 مليون هكتار للاستفادة باكبر قدر ممكن من تعاقب الفصول والتغيرات المناخية، مع تقليل الاضرار التي تلحق بالتربة، مقتسمين الموارد مع المزارعين المستقرين في الشمال وسكان الواحات الجنوبية.

أهمية قشرة التربة

ان جميع اشكال الحياة الارضية تعتمد على قشرة التربة الحساسة الهشة التي تغطي القارات، ولو لم تكن هذه التربة، لما بزغت الكائنات الحية مطلقا على اليابسة، ولما كانت هناك نباتات او محاصيل او غابات او حيوانات، وهذا الغطاء الثمين يتكون ببطء شديد، ولكنه يمكن ان يتم تدميره بسرعة رهيبة. وقد يستغرق تكوين سمك بوصة واحدة من التربة قرونا طويلة. اما اذا اسيئت معاملتها فانها قد تذري وتتلاشى في غضون فصول قليلة. وتفقد القارات سنويا 24 مليار طن من التربة السطحية. وعلى مدى السنوات العشرين الاخيرة خسر العالم ما يعادل الكمية التي تغطي المساحة المزروعة بالمحاصيل برمتها في الولايات المتحدة. وتشتد الازمة في الاراضي الجافة التي تمتد على اكثر من ثلث سطح الارض، وهنا ـ حيث التربة هشة بصورة خاصة، والغطاء النباتي غير كثيف والمناخ لا يرحم ـ ليحكم التصحر قبضته. (ان تردي التربة يحدث في كل مكان، لكنه يسمى بالتصحر عندما يحدث في الاراضي الجافة). ولقد تردى بالفعل نحو 70% من اجمالي مساحة الاراضي الجافة المستخدمة في الزراعة في شتى انحاء العالم، والذي يبلغ 5.2 مليار هكتار. وهكذا يلحق التصحر الضرر بنحو 30% من اجمالي مساحة الارض في العالم.

ان التصحر يكلف العالم 42 مليون دولار اميركي سنويا، وتبلغ خسارة افريقيا وحدها نحو 9 مليارات دولارات كل سنة.

بل ان التكلفة البشرية اعلى من ذلك، فالآن تتعرض للخطر سبل عيش اكثر من مليار نسمة ـ اي نحو خمس مجموع سكان الكرة الارضية، ويواجه اكثر من 135 مليون شخص النزوح من اراضيهم ويصل عددهم الى عدة ملايين. لكن هذا لا يعني ان الاراضي الجافة عديمة الفائدة بتاتا. فكثير من محاصيل البشرية الغذائية مثل الشعير تزرع في الاراضي الجافة. وتظل الانواع الاصيلة، رغم انها تختفي بسرعة، موردا حيويا لمربي النباتات بسبب مقاومتها لعوامل مثل الامراض، وتوفر انواع التربة الجافة كذلك العقاقير والصمغ والشمع والزيوت وغيرها من المنتجات التجارية، وعلى سبيل المثال توفر الاراضي الجافة ثلث العقاقير المستخرجة من النباتات في الولايات المتحدة، واخيرا توفر الاراضي الجافة مواطنا بالغة الاهمية للحياة البرية، بما في ذلك الثدييات الكبيرة والطيور المهاجرة، وهذه المواطن شديدة الحساسية لتدهور الاراضي.

التصحر هو: «تردي الاراضي في المناطق القاحلة وشبه القاحلة والجافة شبه الرطبة نتيجة عوامل مختلفة من بينها الاختلافات المناخية والانشطة البشرية» وينجم التصحر عن تفاعلات معقدة بين عوامل فيزيائية واحيائية وسياسية واجتماعية وثقافية. باختصار فان التصحر هو تدهور الاراضي الجافة. وهو يتضمن فقد الانتاجية البيولوجية والاقتصادية وتعقد اراضي المحاصيل والمراعي والاحراج. ويرجع اساسا الى تقلب المناخ والانشطة البشرية غير المستدامة. واكثر اشكال استخدام الارض غير القابلة للاستدامة شيوعا هو الافراط في الزراعة وفي الرعي ونزع الغابات وسوء اساليب الري. وسبعون في المائة من اراضي العالم الجافة اي نحو 3600 مليون هكتار، تعاني من التدهور. وكثيرا ما يسبب الجفاف تفاقم التصحر او يحدثه. لكن هناك اربعة انشطة بشرية تشكل عادة اسبابه المباشرة، فالافراط في الزراعة ينهك التربة ويستنفدها، والافراط في الرعي يزيل الغطاء النباتي الذي يحميها من التعرية. وازالة الغابات يعني قطع الاشجار التي تمسك بالتربة في الارض. اما سوء الصرف في المناطق المروية فانه يملح الاراضي الزراعية ويؤدي الى تصحر نحو 500 الف هكتار سنويا، اي ما يقرب عن المساحة التي تحول إلى الزراعة المروية كل سنة. إضافة إلى ان الفقر يدفع الفقراء إلى استخلاص اكثر ما يمكن استخلاصه من الارض لاطعام اسرهم، فهم يحيون حياة هامشية وليس لهم حقوق في اراضيهم. ولا يقتصر الافراط في استخدام الارض على الزراعة المفرطة والرعي، ولكن قد ينشأ الافراط في استخدام الارض عن ظروف اقتصادية محددة، او عن قوانين او عادات غير مناسبة. وقد يؤدي الوصول غير المنظم الى موارد الارض ببعض الافراد الى زيادة مكاسبهم الشخصية الى اقصى حد بالافراط في استخدام الارض على حساب المجتمع بأسره.

ويمكن للقوى الاقتصادية الدولية ان تشجع الناس على الافراط في استغلال ارضهم، اذ يمكن لانماط التجارة الدولية ان تؤدي الى الاستغلال قصير الاجل للموارد المحلية من اجل التصدير، تاركة قليلا من الارباح على مستوى المجتمع المحلي لادارة الارض او استعادة حيويتها. وبالمثل فان تطور اقتصاد قائم على المحاصيل النقدية، او فرض الضرائب، يمكن ان يشوه الاسواق المحلية، ويشجع الافراط في استغلال الارض.

ويمكن للجهل، والاخطاء والكوارث الطبيعية والكوارث التي من صنع الانسان ان تسهم بدورها في تدهور الارض. كما ان كوارث مثل الحروب وحالات الطوارئ الوطنية تدمر انتاجية الارض وتؤدي الى تشريد مديريها، اضافة الى ان تزايد عدد الناس، يمكن ان يمارس ضغوطا اكبر على موارد المنطقة، ولان نمو سكان الحضر يتطلب مزيدا من الانتاج الغذائي. ان اسباب التصحر مركبة، والعلاقة بين المتغيرين مثل السكان والتصحر ليست قاطعة، وعلى سبيل المثال قد يؤدي انخفاض السكان الى التصحر حيث قد لا يعود عدد كاف من الناس لادارة الارض ادارة سليمة وكثير من مصاطب التلال في اليمن تعرضت للتلف نتيجة هجرة العمال الى البلدان المجاورة الغنية بالنفط.

آثار التصحر

والتصحر يقلل مرونة الارض لتقلب المناخ الطبيعي، اذ عادة تميل التربة والغطاء النباتي وامدادات المياه العذبة وغيرها من موارد الاراضي الجافة الى ان تكون مرنة. غير ان هذه المرونة تضعف حين تتدهور الارض، ولهذا الامر اثار مادية وآثار اقتصادية ـ اجتماعية. ويؤدي التصحر الى ان تصبح التربة اقل انتاجية، إذ يمكن للتربة العليا المكشوفة والمتاكلة ان تذروها الرياح او تكتسحها العواصف الممطرة. ويمكن ان يسوء تركيب التربة المادي وتكوينها الكيميائي الحيوي. وقد تظهر الاخاديد والتشققات، وتنقل الرياح والامطار المغذيات الحيوية. واذا ارتفع منسوب المياه نتيجة عدم كفاية الصرف وسوء اساليب الري فقد تتشبع التربة بالمياه وتتزايد الاملاح. وحين تطأ القطعان الارض وتدمجها فانها قد تفقد قدراتها على دعم نمو النباتات والاحتفاظ بالرطوبة، مما يؤدي الى ازدياد التبخر وتسرب مياه السطح.

ويتلف التصحر الغطاء النباتي: فضياع الغطاء النباتي هو نتيجة وسبب لتدهور الارض في آن واحد، فالتربة السائبة يمكن ان تسفع النباتات بالرمال او تطمرها او تترك جذورها مكشوفة بشكل خطر. وحين تنهك المراعي نتيجة رعي عدد مفرط من الحيوانات، او انواع غير مناسبة منها، فقد تضيع انواع النباتات الصالحة للاكل مما يسمح بانتشار الانواع غير الصالحة للاكل.

ويضر التصحر بالاشخاص الذين يعيشون خارج المنطقة المتاثرة مباشرة، قد تؤدي الارض المتدهورة الى فيضان الينابيع، وتخفيض نوعية المياه، والترسب في الانهار والبحيرات، وامتلاء الخزانات وقنوات الملاحة بالغرين. كما قد تؤدي الى العواصف الترابية وتلوث الهواء، مما يسبب تلف الآلات، وانخفاض الرؤية، وحدوث ترسبات غير مرغوبة، والتوتر الذهني، ويمكن للاتربة التي تحملها الرياح ان تفاقم المشاكل الصحية بما في ذلك امراض العيون والتنفس والحساسية. وقد سجلت زيادة كبيرة في تكرار العواصف الترابية اثناء سنوات اعاصير الغبار في الولايات المتحدة.

ويؤدي التصحر الى تدهور انتاج الاغذية، ويعتبر التصحر قضية بيئية عالمية رئيسية اساسا بسبب الصلة بين تدهور الاراضي الجافة وانتاج الاغذية. ويتطلب وجود غذاء كاف لسكان العالم المتزايدين مضاعفة انتاج الاغذية الى ثلاثة امثاله في السنوات الخمسين المقبلة. وسيكون من الصعب تحقيق ذلك حتى في ظل ظروف مواتية. وما لم يتوقف التصحر ويعكس اتجاهه فستنخفض الغلات الغذائية في كثير من المناطق المتاثرة، وقد ينشا عن ذلك سوء التغذية والتضور، وفي النهاية المجاعة. غير ان العلاقة بين تدهور التربة وغلات المحاصيل نادرا ما تكون صريحة، فالانتاجية تتاثر بكثير من العوامل المختلفة مثل الطقس والامراض والآفات واساليب الزراعة والاسواق الخارجية والقوى الاقتصادية الاخرى.

كما يسهم التصحر في المجاعات، وتحدث المجاعات عادة في مناطق تعاني كذلك من الفقر او الاضطراب الاجتماعي او الحرب، وكثيرا ما يساعد الجفاف وتدهور الارض على اطلاق الازمة، التي يزيدها تفاقما عندئذ سوء توزيع الاغذية، والعجز عن شراء ما هو متاح.

وللتصحر آثار اجتماعية هائلة فهناك الآن وعي متزايد بالعلاقة بين التصحر وتحركات الناس والنزاعات. وقد شرد الكثيرون او اجبروا على الهجرة الى بلدان اخرى نتيجة الحرب والجفاف وتدهور الاراضي الجافة. لضغط شديد، كما تزيد ظروف المعيشة القاسية وضياع الهوية الثقافية من تقويض الاستقرار الاجتماعي. والتصحر يستنزف الموارد الاقتصادية بشدة. لا يتوفر سوى القليل من المعلومات التفصيلية عن الخسائر الاقتصادية الناشئة عن التصحر، وان كانت دراسة لم تنشر للبنك الدولي قدرت استنزاف الموارد الطبيعية في احد بلدان الساحل بما يعادل 20% من اجمالي ناتجه المحلي السنوي. وعلى المستوى الدولي تقدر خسائر الدخل السنوي في المناطق المتاثرة مباشرة بالتصحر بما يقرب من 42 مليار دولار اميركي كل سنة. هذا الى جانب تدفق «لاجئ البيئة»، وخسائر الانتاج الغذائي الوطني، اكبر كثيرا.

وقد يؤثر التصحر مؤقتا على تغير المناخ، فتدهور الاراضي يتجه لتقليل رطوبة السطح، ولان كمية المياه التي تمتص الطاقة الشمسية في عملية التبخر تقل فان قدرا اكبر من هذه الطاقة يبقى لتسخين الارض، ومن ثم تسخين طبقات الغلاف الجوي الدنيا. وفي الوقت نفسه فان تعرية الرياح للمناطق الجافة تطلق الغبار وغيره من الجزئيات في الغلاف الجوي، وهي اذ تمتص اشعة الشمس او تعكسها الى الفضاء تساعد في تبريد سطح الارض. غير ان ما تمتصه من طاقة يمكن ان يؤدي الى تسخين طبقات الجو الدنيا، وبهذه الطريقة تقل الفوارق بين طبقات الغلاف الجوي الراسية، مما قد يؤدي الى قلة الامطار وزيادة جفاف الارض. واخيرا فان الاحتراق الدوري للبراري القاحلة وشبه القاحلة، الذي يرافق عادة زراعة «القطع والحرق»، غير المستدامة، يطلق غازات الدفينة، وكذلك شأن الاستخدام غير المستدام لخشب الوقود والفحم النباتي، وهو سبب رئيسي لتدهور الارض. ومن الناحية الاخرى فان اعادة تشجير الغابات يمكن ان يكون له اثر التبريد، وهو كذلك بالطبع طريقة هامة لمكافحة تدهور الارض.

يؤثر تدهور البيئة على كمية امدادات المياه العذبة ونوعيتها. يرتبط الجفاف والتصحر بانخفاض مستويات المياه في الانهار والبحيرات ومستودعات المياه الجافة. وعلى سبيل المثال يمكن لاساليب الري غير المستدامة ان تؤدي الى جفاف الانهار التي تغذي البحيرات الكبيرة. كما يعد تدهور الارض مصدرا رئيسيا لتلوث المحيطات من مصادر برية، اذ تنحدر الترسبات والمياه الملوثة من الانهار الكبيرة.

وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

نعـــــي

المهندس عوني زكي شاكر وولده بشار عوني شاكر

يتقدمون بخالص العزاء وصادق المواساة

الى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز

وإلى سمو ولي عهده الامين صاحب السمو الملكي

الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

وإلى النائب الثاني صاحب السمو الملكي الأمير

سلطان بن عبدالعزيز

وإلى أبناء الفقيد

صاحب السمو الأمير **خالد بن فيصل بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود**

وصاحب السمو الأمير **سعد بن فيصل بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود**

وصاحب السمو الأمير **تركي بن فيصل بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود**

بوفاة صاحب السمو الأمير

فيصل بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جناته وألهم آله وذويه الصبـر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

مسار اليابان في القرن القادم إلى أين؟

محمد صلاح عبود

لا تستطيع اليابان أن تعيش بدون مشروع قومي ضخم تواجه فيه أعتى التحديات. ولا يهم كثيراً أن يجيء التحدي من الشرق أو الغرب، بل يستوي الأمر أن يجيء من الخارج أو الداخل. إن هؤلاء الذين يتحدثون كثيراً عن حمى المنافسة الشديدة التي تثيرها اليابان في الأسواق العالمية نادراً ما يذكرون منافسة أخرى لا تقل ضراوة تجري في نفس الوقت داخل السوق الياباني ذاته. بل إن السوق الداخلي كان الأرضية التي تدربت عليها الشركات اليابانية استعداداً للمنافسة العالمية. والسؤال الذي يتبادر إلى الأذهان: ما هو المشروع القومي الجديد الذي سيحدد مسار اليابان في القرن القادم؟ وأياً كانت تفاصيل هذا المشروع القومي فالمؤكد أنه لو أن تأثير اليابان على أحداث القرن الـ21 سيكون بنفس درجة تأثيرها في القرن الـ20 فلا بد أن يكون العالم مقبلاً على تطورات لا تخطر على البال.

ففي القرن العشرين دخلت اليابان مجال اهتمام العالم وجدول أعماله عندما انتصرت على أول دولة أوروبية - روسيا - في الحرب اليابانية - الروسية عام 1905. وقد كانت هذه الهزيمة من الأسباب الهامة لقيام الثورة الروسية. كذلك كان لليابان دور مباشر في قيام الثورة الصينية. وكما كان لليابان دور في قيام اثنتين من أهم الثورات العالمية، كان لها دورها في هزيمة اثنتين من أهم الامبراطوريات العالمية. فقد كان سقوط سنغافورة في أيدي القوات اليابانية بداية انحسار ثم هزيمة الامبراطورية البريطانية في آسيا وخارجها، كما أن أحد العوامل الهامة في انهيار الامبراطورية السوفياتية كان كثافة الوجود العسكري الأميركي في آسيا وبخاصة اليابان التي كانت الممول الأساسي لهذا الوجود.

أما في نصف القرن الأخير فقد تركز الطموح الياباني في تخطيط وتنفيذ أعظم استراتيجية قومية اقتصادية في التاريخ، الهدف منها إن لم يكن الهيمنة الاقتصادية العالمية فهو تحقيق الأمن الاقتصادي الشامل وهو ما يساوي نفس الشيء تقريباً. ونتيجة لهذه المكانة غير العادية التي حققتها اليابان لنفسها خاصة بتحرير نفسها من اعتمادها على الغرب في المجالات الصناعية الجوهرية والحيوية أصبح لها تأثير على الدول الصناعية الكبرى بدرجة لم تعد تستطيع معها أن تقيم حواجز ضد السلع اليابانية دون أن يصيبها اضطراب اقتصادي وصناعي ضخم. أما بالنسبة للولايات المتحدة بالذات فبفضل الأموال اليابانية حققت أميركا واحدة من أهم فترات الانتعاش الاقتصادي، بل كان لها دور كبير في تدعيم الدولار في الاقتصاد العالمي. وبتعبير آخر يمكن القول إن اليابان كان لها دور هام في تأكيد ادعاءات الولايات المتحدة كالقوة العالمية الأولى! وكنتيجة طبيعية لكل ذلك لم يعد ممكناً الآن تصنيع أي آلة معقدة (سيارة - كومبيوتر - طائرة... إلخ) بدون بعض الأجزاء أو المكونات اليابانية الصنع. فهل يكثر على اليابان بعد ذلك أن تحصل على أي شيء يشترى ابتداء من أحسن خبراء العلاقات العامة في واشنطن وباريس ولندن إلى رسم أفضل صورة لليابان في ذهن قادة العالم الثالث؟ وبكلمة موجزة تحولت اليابان لتكون «دولة المقر» للاقتصاد العالمي رغم ادعاءات الولايات المتحدة بأنها القوة الاقتصادية الأولى في العالم.

عند هذا الحد نتوقف قليلاً لنشير إلى ملمح يعتبر من أهم ملامح الشخصية القومية اليابانية. فأنت تسأل أي وزير خزانة أو اقتصاد في الغرب عن الهدف النهائي من الحياة الاقتصادية أو النشاط الاقتصادي فيكون الجواب هو: توفير حياة مادية أفضل للأفراد. أما في اليابان فالأمر مختلف. فالنشاط الاقتصادي هو وسيلة لتحقيق قوة الأمة اليابانية ومجدها القومي، أما تحسين أحوال الأفراد فهو مسألة عارضة. فكل ما حققته اليابان حتى الآن هو ثمرة إحساس تاريخي مستمر بضرورة التفوق لتكون الدولة الأولى في العالم (لاحظ تملك اليابان لأحسن نظام تعليمي في العالم كتقليد من القرن السابع عشر)، ووعيها من ناحية أخرى باستراتيجية محددة للتفوق. استراتيجية يقوم برسمها وتنفيذها «حكومة دائمة» ممثلة في كبار خبراء الاقتصاد والصناعة وكبار رجال الدولة الدائمين أياً كانت منفية الحكومة القائمة. إن جوهر النظام الياباني هو باعتباره قوة دافعة مستمرة لتحقيق ومراكمة قدرات انتاجية دون نظر الآن إلى فوائده الحالية الآنية، ودون نظر الآن إلى ما يحققه من مجتمع الرفاهية، بل دون أي فكرة واضحة عما يمكن أن يحققه هذا التقدم لليابان.

والاعتقاد السائد لدى الياباني من موقع القيادة والإدارة أنه ما لم يكن هناك تقدم وتطوير مستمر فهناك تقهقر منتظم، ومن هنا كانت أهمية الابتكار المستمر وإصرار اليابان على رفض المسلمات القائمة والإقرار أن الكمال الصناعي ليس له سقف يقف عنده. وهي فلسفة تمتد بجذورها إلى أسس المصارعة اليابانية التي تعتمد على عنصرين: المبادأة وسرعة الحركة!

والآن وبعد أن حققت اليابان هذا التفوق الاقتصادي الضخم إلى أين يتجه المشروع القومي لها على وجه التحديد؟ أو ما هي أولوياتها في المرحلة القادمة؟ وبتعبير آخر إلى أي ميدان تتجه العبقرية اليابانية؟ الحاصل أنه حتى الثمانينات كانت سياسة اليابان في العلوم والتكنولوجيا محدودة الأهداف وهي استيراد التكنولوجيا من الخارج لتصنع منها منتجات تستطيع تصديرها بأسعار منافسة. لقد بدأ هذا الاتجاه من عصر الميجي حيث اعتمدت اليابان بشدة على الغرب في الأنشطة الخلاقة المنتجة للمعارف الجديدة. ولهذا ركزت على التحسين المستمر للجودة في التكنولوجيا المستوردة وتحسين مستوى التكنولوجيا من حيث توسيع مجالات استخدامها في إنجاز سريع وبما يخدم حاجات الأفراد المتزايدة.

لكن مع تحقيق اليابان لهدف مرحلة الميجي في اللحاق بالغرب تكنولوجياً وصلت اليابان إلى مرحلة جديدة لم يعد فيها نموذجاً تقلده وأصبح عليها أن تجد طريقها إليه بنفسها. وهكذا وضحت الرؤية في ضرورة بحث اليابان عن أهداف جديدة، وفي مجال العلوم والتكنولوجيا فذلك معناه تحول تدريجي للتركيز على البحوث العلمية الأساسية. فوضح الهدف الجديد لليابان الآن في المرحلة الجديدة التي بدأت بالفعل وهي أن تتحول اليابان من دولة مستوردة للعلوم والتكنولوجيا إلى دولة قادرة على خلق الأصيل والرائد في هذه الميادين.

وقد انعكس هذا الاتجاه الجديد لليابان، في مرحلتها القادمة في تقرير رسمي نشرته الحكومة اليابانية عام 1995 جاء فيه: «على اليابان أن تعتمد على نفسها في خلق معرفة وتكنولوجيا جديدة، أي عليها أن تخلق معرفة وتكنولوجيا تؤدي إلى منتجات جديدة وأسواق جديدة بحيث تتقدم على كل الدول الأخرى، وهذا يستلزم بذل الجهود لتوسيع وتعميق مخزونها من الاحتياطي الفكري، والتركيز على أفكار ووجهات نظر جديدة بل وإعادة تقدير للأنظمة المختلفة السائدة والتي كانت مؤثرة في تنمية وتطوير العلوم والتكنولوجيا عندما كانت اليابان ما تزال مشغولة باللحاق بالدول المتقدمة. في تلك المرحلة كانت أهمية الموارد البشرية محصورة في إذعانها ومسايرتها للتيارات السائدة في حين كان الفكر الخلاق مقيد الحركة. لكن من الآن فصاعداً لا بد من إعطاء الأولوية رسمياً وفعلياً للعمل الخلاق، وهذا يستلزم أن تقيم اليابان أساساتها على العلوم والتكنولوجيا الخلاقة».

وقد صاحب الاتجاه الجديد تغير جوهري آخر. فقد كان الجزء الأكبر من البحوث العلمية ينهض به حتى الثمانينات القطاع الخاص صاحب المصلحة في ترويج سلعه وخدماته الجديدة. لكن في المرحلة الجديدة أصبح العبء الآن على القطاع الحكومي والعام كالجامعات وأكاديميات البحوث القومية وما يشبهها.

وهو ما استلزم التوسع في نشاط «وكالة العلوم والتكنولوجيا اليابانية» التي أسست عام 1981، وغرضها البحث في أفكار جديدة ومفاهيم على المستوى الفيدرالي لا يكون القصد منها تطبيقات تجارية لنتائجها، أي البحث في مجالات جديدة لم تبحث من قبل لوضع قاعدة قوية لجهود البحوث العلمية الأساسية في اليابان. ويأتي الاتجاه الجديد ليجدد من حيوية وفاعلية الجامعات اليابانية التي كان البحث العلمي قد أهمل فيها في الفترة الماضية لقلة الاعتمادات المالية اللازمة للإنفاق على البحث العلمي. فكان الجامعات اليابانية قد ساهمت في تحقيق المعجزة الاقتصادية اليابانية من قبولها لضعف مواردها المالية لتمكين اليابان من تحقيق حلمها الأول في اللحاق بالغرب اقتصادياً وصناعياً. وحتى على مستوى القطاع الخاص فالمعروف أن التكنولوجيا في المجالات العلمية الحاسمة التي تحتاج إلى فكر خلاق لتبتكر تعتبر على أعلى درجة من المخاطرة من ناحية التمويل وعادة تحجم الشركات اليابانية عن المخاطرة وبالتالي فإنها لا تقدم عليها، وهذا ما يجعل قيام مراكز البحوث القومية هي المكان الطبيعي لهذا النوع من البحوث.

وفي الوقت الحالي يوجد 23 مشروعاً داخل الوكالة المذكورة يتم بحثها داخل اليابان أو في شكل تعاون دولي منها ما يتعلق بالجينات والعلوم البصرية والقياس الدقيق للتغيرات في الخلايا والتحكم في الإلكترون والفوتون. كذلك فقد قطعت اليابان شوطاً كبيراً في مجال الذاكرة الصناعية والكريستال السائل، ومن مجموع 358.596 إنساناً آلياً «روبوت» في العالم تمتلك اليابان ثلثيهم يعملون نهاراً وليلاً في كافة أنحاء الصناعة اليابانية. وفي مناسبة اجتماع لقادة الدول السبع الكبار في اليابان في الثمانينات أصيب القادة - ومن بينهم مسز تاتشر - بنوع من الذهول عند رؤيتهم أنواعاً ضخمة معقدة تقوم بتصنيع وتركيب أجهزة معقدة أخرى أصغر منها دون إشراف أو تدخل من أشخاص عاديين.

لقد باتت البحوث الأساسية والاكتشافات حاسمة لمستقبل اليابان ومكانتها الدولية باعتبار أنه لا يوجد شيء أكثر من العلوم والتكنولوجيا استطاع تغيير المجتمع الإنساني.

وهذا ما حدث عند اكتشاف «جيمس وات» الآلة البخارية عام 1765 فأدت - مع تطورات أخرى - إلى نشوء الثورة الصناعية في بريطانيا وغيرها، أو اكتشاف «توماس أديسون» لتوزيع التيار الكهربائي عام 1881 أو إنتاج السيارات بالجملة بواسطة «هنري فورد» عام 1913. واليابان مرشحة لعدة أسباب هامة لتساهم مساهمة كبيرة في المرحلة القادمة في البحوث الأصيلة في مجال العلوم والتكنولوجيا. فهي أفضل طريق لضمان أمنها القومي باعتبارها دولة بدون موارد طبيعية ذات قيمة. كذلك لأنها حققت ثراء ضخماً دون أن تسعى لتكوين قوة حربية أخرى. يضاف إلى ذلك أنها أمة تشارك في كل من الحضارة المادية للغرب والحضارة الروحية للشرق بما يمكنها من أن تقوم بدور وسيط في المجتمع الدولي. ولا يقل أهمية عن ذلك أن اليابان هي الدولة الوحيدة في التاريخ التي اكتوت بويلات الإشعاع الذري فباتت على رأس الدول المنادية بالحفاظ على البيئة، وهذا يدعوها إلى إقامة رؤية كونية لإرساء علاقة متناغمة متناسقة بين البيئة والإنسانية. وليس ذلك بقليل.

لكن إذا كانت كل هذه الاعتبارات تمثل أسباباً لليابان لتشكيل توجهها القادم، فهناك باعث مستحث من وراء هذه الأسباب. فقد استمرت واشنطن لمدة خمسين عاماً تقوم بالنيابة عن اليابان في مهامها الأساسية وهي توفير الأمن القومي بل وتوجيه علاقاتها الخارجية إلى درجة ما. لقد جعلت الحرب الباردة طوكيو معتمدة على الحماية الذرية الأميركية بحيث لم يكن هناك مجال كبير لوجود دبلوماسية مستقلة لها بشكل حقيقي، وقد تغير كل ذلك. فقد انتهت الحرب الباردة ولم يعد هناك نفس الحاجة القديمة إلى الولايات المتحدة كحامية لليابان، بل إن أميركا تبدو الآن في نظر اليابان شريكاً تجارياً مثيراً للمشاكل دائماً. من ناحية أخرى فالثقل الاقتصادي لليابان وذكريات الحرب العالمية الأخيرة تدفع اليابان إلى استهداف نوع من القيادة الاقتصادية في آسيا لا قيادة سياسية. كل ذلك يؤدي في مجموعه إلى وضع سياسي دولي جديد تشعر فيه اليابان باستقلال قرارها السياسي ومعه قرارها الاقتصادي والتكنولوجي، وبنوع من الحرية الفكرية الجديدة التي هي أساس كل ابتكار وإبداع.

والسؤال الهام الآن إلى أي حد تنجح اليابان في تحقيق هذا المشروع القومي الجديد؟ سؤال كبير، تصعب الإجابة الدقيقة عليه. فأحد المعايير للإنجازات العلمية لأي دولة متقدمة هي عدد جوائز نوبل للعلوم التي حصلت عليها. وحتى الآن لم تحصل اليابان على هذه الجائزة إلا خمس مرات فقط في أعوام 1949 - 1965 - 1973 - 1981 و1987 في الفيزياء النووية والفيزياء الأساسية وميكانيكا الكم وعلوم التشريح والطب. وهو عدد قليل جداً بالنسبة لما حصلت عليه الدول المتقدمة خاصة الولايات المتحدة بعد عام 1945 وألمانيا خاصة بعد منتصف الثمانينات. لكن الماضي القريب - نصف القرن الأخير - ليس معياراً لقدرة اليابان، وربما كان ماضيها البعيد أصدق من ذلك حكماً وأكثر دلالة. فمن الناحية التكنولوجية كانت اليابان في القرن السابع عشر وحتى عام 1867 - نهاية عهد إيدو - على قدم المساواة تقريباً مع الدول الأوروبية. وفي تلك الحقبة كانت اليابان في مقدمة دول العالم في صناعة الحديد والصلب وشهرتها أنها الأفضل في العالم. وقد كان للسيف الياباني نوعية فريدة في القوة والليونة يفوق فيها السيف الدمشقي الذي كان موضع إعجاب الغرب.

والواقع فقد كان التعليم في اليابان في قمة أولوياتها فكانت الأمة اليابانية دائماً أمة متعلمة من أحسن طراز تقدر العلم وتعرف قيمة المعرفة. بل يشك أن توجد أمة في العالم لها كل ذلك التشوق والعشق المطلق للمعرفة كاليابان. ولهذا فلم يسمح مطلقاً في اليابان أن يكون موضوع التعليم وأولوياته موضعاً لنقاش حزبي قائم على المزايدات الحزبية السياسية. ولهذا كان في اليابان أعلى معدل من المتعلمين في أي دولة أوروبية بما فيها «فلورنسا» التي كانت قمة التعليم في أوروبا عام 1598.

وفي اليابان لا توجد أي أمية على الإطلاق. وعندما كانت نسبة من يعرف القراءة والكتابة في اليابان عام 1980 هي 99% كانت النسبة في الولايات المتحدة هي 80%. وفي الوقت الحاضر يزيد معدل الذكاء في اليابان بمقدار عشر درجات عن نظيره في الغرب. أكثر من ذلك فمقابل 2% من الشعوب الغربية لها معدل ذكاء يزيد على 130 درجة يوجد في اليابان 10% منهم أي خمسة أمثال. وما أحرانا نحن في العالم العربي أن ندرك هذه الحقائق. ولعلنا ندرك أيضاً أن الطفل الياباني يمضي في المدرسة وقتاً متمراً يزيد بمقدار الثلث عن نظيره الأميركي في حين تزيد السنة الدراسية في اليابان 15 يوماً عن السنة الدراسية الأميركية. بل يكفي القول للتدليل على القدرة الفكرية لليابان أن فيها عدداً من الجامعات يزيد على مجموع جامعات غرب أوروبا، وتخرج من المهندسين - مثلاً - ضعف ما تخرجه الجامعات الأميركية بحسب نسبة السكان. وإذا كان للتغذية دور حيوي في بناء الشعوب فقد كان لليابان دائماً أكفأ نظام زراعي في العالم حيث كانوا أحسن شعوب آسيا تغذية مثلما كانت بريطانيا بالنسبة لأوروبا أو مصر في العالم القديم. وحتى في الوقت الحاضر فعندما قصرت الاعتمادات الرسمية عن تمويل بحوث الجامعات كان الأفراد في رغبة محمومة للبحث حتى أن أفراداً في اليابان أنشأوا مراصد فلكية بمالهم الخاص.

والخلاصة أنه لا يوجد نقص في المواهب في اليابان. كل ما في الأمر هناك أولويات في المشروع القومي كانت مرحلته الأولى التفوق الاقتصادي والصناعي على الغرب، وبتحقيقه تنتهي مرحلة لتبدأ مرحلة أخرى أكثر جرأة وأكثر أصالة وهي بناء تكنولوجيا جديدة تكون اليابان فيها هي المبتكرة فتعطي كما أخذت، وهذا هو معنى أن يكون للأمة - أي أمة - دورها الحضاري.

وببساطة فاليابان تاريخياً أمة صممها حكامها منذ قرون بعيدة لتنجح فنجحت ولتتفوق فتفوقت كأمة لها ما أرادت. ولا يغير كثيراً من هذه الحقيقة أن تصاب مثل هذه الأمة بالصدمة أو حتى بالهزيمة. فالفضائل تنتصر دائماً في النهاية حتى عندما تبدو أنها خسرته وكما يصدق ذلك على الأفراد يصدق أيضاً على الأمم.

تاريخ الباكستان في السيرة الذاتية لالطاف حسين «من الثورة إلى مانباتن»

للتحرير رجاله وللتقسيم صانعوه

لندن: «الشرق الأوسط»

عندمـــا يدور الحـــديث عن البـاكستـان، اول ما يتبادر للذهن احـداث الاربعـينات وكـفـاح حـزب المؤتمر الهندي من اجل الاستـقـلال والانعتـاق من براثن الاستـعـمـار الانجليـزي، بقيادة مـهـندس غـاندي وجواهر لال نهرو ومحمد علي جناح. وعندما بلغت الامور ذروتها وقررت انجلترا منح الهند استقلالها تعالت اصوات المسلمين في الهند الشرقية مطالبين بالحق في تاسـيس دولة مسلمة لا تخضع لحكم الهندوس. وقد تزعم هذه الحركة القائد محمد علي جناح. وفي 14 اغـسطس (آب) 1947 تحقق الحلم وتاسست دولة باكستان وكان من بين القياديين الذين كافحوا من اجل تحقيق ذلك الحلم صحافي واديب اسمه الطاف حسين. وبما ان المؤرخين لم يخـصـصـوا له كل مـا يستحق من ذكر في كتبهم، فقد قررت كريمته زيبة زيبر تخليد ذكر ابيها فنشرت مذكراته ودعمتها بتعليقات خاصة بها، في كتاب صدر اخيرا عن دار كيجان بول انترناشيونال تحت عنوان «من الثورة الى مانباتن». ويبدأ الكتـاب باعطاء صـورة عن المراحل التي رسمت مـعالم شخصية بطل الكتـاب. وفي هذا الصـدد، ورد ان الطاف حسين ولد في مطلع القـرن الحالي في اسرة متـوسطة لاب حقوقي. وكان الجميع ينتظر من الطاف الالتحـاق بدوره بكليـة الدراسات القانونية لكن ميوله كانت غير ذلك، فكرس اهتمـامه للآداب والكتابة والشعر. وقد تفوق في الدراسات الانجليزية وعمل مدرساً للمادة قبل ان يصبح رئيس شعبة الدراسات الانجليزية بجامعة كلكوتا في عام 1934. وفي تلك الفترة بالذات انتبه ارثر مور، رئيس تحرير جريدة The Statesman التي كانت تصدر بالهند، الى ضرورة تخصيص حيز لآراء المسلمين في الهند. فطلب من الطاف حسين المساهمة بعمود يومي يهتم بوجهة نظر المسلمين. وفعلا قام الطاف بذلك تحت اسماء مستعارة مثل عين الملك و «شهيد».

وفي عام 1945، طلب محمد علي جناح من الطاف حسين التخلي عن منصبه كموظف سام في الحكومة والالتحاق بجريدة «الفجر» (Dawn) كرئيس لتحريرها. وبالرغم من ان الراتب الشهري الذي عرض عليه كان اقل بكثير مما كان يتقاضاه في شغله مع الحكومة، وبالرغم من مسؤولياته الاجتماعية تجاه زوجته واولاده، فقد ابى الا ان يضحي من اجل اخوانه منطلقا من مبدأ الكرامة قبل الخبز. ومن خلال مقالاته الرئيسية استمر الطاف في التعبير عن تطلعات المسلمين في الهند الى تكوين دولة مسلمة مستقلة. واستغل صفحات جريدة الفجر، وقلمه السخي واسلوبه السلس العذب لتجنيد الرأي العام المسلم وراء افكار علي جناح، واضرام الشعور بضرورة تاسيس دولة باكستان. فكان، على حد قول الكتاب، راسخا في افكاره واعتقاده قويا في مقارعته بالحجة لكل ما كانت تكتبه الصحافة الهندوسية، الى درجة أن المهاتما غاندي كان يغضب من كون رجل واحد استطاع الوقوف في وجه قوة الصحافة الهندوسية برمتها.

ويمضي الكتاب قائلا، بان الطاف حسين بات نبراسا ينير طريق الشباب المسلم في الهند. فتحمس هؤلاء لمقالاته وافكاره، واضحوا لا يتركون مناسبة تفوتهم الا ويسربون له ما استطاعوا من اخبار، بل ان عددا من موظفي اجهزة الدولة التي كانت وقتئذ مسيرة من طرف الانجليز، لم يترددوا في تسريب اوراق سرية خطيرة سمحت له ولحركة المسلمين بالتعرف على مخططات الانجليز، فكان يستخدمها بشكل ذكي لخدمة القضية التي كان يدافع عنها. وقد استرعت مقالاته اهتمام محمد علي جناح بشكل كبير، فمنحه ثقته الكاملة وقربه منه وبات يستقي النصح منه. وبعدما تحقق الحلم واعلنت دولة الباكستان المستقلة، انتقلت جريدة الفجر من دلهي الى كراتشي، اول عاصمة للباكستان. وتوصل جناح الى اتفاق مع احد القادة البارزين للعصبة الاسلامية وهو يوسف هارون صاحب «هيرالد باكستان» تمكن بمقتضاه من اصدار جريدة الفجر من نفس المطبعة. وبعد مضي عام واحد على اعلان استقلال الباكستان، توفي زعيمها الروحي ومؤسسها محمد علي جناح، فبدأت بوادر الانشقاق تظهر في صفوف الزعماء السياسيين. وفي اكتوبر (تشرين الاول) عام 1951 تم اغتيال لياقة علي خان، اول رئيس للوزراء في الدولة الفتية، فساد الاضطراب والفزع، وسل الطاف حسين قلمه من غمده مجددا وكرسه لانذار الجميع من مغبة التمادي في طريق المكائد والحيل. وللتحذير من الايادي الاجنبية التي كان يحملها مسؤولية التلاعب بمصالح البلاد ومحاولة كسر وحدتها. واستمرت الامور في التدهور وامست البلاد على وشك الوقوع في براثن الفوضى، فقام الجيش بانقلاب عسكري قاده ايوب خان ضد اسكندر ميرزا. واستاء الطاف حسين كثيرا من فشل القادة السياسيين في تحقيق حلم القائد الكبير والسير على نهجه، ولكنه اقتنع بضرورة الجدال بالتي هي احسن، فساند الحكومة العسكرية في مواقفها الصائبة، وانتقدها «بلطف» في كل مرة احس انها زاغت عن الطريق الذي رسمه الزعيم القومي للامة، ولكنه كان لاذعا في انتقاده لكل من سولت له نفسه الحديث عن تقسيم البلاد.

وبطبيعة الحال، يمضي الكتاب قائلا، فقد تقلصت الحريات في عهد الحكومة العسكرية، وكثرت الرقابة على الصحافة، ولكن ذلك لم يثن الطاف حسين عن عزمه، فسبب له قلمه متاعب كبيرة مع الحكام. غير ان احترامهم له دفع بهم الى محاولة كسبه الى جانبهم. فاقترح عليه ايوب خان عددا من الحقائب الوزارية. وفي كل مرة كان الطاف يعتذر، ولكنه بدأ يشعر بخطر الاستمرار في مواقفه بتلك الطريقة، فقبل في عام 1965 حقيبة وزارة الصناعة والموارد الطبيعية، واشرف على عملية انطلاق البرنامج النووي للباكستان، واستمر في تكريس كل جهده لمحاربة الانفصاليين ودعاة تقسيم البلاد الى ان الم به مرض حاد في عام 1968، ارغمه على الاستقالة من منصبه الوزاري. ولم تمر عشرة ايام على استقالته حتى توفي. وفي كلمتها التابينية، وصفته صحيفة «نيويورك هيرالد تريبيون» بانه كان «يرسي الحكومات في باكستان ويطيح بها من خلال كتاباته». وقد شيعت جنازته اعداد هائلة من المسلمين، وكانهم عندما دفنوه دفنوا معه حلم القائد الكبير محمد علي جناح، والحلم الذي كافح هو من اجله طوال حياته. فلم تمر سنوات حتى انفصلت الباكستان الشرقية وتاسست دولة البانجلادش.

لقد جمع كتاب «من الثورة الى مانباتن» بين فنين في الكتابة، فن السيرة الذاتية وفن السرد التاريخي. فجاءت الاحداث على لسان الكاتبة مدعمة بمقتطفات من المقالات التي كان يكتبها ابوها كشاهد عيان، وكذا ببعض تعليقاته التي لم تنشر، فاعطانا الكتاب بذلك نظرة شاملة وشيقة ودقيقة على الطريقة التي تم بها استقلال الباكستان.

لقد كان الطاف حسين من الاوائل الذين كرسوا حياتهم لمكافحة الاستعمار الانجليزي في الهند واضطهاد المسلمين من قبل الهندوس في آن واحد. وقد وجد في القائد الأعظم زعيما محنكا وديبلوماسيا بارعا، فتقرب منه وشارك معه في كل مراحل المفاوضات سواء من الانجليز او مع غاندي ونهرو وقادة حزب الكونجريس الهندي، فلعب بذلك دورا حيا في بناء صرح دولة الباكستان المستقلة، فكان بذلك مثالا للصحافي الملتزم الذي لم يثنه خوف ولا اضطهاد ولا استبداد عن طرح آرائه وفرضها ورفع صوت مئات الآلاف من المسلمين الذين كانوا يحاولون البحث عن صوت لهم في الهند الموحدة.

FROM MUTINY TO MOUNTBATTEN

غلاف الكتاب

الكتاب: FROM MUTINY TO MOUNTBATTEN A BIOGRAPHICAL SKETCH OF AND WRITINGS BY ALTAF HUSSEIN FORMER EDITOR OF DAWN
المؤلف: RZEBA ZUBAI
الناشر: KEEGAN PAUL INTERNATIONAL

«تطوان خلال القرن التاسع عشر» لعبد العزيز سعود

مدينة عربية في مواجهة الاحتلال الإسباني والأطماع الإنجليزية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اختيار مدينة ما وزمان محدد للحديث عنها، يمكن من تسليط الضوء على جوانب لا يمكن التطرق اليها في حالة الحديث في موضوع شامل غير محدد التاريخ، حيث يتيح الاختيار الاول الكشف عن معلومات توفرها الوثائق وكذا بعض الحوليات التي تتناول جوانب متعددة من الحياة العامة لاي مدينة من هذا المنطلق تأتي دراسة الكاتب المغربي عبد العزيز سعود التي وضعها في مؤلف يحمل عنوان «تطوان خلال القرن التاسع عشر» الذي صدر عن منشورات «جمعية تطوان اسمير» ليقدم مساهمة في دراسة المجتمع المغربي من خلال هذه المدينة التي تعد ابرز الحواضر المغربية التي شهدت احداثا تاريخية جسيمة في القرن الماضي بسبب التدخل الاوروبي في المغرب الذي توج باعلان الحماية الفرنسية في 1912، وادى التسرب الاوروبي الى منطقة تطوان المزدهرة تجاريا، الى تاثرها الواضح على بنياتها التحتية، وكان لانتشار نظام الحماية القنصلية تاثير خطير على مالية المغرب ككل، وركز المؤلف في هذه الدراسة على التاثير الخارجي في تطوان حيث كان احتلالها من قبل الاسبان سنة 1860 التي كانت قد اكملت تطورها العمراني الذي امتد منذ الربع الأخير من القرن السادس عشر، وقد عرفت المدينة خلالها توسعا كبيرا خاصة بعد نزوح الاندلسيين اليها، وانضمام اليهود السفرديين اليهم الذين استقروا في (ملاح) المدينة.

وقد شكلت المدينة في تلك الفترة مركزا مهما للمبادلات البرية والبحرية، وكانت تستمد اهميتها في ميدان المبادلات من موقعها الجغرافي، وقد تقوى هذا الدور بصفة خاصة منذ أن وقعت مدينتا سبتة وطنجة في يد الاحتلال الأجنبي، فلم يبق للمغرب من منفذ على البحر المتوسط سوى مرفأ تطوان الذي أصبح أهم مستقبل للبضائع الواردة للبلاد، فغدت بذلك من اكثر المدن المغربية رواجا في التجارة والى حدود النصف الثاني من القرن التاسع عشر يؤكد المؤلف على دور تطوان الرائد في ميدان المبادلات من الخارج، وهو دور - كما يراه المؤلف - مبرر بالوضعية الجغرافية للمدينة، وكذا الظرفية السياسية العامة للبلاد، ولكن الاحتلال الاسباني الذي دام سنتين للمدينة كان له اثر بليغ في ركود جزء كبير من نشاطها الاقتصادي، فهجر المزارع والبساتين اصحابها، وشلت الحرف وتوقفت المبادلات، ورغم محاولات قوات الاحتلال الاستفادة من النشاط التجاري للمدينة، الا ان هذه المحاولات لم يكتب لها النجاح ولم تكن مجدية، فقد عمل الانجليز من جهة اخرى على عدم عودة الازدهار لتطوان تحت النفوذ السياسي والعسكري الاسباني خاصة بعد فتح حصني سبتة ومليلية في وجه التبادل الحر. واوضح المؤلف أن التاثير السلبي على تجارة تطوان كان له انعكاس سيئ على اقتصاد المغرب عامة، نظرا لما كانت تلعبه هذه المدينة من دور في تنمية الحياة الاقتصادية المغربية.

وقد سجل المؤلف من خلال سرده لتراجع دور تطوان التجاري كيف أن الجماعات اليهودية القاطنة في المدينة قد استفادت من الحرب التي دارت بين المغرب واسبانيا حيث حقق بعض افرادها مكاسب مادية كبيرة بفضل المبادلات مع اسبانيا بالخصوص، وقد تم ذلك على حساب جيرانهم المسلمين، وقد خلفت ممارسات اليهود هذه حاجزا بينهم وبين السكان المسلمين في المدينة، وزاد من توتر العلاقات بين الجانبين الأطماع الأوروبية التي دعمت اليهود كوسيلة لتكريس نفوذها داخل البلاد وكانت نتيجة لذلك عندما زالت آثار الوجود الاسباني عن المدينة سلك المغاربة سياسة صارمة تجاه اليهود المتهمين بالتواطؤ والتعاون مع المحتلين، ولقد تسابقت العناصر اليهودية التطوانية الى الاحتماء بالدول الأجنبية، وقد استغلت فرنسا وانجلترا واسبانيا هذه الفئة في خدمة ماربهم احسن استغلال، فالتمسوا لهم الأعذار بالظلم والاحتقار الذي كان يعانيه افراد هذه الطائفة داخل المجتمع الأوروبي، ولكن عجرفة بعض اليهود الموضوعين تحت الحماية ينتهزون كل فرصة لاظهار استيائهم من غير المحميين كانت تجعل المسلمين يشعرون بالسخط.

اخبار عالم النشر

أقراص الذاكرة المقروءة في المكتبة البريطانية

لندن: «الشرق الاوسط»

جاء في النشرة الشهرية التي يصدرها مركز توفير المعلومات التابع للمكتبة البريطانية ان هذه الاخيرة ارسلت الى زبائنها في نهاية شهر ابريل (نيسان) اول منتوج لها تم اعداده بعد تجارب شاملة لانواع اقراص الذاكرة المقروءة فقط (CD-ROM) الخاصة بسلسلتي «داخل العلم الشامل» و«داخل العلوم الاجتماعية والانسانية الشاملة».

وتوفر منتوجات اقراص الذاكرة المقروءة فقط دراية حديثة وخدمة طلب الوثائق اللتين تقومان على اساس محتوى المعلومات المتوفرة في ما يزيد على 20 الف نشرة ودورية يصدرها مركز توفير الوثائق التابع للمكتبة البريطانية.

وقد اسفرت المعارض التي تم تنظيمها في نهاية شهر ابريل الماضي على اهتمام كبير من طرف الزبائن، مما ادى الى توزيع عدد من اقراص الذاكرة المقروءة فقط للمكتبة البريطانية بهدف تجريتها، وبالتالي تحفيزهم على اقتنائها.

والى جانب ذلك، فان العمل ما زال مستمرا في ما يخص مواد شبكات المعلومات وخدمات الانترنت التي شرعت في الخريف الماضي. وفي هذا الاطار، سوف تقدم اقراص الذاكرة المقروءة فقط بعنوان «داخل شبكة المعلومات»، دراية حديثة وخدمة طلب معلومات عبر شاشات الزبائن، مما سيسهل طلب الوثائق مباشرة من مركز توفير الوثائق التابع للمكتبة البريطانية.

معرض دولي في لندن للكتب الإسلامية والشرق أوسطية

لندن: «الشرق الاوسط»

شهدت القاعة البلدية في كينزنجتون بلندن معرضا دوليا للكتب الاسلامية والشرق الاوسط وذلك ايام الخميس والجمعة والسبت من الاسبوع الماضي.

وقد شارك في المعرض الذي يقام لاول مرة اكثر من 40 ناشرا من بريطانيا والخارج.

وفي اطار النشاط الذي نظم على هامش المعرض قامت مي يماني بالتوقيع على كتابها الجديد «الانثوية والاسلام».

كذلك القى الكاتب مايكل باري محاضرة عن اللون والرمز في العمارة الاسلامية وفن صناعة احجار السيراميك.

افتتاح مكتبة الوراق في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

افتتحت في منطقة اولمبيا في لندن مكتبة الوراق التابعة لدار الافاق. وجاء في بيان الافتتاح ان المكتبة تأمل ان تكون مركزا ثقافيا عربيا جديدا في بريطانيا تتوفر فيه المطبوعات العربية بكافة انواعها، وكذلك الكتب الانجليزية المتخصصة بشؤون الشرق الاوسط والعالمين العربي والاسلامي.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: يوميات كولين باول
المؤلف: جوزف بريسكو
الناشر: الاهلية - بيروت
يوميات رئيس اركان القيادة المشتركة في حرب الخليج، ويسرد من خلالها وجهة نظره تجاه الحرب.

الكتاب: سلام بلا ارض
المؤلف: ادوارد سعيد
الناشر: دار المستقبل العربي
اهمية الكتاب تكمن في الطريقة التي يفكر بها ادوارد سعيد، وكيف تحفل كتاباته باعتبارات الاسبقية والاستنارة وقول الحقيقة.

الكتاب: النفس المبتورة - هاجس الغرب في مجتمعاتنا
المؤلف: داريوش شايغان
الناشر: دار الساقي
يتناول هذا الكتاب مشكلة العرب والمسلمين في نظرتهم الى الغرب، ويرى الباحث، وهو ايراني، ان نظرتنا مبتورة في هذا الشأن.

الكتاب: اوروبا وبلدان الخليج العربية - الشركاء الاباعد
المؤلف: د. بشارة خضر
الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية
محاولة لتبيان العلاقات القائمة بين السوق الاوروبية المشتركة ومجلس تعاون دول الخليج العربية.

الكتب الانجليزية

SAS : The Soldier's Story
Jack Ramsay
Macmilllan
مذكرات اشخاص شاركوا في عمليات سرية حول العالم

Keeper of Genesis
R Bauval & Hancock
Heinemann
مستقبل الانسانية في ضوء غرائب تاريخية

Secrets of Lost Empires
Michael Barnes et al
BBC
يتزامن الكتاب مع السلسلة التلفزيونية التي تروي قصة ستونهاندج والاهرام

An Evening with Johnnners
Brian Johnston
Partridge Press
سيرة المعلق الراحل جونورز

Dickie
Brian Scovell
Partridge Press

الكتب الفرنسية

La traversee
Philippe Labro
Callimard
يروي المؤلف قصة صراعه مع الموت بعد ان اصابه مرض اثر على جهازه التنفسي.

Memoires interrompu
Francois Mitterand
Odile Jacob
كتاب يتضمن ربع قرن من حياة الرئيس الفرنسي الراحل وتاريخ فرنسا.

La plus belle histoire du monde
H. Reeves, J. de Rosnay,
Y Coppens, D.Simonnet
Seuil
لاحلى قصة في العالم.

Jesus tel que je le connais
Soeur Emmanuelle
Flammarion
رؤية الراهبة ايمانويل حول المسيح.

De la France en general et de ses dirigeants en particuliers
Jean-Marie Colombani
Plon
يتطرق الكتاب الى الشخصيات السياسية الفرنسية.

الكتب الامريكية

In Contrempt
Christopher A. Darden with Jess Walter
Regan Book/ Harper Collins
احد المحامين من فريق الادعاء العام في قضية او. جي. سيمبسون، يعطي رايه في المحاكمة.

Blood Sport
James B. Stewart
Simon & Schuster
صحافي يبحث في قضية «وايت ووتر» والدور الذي لعبه الرئيس الاميركي وزوجته فيها.

The Search for Justice
Robert L. Shapiro
with Larkin Warren
Warner
محاكمة أوجي. سيمبسون كما يراها محاميه.

Undaunted courage
Stephen E. Ambrose
Simon & Schuster
قصة دعم توملس جونسن لاستطلاعات لويس وكلارك.

Rush Limbaugh is a big fat idiot
Al Franken
Delacorte
نجم تلفزيوني كوميدي يعلق على الساحة السياسية في اميركا

الكتب الالمانية

DER PFERDEFLUSTER:
الكاتب: جون جريشام
قصة خيالية عن حياة حصان يهدد حياة صاحبه ووجودها بالدمار

GUTE MADcHEN iN DEN HiMMEL:
للكاتبة الالمانية: ادنه ارهارد
قصة طبية نفسية تحاول تحليل حالة نفسية لامراة تسعى الى التحرر من قيود المجتمع

SCHLAGLiCHTER DER WELT POLiTIK:
للصحافي الالماني: بيتر شول لاتور
كتاب يحلل السياسة العالمية والاخطار والفرص المحيطة بها بعد انتهاء النزاع بين الشرق والغرب

FREI HEiT IST MEHR ALS EiN WORT:
للسياسية الالمانية هيلدجارد هام - بروشر
قصة حياة هذه السياسية الالمانية الليبرالية البارزة ومذكراتها خلال نصف قرن

Di RUSSEN HAFiA:
الصحافي الالماني: يورجن رذت
قصة تغلغل عصابات المافيا الروسية في دول اوروبا الغربية والمجتمع الاوروبي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي



هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
30 حزيران (يونيو)

ليلة السكاكين الطويلة

ارنست روهم

في مثل هذا اليوم قبل 62 سنة، اي في ليلة 30 حزيران (يونيو) سنة 1934، أصدر هتلر أوامره لتنفيذ حملة من الاغتيالات للقضاء على السلطة المتزايدة لقوات العاصفة (SA) التي عرف افرادها بذوي القمصان البنية، وكانت تابعة للحزب النازي الالماني خلال المرحلة السابقة لوصول هتلر الى الحكم في سنة 1933.

كانت الحركة النازية، منذ بدايتها، يتنازعها اتجاهان «وطني» و«اشتراكي» وكان الاسم الرسمي للحزب نفسه (الحزب الاشتراكي الوطني) يثير المشاكل بين الاتجاهين، وكان لا بد لهتلر من اختيار أحدهما.

وكان النزاع يدور بصورة رئيسية حول شخصية قائد قوات العاصفة والمنظم الرئيسي لها «ارنست روهم» الذي كان هتلر يخشى ان ينافسه على الزعامة النازية. وكان روهم قد الف مع عدد من اعوانه من النازيين الأوائل، فرعا يساريا للحزب وكان يدعو الى وجوب القيام بثورة ثانية باتجاه «الاشتراكية». وكان يقول ان «الكفاح الوطني الاشتراكي» كان ثورة اشتراكية، ثورة للحركة العمالية. وان اولئك الذين قاموا بهذه الثورة يجب ان يكونوا ايضا الناطقين بلسانها، ومفاد ذلك ان «قوات الصاعقة» يجب ان تعمل على الحيلولة دون تباطؤ الثورة النازية في سيرتها واستعدادها «لثورة ثانية».

وقد وضع هذا الراي هتلر في مشكلة محيرة. فقد كان يرغب في الاحتفاظ بولاء روهم وصداقته، وهي صداقة عمرها خمس عشرة سنة، ولكنه كان يريد ايضا الحصول على تأييد المصادر الأخرى، وكانت جميعها تكره «روهم» الذي كان يطمح الى دمج «قوات العاصفة» بالجيش الالماني النظامي، وجعلها على قدم المساواة مع الحزب النازي، وذلك خلافا لرغبة هتلر.

وبعد ان اصبح هتلر مستشارا (أو رئيسا للوزراء) في عهد الماريشال «هندنبورغ» سنة 1933 ساير هتلر روهم بادخاله في الوزارة، ولكنه بعد ذلك أخضع قوات العاصفة للحزب بصورة قاطعة بعد ان زاد عدد قواتها من 300 ألف عضو في مطلع عام 1933 الى اكثر من ثلاثة ملايين في نهاية العام نفسه.

وتضافرت مخاوف هتلر مع مخاوف العسكريين الالمان، وكبار رجال الأعمال والصناعة والمال الذين تضايقوا من كثرة الاعمال الارهابية والفوضوية التي كانت تقوم بها «قوات العاصفة»، وكان روهم ينادي بضرورة الاستمرار في «الثورة النازية» وفقا للمنطلقات الأولى للنازية التي كانت تنادي بمعاداة «الشيوعية» و«الرأسمالية» معا.

واخيرا قرر هتلر التخلص من روهم وكبار معاونيه، وقدم هملر تقريرا عن قيام «روهم» بالاعداد لانقلاب عسكري، فوافق هتلر على اعتقاله وأيد «غورنغ» رأي هملر، واتفق القائدان النازيان على التخلص من روهم الذي كان ينافسهما على زعامة الحزب النازي، ويعد الرجل الثاني بعد هتلر.

وذهب هتلر بنفسه الى فندق أو مستشفى كان قد اعتكف فيه روهم وبعض اعوانه، وايقظه من نومه ليلا، وأمر باعتقاله، ثم أخضع العديد من اعوانه لاستجواب عنيف، وترك معه مسدسا ليموت بطريقة شريفة، اي منتحرا. كما قتل عدد كبير من اعوانه في تلك الليلة الرهيبة، التي عرفت باسم «ليلة السكاكين الطويلة»، نظرا لكثرة من اعدموا فيها من انصار روهم دون محاكمة حقيقية.

ولا يعرف عدد الذين قتلوا في «ليلة السكاكين الطويلة». ويقدر عددهم بـ77 قتيلا من كبار النازيين، وكذلك 100 آخرين، وكانت المذبحة موجهة بصورة رئيسية الى الجناح اليساري من الحزب، ولكن عددا من زعماء النازيين اعدموا معهم بنتيجة الارتباك والهياج اللذين سادا في تلك الليلة، وقد انتهز غورنغ وغيره من زعماء النازية الفرصة فادخلوا اسماء بعض اعدائهم في قائمة الذين سيتم اعتقالهم واعدامهم. وقد ذكرت بعض التقديرات ان عدد القتلى بلغ 400 شخص.

وقد أرضى اقصاء روهم ثم اجباره على الانتحار، وحل تشكيلات «جيش العاصفة» كبار القادة العسكريين، وكبار رجال الصناعة والألمان الذين اندفعوا بعد ذلك للعمل مع هتلر بحماسة شديدة من أجل الاعداد للحرب العالمية الثانية، وبقيت ليلة 30 حزيران (يونيو) سنة 1934 من التواريخ المرعبة في تاريخ العهد النازي بالمانيا.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1916 تذكار ماسبيرو.
1920 ثورة العشرين في العراق.
1967 وفاة الرئيس السوري شكري القوتلي.
1967 الرحالة المستكشف روزيتا فوربز.

«كلمات» جاك بريفير في ترجمة إلى العربية

تفاصيل الحياة اليومية عندما تصبح قصائد

شخصيات

بندر عبد الحميد

تتابعت ترجمات اعمال جاك بريفير الى العربية على مراحل، وفي المجلات اللبنانية بشكل خاص، وجاء بعضها على شكل مختارات من مجموعاته الشعرية الخمس، اما مجموعة «كلمات»، فقد صدرت اخيرا عن مطبوعات وزارة الثقافة بترجمة صياح الجهيم في حوالي مائتين وسبعين صفحة من القطع الكبير.

صدرت هذه المجموعة الشعرية بالفرنسية اول مرة عام 1945، وهي تضم القصائد التي نشرها الشاعر في الفترة التي صعدت فيها النازية ثم اشعلت الحرب الثانية واحتلت فيها اكثر البلدان الاوروبية. وفرضت رقابتها الصارمة على ثقافات الشعوب المحتلة وابداعاتها، واتجهت اعمال ابداعية اوروبية كثيرة الى مواجهة الاحتلال بشكل غير مباشر، ومنها اعمال بريفير وكوكتو التي تدافع عن الحرية والانسان دون شعارات مؤطرة.

في هذه المجموعة خمس وثمانون قصيدة تمثل اهم ما كتبه بريفير، الذي قاد تيارا خاصا في الشعر الفرنسي، ووصلت تأثيراته الى التيارات الجديدة في الشعر العربي، لا سيما في مرحلة الستينات حيث تشكلت قصيدة النثر، كما ان قصيدته المشهورة «فطور الصباح» وصلت بشكل مختلف قليلا الى الاغنية العربية عن طريق الشعر.

شعر الحياة اليومية

حينما تتحدث ببساطة وتكثيف وتركيز وعفوية مطرزة بشطحات الخيال فمعنى ذلك انك تقترب في حديثك من اسلوب الشاعر الفرنسي جاك بريفير (1900 ـ 1977)، ومع ان بريفير عايش جيلا من الشعراء العظام في فرنسا والعالم كانوا يقودون تيارات ومدارس ابداعية، الا انه شق طريقه في نقل صور الحياة اليومية الى الشعر، وكانت له تجارب خاصة في المسرح والسينما وادب الاطفال والرسم ويكاد ان يقترب في مواهبه المتعددة من جان كوكتو.

كان جاك بريفير قد بدأ منذ نهاية العشرينات في العمل على تلحين قصائده مع الموسيقي جوزيف كوزما، فخرجت هذه القصائد من مجال الادب المكتوب الى مجال الاغاني الشعبية المألوفة، دون ان تفقد قيمتها الابداعية.

مستويات مختلفة من الترجمات

يمكن وصف الترجمة العربية للاستاذ صياح الجهيم بانها من افضل ما وصل الينا، ليس من حيث الدقة والامانة وانما من حيث التقاط الكلمات والتعابير العربية الموازية للاصل، اذ ان بريفير له اسلوبه الخاص في التعامل مع اللغة، ومع كل كلمة منها، وقد اضاف المترجم بعض الحواشي الضرورية لتوضيح ما يمكن ان يكون غامضا او مجهولا عند القارئ العربي، وكان المترجم قد تصدى لمهمة صعبة هي اكمال ما بدأه المترجم الاديب الراحل سامي الدروبي من الاعمال الكاملة لتولستوي عن الفرنسية، تلك التي صدرت عن مطبوعات وزارة الثقافة، والتي تميزت كثيرا عن الترجمات الناقصة او المباشرة، او الترجمات الركيكة التي صدر بعضها عن وزارة الثقافة لبعض اعلام الادب العالمي، مثل مارسيل بروست، في «البحث عن الزمن المفقود» وبلزاك في اعماله الكاملة، ويبدو ان هناك مشكلة في التعامل مع «النوعية» في الاختيار، والنوعية في الترجمة، حيث نصطدم ببعض البحوث والموضوعات التي عفى عليها الزمن، او *اساليب التعبير التي تنتمي الى* جيل المنفلوطي، او تلك الاسماء التي تجدد لغة وتجهل النصف الثاني من اللغة الاخرى.



جاك بريفير

طريقة للنظر إلى العالم

كتب جان كيجال، الناقد الفرنسي، عن بريفير يقول:

«مغامرة جاك بريفير مغامرة لغة، فهذا الرجل يأخذ الكلمات بشكل جدي وحين يفعل ذلك يعيدها ضد نفسها، ويضطرنا الى ان نفرض عليها نظاما آخر غير نظام البلاغة، متخلصا من تجديد هذه البلاغة بمساعدة اللغة، انه رجل سجل مفصل دائم، ولنعترف انه يسير في اتجاه معاكس للاتجاه الذي اختاره ايلوار، انه لا يعطي شيئا للنظر، بل يعيرك نظرته، وكان ايلوار قد اجتنبه الرسامون، فكان الوضوح القطعي هو مجاله، اما بريفير فقد جذبته السينما، فهو يهدينا طريقة للنظر الى العالم..».

الشعر والسينما

يوصف جاك بريفير بانه شاعر السينما، حيث بدأ حياته كشاعر في اوائل الثلاثينات، وانضم الى الحركة السريالية في فرنسا دون ان يفقد حبه لتقاليد الغناء الشعبي، ثم اضاف الى موهبته الشعرية اهتمامه بالسينما، كاتبا ومخرجا، حمل الى السينما الفرنسية احساسه الغنائي المرهف تجاه العالم وذلك المزيج الفريد من الرقة والتهكم، وتلمس النواحي الشعرية للكلمة. وترك بريفير بصماته الابداعية الفريبة على مجمل اتجاه (الواقعية الشعرية) في السينما الفرنسية. ويبني بريفير سيناريوهاته على مواضيع ذات طابع غنائي، ويضع نماذجه في جو شعري. وقد اخرج مارسيل كارنيه افضل السيناريوهات التي كتبها بريفير: «دراما شيقة» 1937، «ساحل الضباب» 1938، عن رواية لماك اورلان «يبدأ النهار» 1939 بالاشتراك مع ج. فيو، وفي فترة الاحتلال النازي لفرنسا تابع بريفير كتابة سيناريوهاته سرا ـ نظرا لمعاداته للنازية ـ وكان يكتبها غالبا بالاشتراك مع ب. لاروش، وكانت تعرض افكار المقاومة بشكل موارب ورمزي.

من هذه السيناريوهات «زوار المساء» لاخراج كارنيه، «ضوء الصيف» 1942. وفي عام 1945 شاهدت فرنسا المحررة فيلم «اطفال الجنة» سيناريو بريفير لاخراج كارنيه، الذي يعتبر واحدا من اكثر الافلام الفرنسية شاعرية وسطوعا، بعد فشل فيلم «بوابة الليل» 1946، بدأ بريفير بالاقلال من كتابة السيناريو الروائي. من اعماله اللاحقة سيناريو فيلمين من افلام الرسوم المتحركة «الجندي الصغير» 1948 و«الراعية ومنظف المداخن» 1952 اضافة الى ريبورتاجين غنائيين هما «باريس تستقبل السين» 1957، اخراج يوريس ايفنس و«باريس الحسناء» 1960 من اخراج بريفير نفسه.

كتب المترجم في تقديمه لمجموعة «كلمات»، يقول: كان بريفير عدوا للتعالي عن الارض، لكنه كان ايضا عدوا للابتذال على الارض، كان عدوا للنفاق والكذب والتقليد والامتثال والخضوع والتكرار، ومن هنا انتقاده للمدرسة، لا من حيث هي مدرسة، بل انه ينتقد ذلك النوع من التعليم الذي يتحول فيه الطالب الى متلق سلبي يكرر الاشياء، لا الى عنصر فاعله مشارك. وفي واحدة من اشهر قصائده «صفحة كتابة»، يرينا الشاعر صورتين: صورة القسر والاكراه والتكرار الممل ممثلة في المعلم، وصورة الخيال المحرر، صورة الطبيعة الطلقة في التلميذ الصبي، ويرمز العصفور الى الخيال المحرر من ذلك التكرار الذي يرهق الطفل.

فطور الصباح

صب القهوة
في الفنجان
صب الحليب
في فنجان القهوة
وضع السكر
في القهوة بالحليب
حرك
بالملعقة الصغيرة
شرب القهوة بالحليب
وحط الفنجان
دون ان يكلمني
اشعل سيجارة
عمل دوائر
بالدخان
نفض الرماد
في المنفضة
دون ان يكلمني
دون ان ينظر الي
نهض
وضع قبعته على رأسه
ارتدى
معطف الشتاء
لأن المطر كان يهطل
وذهب تحت المطر
دون كلام
دون ان ينظر الي
وانا امسكت
رأسي بيدي
وبكيت

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

إرهاب.. وخراب

في مناخ العنف يكثر كلام الحق الذي يراد به باطل، ولو فكر الذين يدمرون المنشآت ويروعون الآمنين ويسفكون دم الأبرياء بأن كل شعارات الدنيا لا تساوي بسمة طفل يزهقون روحه دون ذنب جنته يداه لأعادوا النظر في العنف والارهاب من اساسه.

ان الارهاب عدا عن انه لا يأتي بحل سياسي يرضي مرتكبيه، يدمر ثروات الوطن، ويروع اهله، ويعيق تقدمه، وهذه الجزائر اسطع مثال يخرس بوضوحه كل من يحاولون ترويج الارهاب، او التنظير له.

لقد كانت الجزائر بغازها وبترولها من اغنى بلدان القارة الافريقية بما في ذلك ليبيا ونيجيريا، وكانت نهضتها الصناعية بما توفر لها من خبرات اميركية وفرنسية وروسية تبشر بمستقبل فذ، وفريد، ففي سنوات الاستقلال الأولى، وما تلاها من حماس شهدت عنابة ووهران بناء اكبر المجمعات الصناعية ومعامل الفولاذ والصلب، واوشكت البنية التحتية في جميع المناطق على الاكتمال، ووصل التطوير الى صحارى الجنوب، ومناطق الطوارق، وازدهرت الجامعات والمعاهد المهنية، وامتدت طموحات الحلم الجزائري لتحيل الزراعة الى رديف للصناعة ولتوظف الموقع الاستراتيجي في بناء قوة عسكرية اقليمية يحسب حسابها، وكان بامكان جميع تلك الأحلام ان تتحقق، وتواصل الازدهار لولا ظهور الارهاب الذي جمد جميع مشاريع النهضة، واوقف مسيرة التنمية وعاد بالمجتمع الى نقطة الصفر.

ولم يتوقف الأمر عند حدود توقف النهضة الصناعية، وضرب الانجازات الزراعية، وتهديد مختلف مؤسسات المجتمع المدني، انما وصل الخراب الى بنية المجتمع الأساسية، وعشعش الرعب وعدم الثقة بين الجميع، فصار الجار يحاذر من جاره، والأخ يشك بأخيه، والمرأة تخاف ان تخطو خارج منزلها حيث سكاكين الارهاب ورشاشاته تحصد الجميع دون تمييز.

ان الارهاب هو المسؤول الأول والأخير عن اجهاض الحلم الجزائري، وعن تشريد المثقفين الجزائريين، وعن تدمير بلد كانت مختلف الدراسات المستقبلية تتوقع له ان يكون رائدا في القارة الافريقية، ونِدا اقتصاديا قويا للدول المقابلة له من الطرف الأوروبي. وما كانت جميع هذه التوقعات اضغاث احلام، فثروة الجزائر الغازية والبترولية، وارضه الزراعية الشاسعة، ومجتمعه الذي كانت غالبيته العظمى من الشباب 68 في المائة كان مؤهلا للتحول الى قوة محترمة، وناهضة قبل ظهور جرثومة الارهاب التي تهدد الجسم الاجتماعي بصورة افظع، وأخطر، مما تفعله جرثومة الايدز في اجساد الأفراد.

ومن حسن حظ بعض المجتمعات العربية انها محصنة داخليا ضد امتداد رقعة العنف والارهاب، وهذه الحصانة تأتي من الاسلام نفسه الذي حرمت شرائعه السماوية ترويع الآمنين، واحتاطت قوانينه الأرضية المستندة الى الشريعة السمحاء للظروف الاستثنائية باجراءات تقمع الفتن في مهدها، وتمنع مشعليها من التمادي في التخريب، والعنف، والقضاء على منجزات اجيال كاملة تسلم قيادها في مختلف مراحل التاريخ لمن يقود مسيرة البناء والازدهار، وليس لمن يجلب الخراب والدمار.

ويتوقع المفكر الجزائري محمد اركون في كتاب «رهانات المعنى وإرادات الهيمنة» ان يكون المجتمع العربي قادرا على امتصاص موجة العنف والارهاب خلال 15 سنة، ويضع من عام 2010 الميلادي تاريخا مقبولا لعودة التوازن الى الحياة السياسية.

واذا صح هذا الكلام على الجزائر التي ابتليت بنوع معقد من الارهاب بسبب ظروفها الاستثنائية وخضوعها الطويل للسيطرة الاجنبية فانه لا يمكن ان يصح بالنسبة لمجتمعات عربية اخرى نجحت في فترات قياسية بالقضاء على الارهاب بحيث لم تبق منه الا خلايا متفرقة قد تنجح في الضرب هنا، وهناك بين فترة واخرى، لكنها لن تنجح ابدا في تعطيل مسيرة مجتمعات صارت تعرف ماذا تريد بعد ان ذاقت شهد الاستقرار، وتعززت حصانتها السياسية منذ زمن بعيد، ولم يعد يسهل خداعها بالكلام المعسول، والشعارات الواهية وغير ذلك مما يضحك به الارهاب على اذهان البسطاء لاخفاء حقيقته التدميرية الدامية.

الحقيبة الثقافية

معرض لثريا البقصمي في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

دعا سفير الكويت في بريطانيا خالد الدويسان الى حضور حفل افتتاح المعرض الشخصي الخامس والعشرين للفنانة التشكيلية الكويتية ثريا البقصمي. يفتتح المعرض في السادسة من مساء يوم الاثنين الثامن من يوليو (تموز) المقبل في قاعة آرت كونيسور، على العنوان التالي:

97–95 Crawford Street London WIH

ندوة التراث العلمي العربي في القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

نظمت لجنة الفلسفة بالمجلس الاعلى للثقافة في مصر ندوة عن التراث العلمي العربي، وذلك في اطار الاحتفالات باختيار القاهرة عاصمة ثقافية اقليمية للعالم العربي لعام 1996.

افتتح الندوة وزير الثقافة المصري فاروق حسني وشارك فيها اكثر من ثلاثين باحثا من مصر والعالم العربي، منهم محمود امين العالم والدكتور فؤاد زكريا والدكتور احمد جبار الوزير الجزائري الاسبق والدكتور جابر عصفور.

وقد القى المشاركون في الندوة التي استمرت يومين الضوء على اسهامات العلماء العرب في مجالات العلوم الطبيعية والرياضيات وعلوم الطب والدواء، مع تحليلات نقدية لهذه الاسهامات.

اصدارات

«محطات الرحيل» لاملي نصر الله

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدرت مجموعة قصصية جديدة للكاتبة اللبنانية املي نصر الله تحت عنوان «محطات الرحيل». تضم المجموعة ثماني عشرة قصة محملة بتجربة صاحبتها في التنقل والسفر والاغتراب. فتتحول قصص الكتاب الى مكان تتحدث من خلاله الكاتبة وعلى لسان ابطالها عن الاسفار ومدى التنقلات المتكررة على الذات. في القصص ايضا النبض الحي القاصة واندفاعها للانتصار للاضعف واثارة لعدد من المسائل الانسانية التي تعودت الخوض فيها ومعالجتها ادبا وفكرا. صدرت المجموعة عن مؤسسة نوفل في بيروت.

محمد مندور بعين فؤاد دوارة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صدر في سلسلة نقاد الادب الرقم 17 عن الهيئة المصرية العامة للكتاب كتاب «محمد مندور» للناقد الذي توفي اخيرا فؤاد دوارة وهذا آخر اسهام له وفيه يعيد نشر حواره القديم المهم الكاشف مع مندور عامي 1964ـ 1965 ليضيف اليه بعد ثلاثين عاما فصولا ثلاثة تنهض بهذا الحوار وتتلمس عليه، اذ تعيد الفصول ترتيب تفاصيل الحوار ليتبع ـ عبرها ـ فؤاد دوارة تحولات محمد مندور بزواياها المتعددة وليضيء مجمل انجازه النقدي وحضوره الثقافي ودوره السياسي قبل وبعد الثورة. ودوارة يقدم هذا الكتاب احتفاء بمندور بعد ثلاثين عاما على رحيله ولكن فؤاد دوارة رحل هو الآخر دون ان يرى هذا الكتاب.

«باص الأوادم» لنجوى بركات

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدرت عن دار الآداب في بيروت رواية جديدة للكاتبة نجوى بركات تحت عنوان «باص الاوادم»، وهي رحلة في خفايا الذاكرة ودهاليز الزمن لقراءة اعماق الذات يقوم بها ابطال الرواية.

«باص الاوادم» هي الرواية الثالثة لنجوى بركات بعد «المحول» التي صدرت عام 1986 و«حياة وآلام حمد بن سيلانة» التي صدرت العام الماضي عن دار الآداب.



مجموعة (أ)

إنجلترا	1	8 يونيو	سويسرا	1
هولندا	0	10 يونيو	اسكوتلندا	0
سويسرا	0	13 يونيو	هولندا	2
اسكوتلندا	0	15 يونيو	انجلترا	2
اسكوتلندا	1	18 يونيو	سويسرا	0
هولندا	1	18 يونيو	انجلترا	4

أول المجموعة: انجلترا ـ ثاني المجموعة: هولندا

مجموعة (ب)

اسبانيا	1	9 يونيو	بلغاريا	1
رومانيا	0	10 يونيو	فرنسا	1
بلغاريا	1	13 يونيو	رومانيا	0
فرنسا	1	15 يونيو	اسبانيا	1
فرنسا	3	18 يونيو	بلغاريا	1
رومانيا	1	18 يونيو	اسبانيا	2

أول المجموعة: فرنسا ـ ثاني المجموعة: اسبانيا

[illegible]

المانيا	2	9 يونيو	ج. التشيك	0
ايطاليا	2	11 يونيو	روسيا	1
ج. التشيك	2	14 يونيو	ايطاليا	1
روسيا	0	16 يونيو	المانيا	3
روسيا	3	19 يونيو	ج. التشيك	3
ايطاليا	0	19 يونيو	المانيا	0

أول المجموعة: المانيا ـ ثاني المجموعة: التشيك

[illegible]

الدنمارك	1	9 يونيو	البرتغال	1
تركيا	0	11 يونيو	كرواتيا	1
البرتغال	1	14 يونيو	تركيا	0
كرواتيا	3	16 يونيو	الدنمارك	0
كرواتيا	0	19 يونيو	البرتغال	3
تركيا	0	19 يونيو	الدنمارك	3

أول المجموعة: البرتغال ـ ثاني المجموعة: كرواتيا

ربع النهائي — السبت 22 يونيو / الأحد 23 يونيو

انجلترا	4	V	اسبانيا 2
هولندا	4	V	فرنسا *5
المانيا	2	V	كرواتيا 1
التشيك	1	V	البرتغال 0

* بضربات الجزاء

نصف النهائي

انجلترا	5	V	المانيا *6
التشيك	*6	V	فرنسا 5

* بضربات الجزاء

النهائي

التشيك	V	المانيا

تعويض الإصابات في الماكينة الألمانية بلاعبين جدد

التشيك يطمحون للفوز بكأس أوروبا بدون ركلات الجزاء الترجيحية

سانت البانز (انجلترا): «الشرق الأوسط» ـ رويتر

قال فاتسلاف نيميتشك كابتن فريق جمهورية التشيك ان بامكان فريقه هزيمة المانيا في نهائي كأس الامم الاوروبية لكرة القدم اليوم دون ان يضطر الى الاعتماد مرة اخرى على ركلات الجزاء الترجيحية.

وحسمت ركلات الجزاء الترجيحية اربع مباريات من بين ست مباريات الى الآن في مراحل اللعب بنظام خروج المغلوب في البطولة واظهر التشيك انهم يملكون مؤهلات دفاعية محكمة.

لكن نيميتشك الذي يستعد للعب المباراة الدولية الستين خلال حياته الرياضية التي تضمنت فترات لعب في فرنسا وسويسرا واثق من ان لاعبي التشيك يمكنهم محاكاة فريق تشيكوسلوفاكيا عام 1976 في الفوز بكاس بطولة الامم الاوروبية. وقال نيميتشك: ركلات الجزاء الترجيحية احد الاحتمالات ولكني لا اعتقد ان هذا سيحدث هذه المرة. واعتقد أن مباراة النهائي هذه ستنتهي في 90 دقيقة. وقال: لدينا نفس فرصة الالمان للفوز بالرغم من انهم المرشح الاقوى للفوز بسبب خبرتهم الكبيرة. ولا بد ان نلعب بنفس الجدية والتماسك اللذين لعبنا بهما امام فرنسا.

وبالنظر الى الاحداث الاخيرة فان فوز تشيكوسلوفاكيا بركلات الترجيح منذ 20 عاما على المانيا بطلة العالم حينئذ لا يمكن اعتباره من المفارقات.

وبعدها بعقدين كانت جهود التشيك غير كافية في مباراة الافتتاح بالمجموعة الثالثة في ملعب أولد ترافورد حيث خسرت 2/صفر امام المانيا وهي الهزيمة التي يصر اللاعب ميروسلاف كادليتش على انها لن تتكرر. وقال كادليتش مدافع كايزرسلاوترن الالماني الذي ضيع امال فرنسا يوم الاربعاء الماضي تلقينا درسا في المباراة الاولى ولكنا تعلمنا الكثير منه.

وهذه أول بطولة كبيرة يلعب فيها فريق جمهورية التشيك منذ قيام الدولة بعد انهيار تشيكوسلوفاكيا السابقة، ولا يخالج الشك حارس المرمى الاحتياطي بافل سرنيتشك في ان فريقه سيفوز بكاس اوروبا. قال اللاعب الذي اشتراه نادي نيوكاسل يونايتد الانجليزي: البلاد باسرها سعيدة. انه امر مهم جدا بالنسبة لبلد جديد مثل بلدنا. واذا فزنا سيكون أعظم انجاز حققناه.

وقال بمقدور الناس ان يقولوا ما يريدون بشان كيفية وصولنا الى المباراة النهائية. فقط اسالوهم اذا كانوا يريدون تبادل الاماكن معنا.

وبالرغم من ان لاعب وسط بروسيا دورتموند باتريك بيرجر ما زال يعاني من عدوى فيروسية وكذلك الجرح الذي أصاب الهداف فلاديمير سميسير في راسه وعودته الى جمهورية التشيك لفترة وجيزة كي يتزوج امس فان من المتوقع ان يكون الاثنان جاهزين للعب عندما يختار المدرب دوسان اوهرين فريقه للمباراة الكبرى.

وبرهن اوهرين حتى الان على براعته في وضع الخطط ولكن لا بد من ان يجد وسيلة لحفز بعض اللاعبين المرهقين ومنهم حارس مرماه بيتر كوبا والمرجح ان يكون له دور اساسي في المباراة حتى في ظل الغياب المتوقع لمهاجم المانيا يورجن كلينزمان.

ويقر كوبا بان بطولاته امام فرنسا جعلته متعبا بعض الشيء، وليس مقتنعا مثل نيميتشك بان ركلات الترجيح امر مستبعد الحدوث.

وقال نريد بالطبع ان نهزم الالمان ونريد ان نلعب مباراة جيدة. ولكن اذا كانت هناك ركلات جزاء ترجيحية فسنحقق نتيجة جيدة. كل شيء ممكن في ركلات الجزاء الترجيحية.

●● ومن جهة اخرى سمح الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لالمانيا المبتلاة بالاصابات باستدعاء لاعبين اضافيين لمباراة نهائي كاس الامم الاوروبية اليوم امام جمهورية التشيك وهو تغيير كبير في لوائح البطولة.

وقال الاتحاد اول من امس انه وافق على طلب باشراك مزيد من اللاعبين تقدم به الالمان الذين اضطروا الى طلب قمصان خاصة صنعت لحارسي المرمى الاحتياطيين لاستخدامها اذا ما احتاجوا لاشراكهم في غير مراكزهم في المباراة التي ستقام على ملعب استاد ويمبلي.

وقال الامين العام للاتحاد الاوروبي لكرة القدم جرهارد اينير: موقف الفريق الالماني في غاية الصعوبة. وكنا سنجازف بتحويل مباراة النهائي الى مسرحية هزلية.

وسمح الاتحاد الاوروبي ايضا للتشيك الذين ترد انهم أيدوا الالتماس الالماني باحضار لاعبين اضافيين الا انهم قرروا عدم استدعاء احد. وقال فرانتسيك شفارلوفسكي رئيس الاتحاد التشيكي ان الالتماس الالماني يحظى بتاييدنا التام وهو في صالح عدالة اللعب وأمر جيد لتطوير كرة القدم.

وقالت مصادر الفريق الالماني ان ايجيديوس برون رئيس اتحاد كرة القدم الالماني ورئيس لجنة اللوائح بالاتحاد الاوروبي لكرة القدم قدم طلبا بالسماح لبلاده باستدعاء ثلاثة لاعبين اضافيين بسبب مشاكل الاصابات غير العادية التي يواجهها الفريق الالماني.

ونصت لوائح بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم 1996 اصلا على انه لا يمكن استدعاء لاعبين اضافيين للانضمام الى الفرق التي يتكون كل منها من 22 لاعبا بعد بدء البطولة.

وقال مدرب المانيا بيرتي فوجتس انه لم يقرر الى الآن من سيستدعي اذا قرر الالمان قبول هذا الخيار، ولكنه اضاف انه لن يستدعي الا اللاعبين المدربين الجاهزين في الوقت الحالي.

ويعني هذا التفكير في اللاعبين الالمان المشاركين في بطولة كاس انترتوتو فقط.

ولم يكن ضمن الفريق الالماني الا 13 لاعبا فقط لائقين للتدريب امس منهم حراس المرمى الثلاثة بالفريق.

● وصنعت القمصان في الاصل بوصفها مزحة بعد ان استبعد لاعب الوسط أندي مولر والظهير الايمن شتيفان رويتر من النهائي بعد حصولهما على الانذار الثاني في الدور قبل النهائي امام انجلترا. وكشف فوجتس في وقت سابق امس عن ان الالمان مستعدون لاشراك حارسي المرمى في غير مركزهم اليوم.

● ويتصدر قائمة المصابين كابتن الفريق ورأس الحربة يورجن كلينزمان الذي لم يتدرب في الاسبوع الماضي بسبب تمزق عضلي في الساق ومن المؤكد تقريبا ألا يلعب مباراة اليوم. وسيترأس لاعب الوسط توماس هيسلر الفريق في غيابه. وهناك شكوك قوية بشأن اشتراك لاعب الوسط شتيفان فرويند بسبب اصابة بالركبة ويعاني المدافع توماس هيلمر اصابات في ركبتيه. والبديل المحتمل لهما وهو ماركو بوده اصيب ايضا في فخذه. ولم يشترك رأس الحربة شتيفان كونتز والظهير كريستيان تيسجه في تدريب الامس واعربا عن املهما في ان يكونا لائقين للعب المباراة النهائية.

وكان عدد الفريق قد نقص الى 19 لاعبا قبل الدور قبل النهائي بسبب اصابات خطيرة لحقت بالمدافع يورجن كوهلر ولاعب الوسط ماريو باسلر ورأس الحربة فريدي بوبيك. وقال فوجتس شاركت في جميع بطولات كاس العالم وكاس الامم الاوروبية بوصفي لاعبا ثم مدربا منذ 1970 ولم يواجه أي مدير فني للمنتخب الالماني مشكلة مثل هذه من قبل.

المنتخب الالماني خلال التدريبات امس استعدادا للقاء القمة الكروية الاوروبية امام التشيك (أ.ب)

حقائق وأرقام عن نهائي كأس الأمم الأوروبية

● في ما يلي حقائق وارقام عن نهائي كأس الامم الاوروبية لكرة القدم بين المانيا وجمهورية التشيك اليوم.

● ستكون مباراة النهائي أول مباراة دولية رسمية تقام على استاد ويمبلي ولا تكون انجلترا طرفا فيها منذ 28 يوليو (تموز) 1966 عندما فازت البرتغال على الاتحاد السوفياتي 1/2 في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع في كاس العالم.

● مباراة اليوم هي اللقاء الثامن عشر بين البلدين تحت مختلف المسميات سواء بوصفهما المانيا او المانيا الغربية من ناحية وتشيكوسلوفاكيا او جمهورية التشيك من ناحية اخرى منذ اول لقاء بينهما عام 1934، وفاز الالمان في 11 مباراة وفاز التشيك في اربع مباريات وتعادل الفريقان ثلاث مرات.

ــ وكانت اشهر مباراة بين الفريقين في نهائي كاس الامم الاوروبية في بلجراد في 20 من يونيو حزيران 1976 انتهت بالتعادل 2/2 بعد وقت اضافي. وتقررت النتيجة بركلات الجزاء الترجيحية 3/5 في صالح تشيكوسلوفاكيا.

● منذ فوز التشيك ببطولة 1976 لم يهزموا الالمان في اي لقاء من لقاءات الفريقين العشرة.

● افضل فوز للتشيك على الالمان كان في المباراة الاولى بينهما عام 1934 في الدور قبل النهائي بكاس العالم في روما عندما فازوا 1/3. وافضل فوز للالمان على التشيك كان في ابريل (نيسان) 1985 عندما فازوا في احدى مباريات تصفيات كاس العالم 1/5 في براغ.

● ستحاول المانيا التي فازت بالبطولة مرتين الفوز بها للمرة الثالثة في خامس مرة تصل فيها الى المباراة النهائية. والمباراة هي المرة الحادية عشرة التي يصل فيها الالمان الى نهائي بطولة كبرى بما في ذلك بطولات كأس العالم. ● ستكون المباراة رابع مرة يصل فيها التشيك الى نهائي بطولة كبيرة بعد ان خسروا لقاءات نهائي كأس العالم 1934 و1962 وفوزهم بكاس الامم الاوروبية عام 1976.

● كانت بطولة كاس الامم الاوروبية 1976 أول بطولة دولية كبيرة تتقرر نتيجتها بركلات الجزاء الترجيحية.

● يلعب خمسة من لاعبي التشيك في فرق المانية وهم لاعبا الوسط راديك لاتال ويرى نيميتش ويلعبان في شالكه والمدافع ميروسلاف كادليتش والمهاجم بافل كوكا ويلعبان في كايزرسلاوترن وباتريك بيرجر ويلعب في بروسيا دورتموند.

● آخر مرة لعب فيها الالمان في استاد ويمبلي كانت يوم الاربعاء الماضي امام انجلترا في الدور قبل النهائي للبطولة لكن التشيك لم يلعبوا في ويمبلي منذ 25 ابريل (نيسان) 1990 عندما خسروا 2/4 امام انجلترا.

مقتطفات

فوجتس يهاجم منشآت التدريب في لندن

● شن مدرب منتخب المانيا لكرة القدم بيرتي فوجتس هجوما شرسا آخر على منظمي بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم حول منشآت التدريب امس الجمعة بعد ان عاد فريقه من رحلة محبطة عبر طرق مكتظة في لندن.

وقضى الالمان الذين يقيمون في احد الفنادق بوسط لندن في الحافلة اكثر من مثلي الوقت الذي يقضونه في الملعب عندما قاموا برحلة مرهقة الى ارض التدريب بالقرب من مطار هيثرو على مشارف العاصمة.

وقال فوجتس الغاضب بعد ان وصل الى احد المؤتمرات الصحافية متأخرا انه أمر سخيف لا يصدق. وقال فولفجانج نيرسباخ المتحدث باسم الفريق قمنا لتونا برحلة سياحية لمدة ثلاث ساعات من اجل 45 دقيقة تدريب. كان بوسع المنظمين ان يعطونا ملعبا للتدريب بالقرب من الفندق. وجاءت الرحلة المحبطة في يوم مرتفع الرطوبة لتزيد من متاعبه.

توت ينضم إلى الفريق الالماني

● قال المتحدث باسم الفريق الالماني لكرة القدم فولفجانج نيرسباخ ان المانيا اضافت لاعب خط الوسط ينس توت الى الفريق الالماني من اجل نهائي كأس الامم الاوروبية لكرة القدم امام جمهورية التشيك اليوم. وعدل الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لوائح البطولة اول من امس للسماح لالمانيا التي اضيرت بالاصابات باضافة لاعبين اثنين الى الفريق. ولكن بيرتي فوجتس مدرب المانيا اختار لاعبا واحدا فقط. وتوت على وشك الانضمام الى فيردر بريمن من فرايبورج وشارك في ثلاث مباريات دولية مع منتخب المانيا.

الصحافة قالت

منتخب انجلترا.. تغيير هادئ بلا مفاجآت

اعرب المدرب الجديد للمنتخب الوطني لانجلترا عن خطته وتطلعاته في اعقاب توليه المسؤولية.

وقال جلين هودل في مقابلة لصحيفة «التايمز» امس أنه لن يجري تغييرات كاسحة. وجلس هودل على مقعد المدرب امس في قرية بيشام مع مساعده جون جورمان. واكد انه يسعى الى مواصلة ما تبناه فينابلز من افكار قارية. واوضح «ان فلسفتي لا تختلف عن فلسفة تيري فينابلز، ولن تحصل تغيرات كبرى حادة. ولن يختلف عملي كثيرا عما كنت افعله في سويندون او تشيلسي. ولكن ستحصل تغيرات جزئية لاننا سناخذ الاعتراضات وواقع الكرة العالمية بنظر الاعتبار. ان خطتي في اللعب تقوم على اعتماد 3 لاعبين في خط الدفاع، وزج بقية اللاعبين في وسط الملعب. وهذا يقارب طريقة لعب الالمان».

ويود هودل ان يعتمد على مهاجم كاسح (ان استطاع العثور على لاعب من هذا النوع). لكنه اوضح:

«ان من الحمق ان احشر نفسي في زاوية ضيقة الآن بالقول انني سالعب اعتمادا على مهاجم كاسح. فما لم نجد الشخص المناسب لذلك، فان من الحماقة تجريب ذلك».

ولمح المساعد جورمان انه والمدرب هودل لا يفكران في لاعب معين. وقال جورمان «افضل لاعب رأيته يفعل ذلك ـ حتى الآن ـ هو جلين. انه يلعب مدافعا. ويدرك خلال 10 دقائق ان فريق الخصم في حال مناسب له لكي يتحرك الى الوسط مما يسبب المشاكل لهم. هناك لاعب في هذا البلد مؤهل على الارجح للقيام بهذا الدور».

ويقال ان فينابلز اقترح ان يتولى جاريث ساوثجيت ذلك. فهل هو الشخص نفسه الذي يقصده المدرب ومساعده؟

اجاب جورمان «جاريث ابلى بلاء حسنا وكان اضافة مهمة للفريق، لكن لعل هناك عضو آخر في الفريق ينضج لهذا الغرض. ان كل من سيلعب في هذا الموقع لا بد ان يكون شبه وسط سابق. ولا بد ان يكون أصغر سنا. اننا، كما ترون، نتطلع الى المستقبل».

ان هذه الاقوال محيرة حقا. فهي توحي بترشيح ساوثجيت، بول إنس، سول كامبل، جاري نفيل، بل حتى جيمي ريدكناب.

وستجرب انجلترا الطريق الجديدة مع بدء التصفيات الاوروبية استعدادا لكاس العالم. وستلعب انجلترا مع ايطاليا وبولندا وجورجيا.

وامام هودل الآن تسعة اسابيع و3 برامج للدوري كي يختار فريقه. ان ضيق الوقت يعني انه لن يستطيع جمع الفريق للاجتماع به كله، وعوضا عن ذلك سيسافر المدرب للقاء اللاعبين كل في مكانه، لكي يناقش معهم خططه.

واكد هودل ان هدفه الرئيسي هو تأهيل فريق انجلترا لكاس العالم في فرنسا عام 1998، وليس بناء فريق يؤدي اداء جيدا بعد الوصول الى فرنسا.

وهنا أكد المدرب قوله الشهير الذي تناقلته اجهزة الاعلام: «ان الباب مفتوح للجميع» لكنه شدد على انه سيستخدم معظم خيارات فينابلز. المعروف ان هودل طور قدراته وافكاره ومطامحه كمدرب في فرنسا تحت تأثير مدرب فريق موناكو ارسين فينجر. ويؤكد هودل ان تجربته هناك دفعته الى الرغبة في العمل مدربا خصوصا بعد اطلاعه على الطريقة الفرنسية. وهو يعتزم ادخال بعض الافكار الفرنسية بوضعها على الورق اولا، وتجربتها في الملاعب تاليا.

ولكد هول ومساعده انهما تعلما الكثير من دورة كاس اوروبا 96. ويقول جورمان ان هودل قد يغير او يعدل فكرته الاولى حول زج المدافعين بالهجوم بعد ان رأى تطبيق فينابلز لها مستخدما ستيف ماكمانان وداربن اندرتون.

ويدرس هودل الآن تركيب طاقم الإسناد للفريق ليقرر من يبقى فيه ومن يرحل. ومن المؤكد ان يبقى دون هاو في موقعه لانه معين من جانب الاتحاد الانجليزي لكرة القدم.

وقال هودل «من ناحية انانية، كان من الافضل لي لو خسرت انجلترا وخرجت من الدورة في وقت مبكر. لكنني لم ارغب ولم اتمن خسارة كهذه».

ربع مليون مارك لكل لاعب الماني

اهملت وسائل الاعلام الالمانية بكبرى مطبوعاتها اليومية الاحداث الدولية والمشاكل الاقتصادية التي تمر بها المانيا في الوقت الحاضر، كي تركز جميع اهتماماتها وتعليقاتها على «قمة كرة القدم الاوروبية» والنتائج التي ستتمخض عنها المباريات النهائية لبطولة الامم الاوروبية في بريطانيا اليوم (الاحد)، حيث يستعد جميع سكان المانيا الموحدة البالغ عددهم حوالى 80 مليون شخص لمشاهدة المباراة الاخيرة على شاشة التلفزيون الالماني.

وافردت صحيفة «بيلد» الالمانية، الاوسع انتشارا حيث يزيد توزيعها على 4 ملايين نسخة يوميا، عنوانا في صفحتها الاولى «دعونا نحتفل بالفوز مرة اخرى» وقالت: يسود التفاؤل كافة الاوساط الالمانية بأن يفوز المنتخب الالماني بهذه البطولة الاوروبية، بسبب الثقة الكبيرة التي وفرها فوز المانيا على بريطانيا، ومشاعر الفخر وحتى الغرور التي سادت المانيا بعد هذه المباراة الشيقة التي سبقتها تعليقات وسائل الاعلام البريطانية الساخرة من الالمان، مما احدث لديهم ردة فعل شديدة توجها فوزهم على «خصومهم البريطانيين التقليديين».

وتستعيد تعليقات الالمان ذكرى فوزهم بكأس البطولة الاوروبية في بلجيكا عام 1972 وفي ايطاليا عام 1980، مؤكدين فوزهم بكاس عام 1996 الحالي، التي لا يزيد ارتفاعها على 42.5 سنتميتر ووزنها على 10 كيلوجرامات تقريبا. ومصنوعة من الفضة الخالصة وموضوعة على قاعدة من المرمر الاسود، تم تصميمها وصنعها في باريس، وقدمت لاول مرة الى الاتحاد السوفياتي عام 1960.

وسوف يحصل كل لاعب، في حال فوز المنتخب الالماني بكاس البطولة اليوم على مكافأة مالية تبلغ ربع مليون مارك الماني (حوالي 170 الف دولار اميركي).

وقد توالت تعليقات كبار المسؤولين الالمان حول ما حققه المنتخب الالماني في مباريات كرة القدم الاوروبية في بريطانيا وما يتوقعون من فوز لمنتخبهم في مباراة البطولة النهائية التي سوف يحضرها المستشار الالماني هلموت كول شخصيا.

وكان اول تعليق هو الذي ادلى به رئيس جمهورية المانيا الاتحادية رومان هرتسوج على هذا الحدث الكبير قائلا: «يمكننا ان نفخر بفريقنا الالماني، وانني آمل في فوزه في المباراة النهائية، ومع ذلك فانني لا اراهن على شيء».

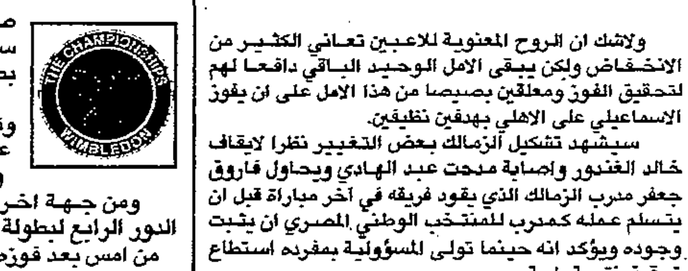
وقال وزير الخارجية ونائب المستشار الالماني كلاوس كينكل: انني متفائل جدا، وارجو الا يرتكب الفريق كثيرا من الاخطاء خلال هذه المباراة. اما وزير المالية الالماني، ورئيس الحزب المسيحي الاجتماعي في ميونيخ فقد اكد فوز المنتخب الالماني في مباراة اليوم قائلا: «سوف يفوز الالمان بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد للتشيك». وقال رئيس الحزب الديمقراطي الحر فولفجانج جيرهارد، الذي يشارك حزبه في الائتلاف الالماني الحاكم برئاسة المستشار كول معلقا على مباراة اليوم: «سوف نحصل على بطولة اوروبا اليوم، اذا حافظنا على اعصابنا وتكاتفنا».

وقال جيرهارد شرودر رئيس حكومة ولاية سكسونيا السفلى، ومن اقطاب الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض: «ان فوزنا اليوم امر واضح تماما، وسوف يفوز منتخبنا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد».

اما يوشكا، من اقطاب حزب الخضر الالماني المعارض فقد اعرب عن امله في فوز الفريق الالماني قائلا: «انني امل ان تفوز المانيا في المباراة الاخيرة ونحن نعلق املا كبيرا على رئيس الفريق الالماني بيرتي فوجتس».

إيقاف خالد الغندور والتحقيق مع لجنة الحكام

الأهلي يكفيه التعادل أمام الإسماعيلي اليوم ليؤكد جدارته ببطولة الدوري المصري



القاهرة ـ رويتر: يسدل الستار اليوم على بطولة الدوري العام المصري لكرة القدم حيث تقام مباريات الاسبوع الاخير للبطولة وكلها تقريبا غير مؤثرة على صراع القمة او القاع.

ويجيء ختام الدوري بعد الاحداث الساخنة التي شهدها الاسبوع قبل الاخير للبطولة وادت الى حل مجلسي ادارة اتحاد الكرة ونادي الزمالك. تراجع الزمالك عن قرار الانسحاب من الدوري ويلعب مع القناة بالاسماعيلية ويقابل الاهلي فريق الاسماعيلي على استاد القاهرة وهما المباراتان اللتان ستتجه اليهما الانظار.

اما باقي المباريات فهي روتينية لانها لن تغير من مصائر الفرق سواء التي تصارع من اجل البقاء او تلك التي كانت تحلم بالمنافسة على البطولة.

رغم ان الاهلي ينظر اليه على انه حسم الفوز ببطولة الدوري الى حد كبير بعد فوزه على الزمالك الاسبوع الماضي 2/صفر وهي المباراة التي اثارت ازمة ضخمة ورفعت رصيده الى 69 نقطة بفارق 3 نقاط عن الزمالك الذي يليه في الترتيب الا ان هناك احتمالا واحدا فقط يمكن فيه ان يفوز الزمالك بالدوري هو اذا انهزم الاهلي امام الاسماعيلي بهدفين نظيفين، وفاز هو على القناة 3/صفر.

وقد فطن الاهلي وجهازه الفني بقيادة المدرب الالماني راينر هولمان الى هذه الخطورة فحذر لاعبيه بعد الفوز على الزمالك من الاستهتار بفريق الاسماعيلي والتاكيد على ان لقاء الاسبوع الاخير هو لقاء البطولة ويتساوى في اهميته مع لقاء الزمالك. ويكفي الاهلي التعادل ليؤكد بصفة نهائية فوزه بالبطولة بصرف النظر عن مباراة الزمالك.

ومن المرجح ان يلعب الاهلي بنفس التشكيل الذي لعب به امام الزمالك باستثناء واحد هو اشراك هشام حنفي من بداية المباراة بدلا من مجدي طلبه المصاب.

اما الزمالك الذي عاش في حالة من الارتباك وعدم الانتظام في الاستعداد والتدريبات بعد قرار مجلس الادارة الانسحاب من الدوري فلم يتدرب لاعبوه الا امس فقط تحت قيادة فاروق جعفر وغانم سلطان بعد استقالة احمد رفعت المدير الفني للفريق.

ولاشك ان الروح المعنوية للاعبين تعاني الكثير من الانخفاض ولكن يبقى الامل الوحيد الباقي دافعا لهم لتحقيق الفوز ومعلقين بصيصا من هذا الامل على ان يفوز الاسماعيلي على الاهلي بهدفين نظيفين.

سيشهد تشكيل الزمالك بعض التغيير نظرا لايقاف خالد الغندور واصابة مدحت عبد الهادي ويحاول فاروق جعفر مدرب الزمالك الذي يقود فريقه في آخر مباراة قبل ان يتسلم عمله كمدرب للمنتخب الوطني المصري ان يثبت وجوده ويؤكد انه حينما تولى المسؤولية بمفرده استطاع تحقيق نتيجة طيبة.

ومن جهة اخرى استقبل عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة في مصر اول من امس مجلس ادارة نادي الزمالك المعين برئاسة كمال درويش. وتم خلال الاجتماع مناقشة متطلبات المرحلة القادمة حيث تم الاتفاق على ان يعدل الزمالك عن قرار مجلس الادارة المنحل السابق بالانسحاب من الدوري.

واكد درويش ان فريقه سيلعب المباراة المقبلة امام القناة في الاسبوع الاخير للدوري وقال انه سيتم اعادة نشاط كرة القدم الذي قام المجلس السابق بتجميده، مشيرا الى ان مهمته في المرحلة القادمة صعبة وانه يحاول الحفاظ على الشكل الحضاري لنادي الزمالك والقيام بدوره الرياضي الريادي. وكان مجلس الادارة قد اصدر تعليماته لنبيل نصير مدير الكرة بتجميع الفريق والتدريب فورا استعدادا للقاء القناة بالاسماعيلية اليوم.

وعلى الجانب الاخر ادلى جلال ابراهيم رئيس مجلس ادارة نادي الزمالك الذي تم حله بتصريحات للصحافيين ظهر امس اكد خلالها رفضه التام لقرار حل مجلس الادارة الذي كان يرأسه. وقال ابراهيم لا يمكن ان تتعامل الجهة الادارية مع نادي الزمالك بهذا الاسلوب وان من حق اعضاء النادي سحب الثقة من هذا المجلس الذي تم تعيينه. واضاف قوله : لقد كان الواجب على المجلس الاعلى للشباب والرياضة ان يحترم رغبة الجمعية العمومية للنادي ويقوم بدعوتها بتقرير مصير النادي بدلا من الاسلوب غير اللائق الذي تعامل به المجلس الاعلى معنا، انني اعتبر ان قرار الحل امتهان لحقوق النادي واعضائه. اضافة الى الظلم الذي تعرض له في مباراته مع الاهلي الاخيرة بالدوري.

سامبراس يتقدم إلى الدور الرابع في بطولة ويمبلدون

لندن: «الشرق الأوسط»

صعد المصنف الاول الاميركي بيت سامبراس وحامل اللقب الى الدور الرابع من بطولة ويمبلدون عقب فوزه على منافسه السلوفاكي كارول كوسيرا 4/6 و1/6 و7/6، وتاهل الاميركي تود مارتين لنفس الدور عقب فوزه على الايطالي رينزو فورلان 6/7 و1/7 و4/6.

ومن جهة اخرى صعد الاميركي ماليفاي واشنطن الى الدور الرابع لبطولة ويمبلدون لكرة المضرب لفردي الرجال اول من امس بعد فوزه 3/6 و3/6 و6/صفر على التشيكي بوهدان اوليهراتش.

ولحق به السويدي توماس يوهانسون الذي فاز 1/6 و4/6 و3/6 على الاميركي دوج فلاتش.

وسبقهما الجنوب افريقي نيفيل جودوين الذي فاز على المصنف الثاني الالماني بوريس بيكر بعد انسحاب النجم بسبب اصابة في ذراعه وكانت النتيجة 6/6.

وفي فردي السيدات صعدت المصنفة الرابعة الاسبانية أرانتشا سانشيز فيكاريو الى الدور الرابع بفوزها 4/6 و1/6 على اليابانية ناوكو ساواماتسو.

ولحقت بها المصنفة التاسعة الاميركية ماري جو فرنانديز التي فازت 2/6 و6/صفر على الارجنتينية فلورنشيا لابات. وفازت البلجيكية سابين ابلمانز 5/7 و6/3 و10/12 على المصنفة الحادية عشرة الهولندية بريندا شولتز مكارثي.

وفازت الاميركية امي فرازير 6/صفر و3/6 على الارجنتينية اينز جوروتشاتيجي.

وفازت السلوفاكية كاترينا ستوبنيكوفا 3/6 و2/6 على البلجيكية دومينيك فان روست. وفازت النمساوية جوديث فايزنر 2/6 و5/7 على الاميركية جيجي فرنانديز.

وفي فردي السيدات انتهت مباراة المصنفة الخامسة الالمانية انكه هوبر 4/4 مع اليابانية اي سوجياما. وتقدمت ميريديث مكجرات 5/7 و7/6 و3/صفر على البلجيكية نانسي فيبر.

العداءون المغاربة يكتسحون بطولة الجائزة الكبرى الفرنسية

باريس: «الشرق الاوسط»

اكتسح العداءون المغاربة سباق خمسة الاف متر في لقاء الجائزة الكبرى لالعاب القوى في باريس اول من امس اذ فازوا بالمراكز الثلاثة الاولى.

وجاء العداء صلاح حسو في المركز الاول بزمن 12 دقيقة و55.93 ثانية يليه خالد بوعلامي في المركز الثاني بزمن 13 دقيقة و0.2.30 ثانية ثم اسماعيل الصغير في المركز الثالث بزمن 13 دقيقة و0.2.94 ثانية.

وجاء المغربي خالد سكاح في المركز السابع بزمن 13 دقيقة و15.32 ثانية يليه مواطنه ابراهيم اللفي في المركز الثامن بزمن 13 دقيقة و15.54 ثانية.

وفي سباق 1500 متر جاء الجزائري نور الدين مرسلي في المركز الاول بزمن ثلاث دقائق و29.50 ثانية والمغربي نور الدين بحر في المركز الرابع بزمن ثلاث دقائق و34.32 ثانية. وفاز الهولندي ماركو كويرس بالمركز الثاني بزمن ثلاث دقائق و33.05 ثانية والايرلندي ماركوس اوسوليفان بالمركز الثالث بزمن ثلاث دقائق و34.09 ثانية.

وفي سباق 800 متر رجال جاء المغربي بن يونس الحلو في المركز الرابع بزمن دقيقة و46.20 ثانية. وجاء عداء بوروندي أرثيمون هاتونجيمانا في المركز الاول بزمن دقيقة و45.52 ثانية.

سير بوبي تشارلتون يكتب لـ«الشرق الأوسط»

التشيك.. روح الفريق الواحد





ما كنت لاتوقع ان تكون نهـائيـات كـاس الامم الاوروبية 96 بين المانيا والتشيك خاصة قد رايتهما يلعبان المباراة الاولى في هـذه الـدورة في مـانشستـر. وقـد كانت المانيا مسيطرة بشكل كبير في ذلك اليـوم (فـازت 2/صفـر) مـتـفـوقـة على التشيكيين في جميع الميادين.

ومنذ ذلك الوقت والتشيكيون، الذين ربما كـان قـد جرح كـبـريـاؤهـم بسـبب الخسـارة التي احاقت بهم في المباراة الافتتاحية.. بدأوا يسترخون اكثر فاكثر. وقد اثمر مثل هذا الموقف الايجـابي عن نتائج جيـدة ساهمت في تفوق الفريق على ايطاليا وروسيا والبرتغال واخيرا فرنسا.

ومن الواضح ان التـشيكيين يتمـتعـون بروح الفريق الواحـد، وهي روح ظاهرة لأي مـراقب للوضع، وهو شيء واضح ابتداء من مدربهم وحتى اعضـاء الفـريق. فـهم سيدخلون المباراة النـهائية اليوم كالفريق المستـضعف، ولكنهم يذكرونني كثيرا بفريق آخر كان في نفس الوضع، فريق الدنمارك خلال البطولة الاوروبية الاخـيرة. وقد كان هذا المنتـخب الواثق من نفـسـه هو الذي اذهل اوروبا باكملها بفـوزه على المانيا في المبـاراة النهائيـة وفـوزه بالبطولة. وببساطة، فإن التشيكيين مثل الدنماركيين ليس لديهم شيء يخسرونه.

واللعب بروح الفريق هو امر بغـاية الاهمية بالنسبة للتشيكيين، حيث انه لديهم عموما لاعبين جيدين ولكن ليس بالضرورة لاعبين متفوقين. وقد بدا ذلك واضحا عندما لعب الفريق ضد فرنسا في مـانشستـر يوم الاربعـاء، حـينمـا تعرض الفريق لضغوطات كـبيرة في فترة مـتاخرة من المباراة، ولكنه ظل محـافظا على تماسكه، وهذا بالرغم من غياب اربعة لاعبين رئيـسيين بسبب توقيفهم عن اللعب. وفي لعبهم ضد المانيا في المباراة النهائية، اي شيء اقل من بذلهم اقصى جهدهم وتقديم افضل ما لديهم، سيجلب لهم الهزيمة.

ولدى التشيكيين لاعب خط الوسط الهـجـومـي كـاريل بوبورسكي، هداف يحب المجازفة، كما انه سريع الحركة بما فيـه الكفـاية ليزعزع الحـرس الخلفي الالماني ذا العـزيمة الثابتة. وبوبورسكي هو لاعب شبيـه باللاعب دافور شكر الكرواتي. وعندمـا لعب الالمان ضـد الكرواتيين المليـئين بالمفاجـآت، شعـر الالمان بالضيق عندمـا ركض لاعبـون سريعـون مـثل شكر وراء خطوطهم الخلفـيـة. وقد خسـر الكرواتيون في النهاية انضبـاطهم ضد الالمان. وهذا يجب ان لا يحـدث للتشيكيين، والا فإن النتـائج اليـوم قد تكون مهينة.

اما بالنسبة لخط الدفاع عند التشيكيين، فقد تفوق ميروسلاف كادبلاك في هذا المجـال، مما بدا واضحـا بدرجة اكبر خلال اللعب ضد فرنسا، كمـا حشد كادبلاك قدراته الدفاعية، وذلك بنفس الطريقة التي اتبعها ماثياس زامر للفريق الالماني.

ومع عودة سوكوبارك من التوقيف ووجـود لاتيل في خط الدفـاع ويجـسيل في خط الوسط وهداف خط الوسط كوكا، الذي يضيف قوة للدفاع، سيكون التشيكيون اكثر ثقة مساء اليوم. كوكا يلعب في المانيـا وهو يعـرف اللاعـبين الالمانيين جيدا، خاصة لاعبي الدفاع.

وحتى مع تمتعهم بكامل قدراتهم، فانا ما زلت اتوقع ان يلعب التـشيكيون لعبة تتـميـز بالصبر، كما فـعلوا ضد فرنسا. فهم سينتظرون حتى يقلل الالمان من سرعـتـهم خـلال النصف الثـاني من المباراة ومن ثم يسـتـخدمون بوبورسكي وكوكـا ولاعب الامـام الرائع سمـيـتـسـر لياخذوا الفريق المنافس على حين غرة.

وقد كان مفتاح نجاح الفريق الالماني هو زامر، وهو احد افضل لاعبي البطولة واكثرهم ثباتا. وبدونه حـتما مـا كـانت المانيـا تلعب الآن المباراة النهـائية. وقد ساهمت مهارته الفريدة وسرعته وذهنه المـحص في تماسك الفـريق الالماني عندمـا بدا في بـعض الاحيـان، خـاصـة مساء الاربعـاء عندما لعب الفريق ضد انجلترا انه قد ينهار.

وبامكان قدرة زامر على قراءة الملعب ومعرفته للوقت المناسب للتـغلغل في منطقة الخـصم ان تساهمـا في خلق الفوضى. فقد كان هو الذي سجل الهدفين في المبـاراة التي فازت فيها المانيـا 1/2 ضد كرواتيا خـلال المباريات الربع نهائية.

وبالنسـبة لي، فإن اندرياس كـوبكي هو احـد افـضل حـراس المرمى في العالم، كما ان اللاعبين الخلفـيين الاربعة لمجـمـوعـة المدرب الالماني برتي فـوجـتس، اشداء بما فـيـه الكفاية. وقد كانوا في غـاية الانضبـاط خـلال اللعب ضـد انجلـترا، وقلما كان هناك متسع او وقت لاختـراقهم. واحد اللاعبين الذين سيفـتقدهم الفريق والجمهور على حد سواء هو الـلاعب الموقـوف عن اللعب اندريـاس مـوللر فـقـدراته الهجـومية هي موضـع حسد من غـالبية لاعبي الوسط. ولكن ديتـر ايلتس الذي تفوق ضـد انجلتـرا مـا زال يوفر قـدرات هجـومية هائلة في موقـع خط الوسط.

ولكن المشكلة التي تواجهها المانيا هي الاصابات سيئة الحظ التي المت بفريق الهـدافين الرئيـسـيين، وعلى وجـه الخـصـوص تلك التي المت بجـورجين كلينسمـان وفـريدي بوبك. ولكن توماس هاسلر هو بـديل قـيم، كمـا ان ستـيـفان كـورنتـز لاعب قـوي وسـريع الحـركة بمـا فـيـه الكفـاية. ولا يسـتـطيع كـونتـز الذي سـجل الهـدف الاوحـد للالمان في المباريات نصف النهائية، ان يعوض تماما غياب كلينسمان، ولكنه حتما كفؤ.

واذا مـا لعب كلينزمـان سينطلق فـوجـتس مع لاعـبين امـاميين وينفذ هجـومـا فعـالا. امـا اذا بقي كلينزمـان خـارج اللعب، سيكون الالمان اكثر صـبـرا ويـعـتـمـدون مـرة اخرى بشكل كبير على زامر.

وقد ساهمت لياقة الالمان ومعنوياتهم وانضبـاطهم في مـساعـدتهم على التـقـدم الـى المباراة النهـائيـة. وانا لا ارى سببـا يمنـعهم من الفـوز بالبطولة الاوروبية، ولكن تذكروا الدنمارك في بطولة 92.

●● السـيـر بوبي تشـارلتـون نجم خط الـهـجـوم الانجليـزي السابق.. المتحدث باسم ماستر كارد، احدى الشركات التي تقدم الرعاية الرسمية للبطولة الاوروبية 96.

الشغب انتقل إلى الفرق الأفريقية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الشغب الكروي مرض عصري بحاجة الى علاج

ملعب كرة القدم أكبر مستشفى للإنسان على ظهر الأرض

القاهرة: من يسري حمدي

عندمـا نتـحـدث عن «شغب الملاعب» أو حـوادث الشـغب أو العنف والصدامات نجـد أن كلهـا مـفـردات ظاهرة تتـمـدد في الملاعب. علماء النفس يؤكدون أن المنتمين لهذه الظواهر هم الجماهير المزيفة وعلماء الاجتمـاع يلقون باللوم على الانتماء الذي تحـول لدى الجماهير إلى انتماء متطرف جداً. والبعض يشير بأصابع الاتهـام إلى الحكام، والبـعض الآخـر يشير إلى اللاعبين أنفسهم.

ولكي يكون التـحقيق متكامـلاً التـقت «الشـرق الأوسط» باطبـاء نفسانيين وعلماء علم اجتماع وحكام ولاعبين ورجال شرطة ليقول كل منهم رايه بل التقينا باحد اساتذة التفسير لمعرفة راي الدين في مزاولة الرياضة عموماً.

ولكـي نتـحـدث عن الظاهرة سنـتطرق إلى اهم الأحـداث سـواء على المسـتـوى المحلي أو الافـريقي أو الدولي. بل سنمـر على الدورات الأوليـمبـيـة بمناسبة إقامة دورة أتلانتـا الأوليـمـبـيـة. وإليكم حصيلة التحقيق:

الترويح عن النفس أمر مباح في الإسلام، والرياضـة هي أسمـى أنواع الترويح ولكننا نلاحظ ظاهرة مؤسفة في الملاعب هي أن هناك جـمـاهـيـر متـعصبة لأنديتها لدرجة انها تثير الشغب وترتكب أموراً يعـاقب عليهـا القانون، وتتفوه بعبـارات نابيـة إذا منيت أنديتهـا بهزيمة مع أن الهزائم أمر وارد وليس هناك فـريق يكتب له الفوز على الدوام.

ومنذ مـا يقـرب من 42 سنة وبالتحديد عام 1954 شهدت الملاعب المصـرية أول حـادثة للشـغب حين حطمت جـمـاهـيـر النادي المصـري البورسعيدي مدرجات ومنشآت ملعب اتحاد الجيش بالعباسيـة احتجاجـاً على هزيمة فريقها أمام الترسانة 2/1 في نهائي كاس مصر.

الشغب الكروي مرض عصري

أما آخر ما اكتشفه أطبـاء علم النفس فلقد تحققوا من خلال تجاربهم الطويلة من أن ملعب كرة القدم أكـبر مسـتـشفى للإنسان على ظهر الكرة الأرضـيـة يتم فيه عـلاج مئـات والاف البشر في لحظة واحدة، واكتشفوا أن الزعيق والصريخ والاندفاع والانـدماج أفضل دواء لعلاج أمراض العصر من قلق وتوتر وإجـهـاد وانهـا أي كـرة القدم تملك قدرة سحرية على إخراج إنسـان العـصـر من رتابة العـمل وقسوته وفرصة للتغيـير وتجديد النشاط بل اعتبروها وسيلة ناجحة للقضـاء على حـالات الاكـتـئـاب التي تنشـر ظلالهـا السـوداء في نفـوس البشر.

ورغم فك الارتبـاط الدائم بين الكرة والسياسة إلاّ أن الأحداث تجعل من الربط بينهمـا حـقـيـقـة لا يمكن إنكارها، فلقد أصبح الانـتصار القومي الذي تحـرزه بعض فـرق كـرة القـدم يسـتـخـدم كـبـديل لهـزائم سيـاسيـة وانكسارات دولية.

ورغم كل مـا يقال فلقد أصبحت كرة القدم المستديرة ظاهرة اجتماعية لا يمكن إنكارهـا بعـد أن سـاعـد الانتـشـار الهـائل للتلفـزيون على تحولها إلى هوس عالمي من الصعب أن يفلت منه الإنسان.

صراع بين «ديشيانتور» و«شرف كبير» في الدربي الايرلندي

لندن: من توني ستافورد

رغم نجـاح المهـر «ديشيـانتور» في احـتـلال المركـز الثـاني بالدربي البـريطاني خلف المهـر «شـاميـت» على مضـمـار ابسـوم لمالكه رجل الاعـمـال الامـاراتـي خليفة دسمال، الا ان «ديشيانتور» لمالكهـا الامـيـر خـالد بن عـبـد الله تتطلع بجـدارة لاحـتـلال صدارة الدربـي الايرلندي على مـضـمـار كوراه، غير ان مضمار ابسوم يظل صعبا للفارس.

بات ايدري قائد «ديشيـانتور» وخـاصـة في منتـصف لفـة المضمـار قبل الصعود الى اعلى عند الاقـتـراب من خط النهـايـة، وبالرغم من قرب التشابه بين خط مـضـمـاري ابسـوم وكـوراه الايرلندي الا ان الدربي الايرلندي تقل فيه المشاركة مقارنة بالدربي البـريطانـي، وتصبح الفرصة في متناول الجـيـاد المميزة بالسرعة وقوة التحـمل مثل «ديشيانتور» الذي سـيـجـد قطعـا فـرصـة سـهلة الـيـوم في احـتـلال الصدارة.

واخـفـاق «ديشيـانتـور» الذي كان مرشحا لانتزاع صدارة الدربي البريطاني، لم يكن وحيدا في ذلك، فـقـد كـان هنـاك ايضـا «الحـارث» لمالكه الشيخ حمدان المكتوم وزير المالية والصناعة الاماراتي، والذي يعـد افـضل الجـيـاد التي كـانت مرشحة لنيل اكثر من كاس خلال الموسم الحـالي، فلم يكسب شيـئـا من سباقات الفروسية الثلاثة التي شارك فيـهـا، ويحـاول مدربه ديك هورنر اعادته الى لياقته ومستواه الطبيعي.

وبالنسبة لفريق «جولدوفيني» الاماراتي هناك جوادان مرشحـان للصـدارة همـا «دون مـيكليـتـو» و«شـرف كـبـيـر»، وعندمـا سـالت الفارس فرانكي ديتوري، الذي كان قد اصيب في وقت سابق ان يختار بينهمـا، فإنه قد اختـار «شرف كبيـر» وانتقد ان هذا الجـواد قد يكـون مـصـدر خطر على «ديشيانتور».

استعدادا للدورة الألعاب الأولمبية

الأولمبي التونسي يبدأ معسكره التدريبي بفرنسا 8 يوليو

تونس: «الشرق الأوسط»

يدخل المنتـخب الأولمبي التونسي لكرة القـدم يوم الاثنين 8 يوليـو (تموز) المقبل في معسكر تدريبي مغلق بفـرنسـا استعدادا لمشاركته في نهائيات الألعاب الأولمبيـة باتلانتـا التي تنطلق من 19 يوليـو حـتـى 4 اغسطس (آب) المقبل في الولايات المتحدة الاميركية.

وسيلعب منتخب تونس ضمن المجـمـوعـة الأولى التي تضم بالاضافة اليه منتخبات الارجنتين والولايات المتـحدة الاميـركيـة والبرتغال. ويخوض زملاء المهدي بن سليمـان أولى مباريـاتهم في هذه الدورة يوم 20 يوليـو أمـام البرتغال ثم مع الولايات المتحدة يوم 22 يوليـو، وستكون مبـاراة الأرجنتين وتونس يوم 24 يوليو، وطبقـا لشهـادات المراقبون فان المجموعة الأولى التي تنتمي اليها تونس تعـتـبـر من أصـعـب المجـمـوعات حيث يرشح هؤلاء المراقبون الأرجنتين أو البرتغال للفوز بهذه الدورة. وفي انتظار تحديد القائمة النهائية للمنتخب الأولمبي التونسي التي ستـرسل قـبل يوم 28 يوليـو الى الاتحـاد الدولي لكرة القدم، ووجه الجهاز الفني الدعوة الى حـارس مـرمى النجم السـاحلي حـمـدي بابا للمشاركة في المعسكر التدريبي بفـرنسـا الى جـانب العناصـر الأساسية للمنتخب.

كما سيشارك في هذا المعسكر الذي سيخـوض خلاله المنتخب التـونسي سلسلة من اللقـاءات الودية ضـد بعض الأندية الفرنسية 4 لاعبين من المنتخب الأول هم: الحارس شكري الواعر والهـادي بالرخـيـصـة من نادي الترجي وعادل السليمي (النادي الافريقي) وزبير بية من (النجم الساحلي) لاختيار 3 لاعبين منهم لتعزيز صفوف المنتخب الأولمبي في نهـائيـات اتلانتـا. ومن ابرز لاعبي المنتخب الأولمبي التونسي المهدي بن سليمان الذي سيحترف اللعب في الموسم المقبل بنادي مرسيليا الفرنسي وعمـاد بن يونس ورياض البوعزيزي وقيس الغضبان وهي عناصر اساسية في منتخب تونس الأول.

●● وقد انطلقت رحلة ترشح المنتـخب التـونسي الأولمبي الى اتلانتـا بالفـوز على منتـخب بوركينا فاسو في شهر ديسمبر (كانون الأول) 1994.

وفي الدور الثـاني انسـحب المنتخب التونسي أمام نظيره التوجولي الذي تعادل في تونس وفـاز في بلاده، إلا ان تونس تمكنت بفضل الاحتراز الفني الذي تقدمت به الى الاتحاد الدولي لكرة القدم من التاهل الى الدور الثالث.

وفي الدور التمهيدي الأخير أزاحت تونس بصعوبة منتخب غينيا.

في الأسواق هذا الأسبوع



في العدد المقبل

● التطبيع الفني بين العرب وإسرائيل في الأردن البعض يعتبره حتميا والآخر يرفضه جملة وتفصيلا

● جوليا بطرس والزمن المر

● لكل مذيعة رأي.. العمل في التلفزيون من أجل الإبداع أم بحث عن الشهرة

● مطرب كويتي يتهم عبد الوهاب وعبادي الجوهر واليمنيين بسرقة الألحان

● أين اختفى مذيع MBC سعود الدوسري؟

● الفنان السعودي علي إبراهيم: مشاركتنا في الأعمال الخارجية سلبية

● تيم روبنز.. عينه على التمثيل وقلبه على الأوسكار

قائمة بأشهر أغاني البوب الأميركية والبريطانية

تعددت القنوات والدليل واحد

«وقف تقلك» برنامج تلفزيوني لبناني جديد أبطاله... المارة

بيروت: من فادي شهوان

اذا كنت ضليعاً في عالم «الحزازير» يسهل عليك ربح جائزة كبرى تقدمها لك المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال (L.B.C.I) من خلال برنامج «وقف تقلك» الذي يعده ويقدمه ويخرجه بيتر خوري بالاشتراك مع فريق عمل متكامل.

بيتر خوري الذي سبق ان وقعت عينة من المشاهدين ضحية مقالبه المضحكة من خلال برنامج «الكاميرا وين» او «الكاميرا الخفية» يستوقفهم اليوم من خلال «وقف تقلك» بطريقة فضولية وعفوية جداً وهم في طريقهم الى اعمالهم يطرح عليهم سؤالا او «فزورة» صعبة، حيث تخولهم الاجابة الصحيحة ربح هدية مثيرة شرط ان ينفذ الرابح حكماً ثانياً على الطريق العام، وتحت انظار اكبر عدد من المتفرجين مستعينا بغيره من المارة. فإما ان يلقي خطاباً سياسياً امام مناصرين يفتش عنهم او يخوض مباراة في المصارعة مع خصم يبحث عنه بين المارة، او ان يعقد جلسة زجل حول مائدة فاخرة بالمأكولات والمازة اللبنانية بعد ان يقنع عدداً من المارة بامتلاكه موهبة الزجل للاشتراك معه.

والطرافة في «وقف تقلك» ان فريق العمل يترك الرابح على قارعة الطريق مع هديته محتاراً في امره، مهموماً بالتفتيش عن شاحنة او اي وسيلة اخرى لنقل غلة يومه السعيد الى منزله في حين تتعقب «الكاميرا» من بعيد صاحب العلاقة من مكان الحدث الى منزله، لكنها تكتفي لصعوبات تقنية بنقل الصوت فقط في طريقة سرده للمصادفة التي رست عليه وردة الفعل الاولية لاهله واصدقائه.

هذا البرنامج غير المألوف لبنانياً نجح في استقطاب اكبر عدد من المشاهدين على مختلف اعمارهم، ورغم عدد الحلقات القليلة التي تم عرضها حتى الآن فانه لم يقع بعد في التكرار الذي يهرب منه المشاهد، ولوحظ ان معد البرنامج يحاول الهروب من الروتين والتكرار في التعاطي مع الناس. «وقف تقلك» الذي جال فريقه على كل المناطق اللبنانية خلال الصيف الفائت لتصوير حلقاته التي تمتد على مدى نصف ساعة فقط يعتبر عملاً مقبولاً لانه ادخل فكرة جديدة مسلية ومضحكة وقد حاز، على ما يبدو، علامة جيدة من قبل الادارة بعد عرض الحلقة رقم صفر امامها، مع العلم ان الادارة المختصة في المؤسسة رفضت مشاريع برامج عدة تحمل عنوان الضحك كان قد تقدم بها كثيرون من المحترفين في هذا المجال.

وعلى رغم الدور الذي يلعبه معد البرنامج في تحريك لعبة البرنامج يبقى دوره ثانوياً والمقصود من ذلك ان تكون الشخصية الرئيسية هي التي تنجح في الاجابة، حيث تتفاوت جمالية الحلقة حسب الروح المرحة التي يتمتع بها «الناجح» وطريقته في طرح «مشكلته» والبحث عن مشاركين مساعدين.

بيتر خوري الى اليمين مع احد المارة!

في الطريق اليك

سهرة تلفزيونية بعنوان «بعد فوات الأوان»

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ المخرج خميس مجدلاوية في العمل في السهرة التلفزيونية الأردنية «بعد فوات الاوان» بطولة ناريمان عبد الكريم، نجلاء سحويل، نجلاء عبد الله، ربيع زيتون. والسهرة من الدراما المعاصرة تدور احداثها الاجتماعية حول صديقتين في مجال عمل واحد احداهما متزوجة وتلعب دورا في زواج الاخرى من صديق لزوجها يتضح في ما بعد انه سيء الطباع.

مسلسل بدوي سوري جديد

عمان: «الشرق الأوسط»

انتهى اخير العمل في المسلسل البدوي السوري الجديد بعنوان «راعي الخير» عن قصة سائد عبد الجليل واخراج احمد سعد وبطولة ناريمان قوادري وفيلدا سمور. ويطرح المسلسل فكرة جديدة من حيث المضمون يتجاوز ما اعتاد عليه المشاهد في المسلسلات البدوية.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 الرسوم المتحركة
03.30 برنامج يوم جديد
04.30 برنامج معالم اردنية
05.00 فترة الاطفال ـ رسوم متحركة ـ افتح يا سمسم ـ الغابة السعيدة
06.00 برنامج تربوي
06.25 برنامج اللياقة البدنية
06.50 برنامج استراحة سياحية
07.00 برنامج الكون يكشف اسراره
07.30 برنامج نعم صحيح
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «رياح الليل» ثم مسلسل «المشوار الطويل»
09.00 برنامج قطار المستغفرين
09.30 برنامج انجازات طبية
10.00 برنامج أحلى الكلام
10.30 برنامج دين ودنيا
11.00 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
12.00 نشرة الأخبار العربية الأولى
12.30 فترة الاطفال: قطار ومحطات ـ زينجو ورينجو
13.00 برنامج الانهار العظيمة
14.00 مسلسل المساء «حياة سعيدة» ثم مسلسل «الكحتوت»
15.00 برنامج ندوات القاسمي
16.00 برنامج الاسره
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 برنامج مساء الخير
17.55 برنامج نسمات اردنية
18.05 برنامج سائل ومسؤول
19.00 نشرة الأخبار بالإنجليزية
19.30 برنامج اضواء
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «رياح الليل» ثم مسلسل «المشوار الطويل»
21.00 نشرة الأخبار العربية الأخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
22.20 أهلاً نبيل وهشام
23.50 شراع في بحر النور

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 برنامج «TV Sport» ـ إعادة البث
11.00 سلسلة الأشرطة «التدابير المنزلية»
11.30 رسوم متحركة
ـ مدينة النخيل
ـ فريق الإطفاء
12.30 شريط «أحياء تتلاشى»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي: «مانويلا»
14.30 شريط: «على ضفاف الأمازون»
15.00 المسلسل العربي «صهيل الاصيل» إخراج: محمد دعباس
16.30 رسوم متحركة:
ـ حماة الكواكب
ـ الصديقان
18.20 سلسلة ثقافية «دبدوب الجبوب»
19.00 مباشرة من انجلترا في إطار بطولة أوروبا لكرة القدم بين الألمان والتشيك
21.00 برنامج وطني «همزة وصل»
22.00 برنامج وطني: أوراق محاربة من ذاكرة النسيان ـ الحلقة الأولى

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني ـ كابتن ماجد
09.00 البرنامج المنوع ـ أحلى صباح
10.30 المسلسل العربي ـ ابناء دهشان ـ تمثيل فاروق الفيشاوي، ندين الفقي
13.00 المسلسل العربي ـ الفارس ـ تمثيل محمد العلي، رجاء الجداوي
14.00 المسلسل الكرتوني ـ طمطوم وابطال الروض الخضراء
15.00 نشرة الأخبار
15.30 المسلسل العربي ـ خلف الجدران ـ تمثيل عدنان بركات
16.30 المسلسل الكرتوني ـ تعلم مع دبدوب
17.30 البرنامج المحلي ـ آفاق فنية
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي ـ شموع لا تنطفئ ـ تمثيل شكري سرحان ـ هالة فاخر
19.00 البرنامج المحلي ـ ديوانية شعراء النبط
20.30 البرنامج اليومي ـ مساء الخير
21.00 نشرة الأخبار
22.00 المسلسل العربي ـ خان الحرير ـ تمثيل جمال سليمان، سوزان نجم الدين
23.00 السهرة مع السنعوسي

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج صباح الخير يا مصر
10.45 برنامج «لك ولاسرتك»
11.00 المسلسل العربي «امراة وثلاث وجوه»
11.45 برنامج «أمومة وطفولة»
12.15 برنامج «بريد المرأة»
12.45 برنامج «سباق الاغنيات»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 برنامج «بطل يسبح في قلبي»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي
17.30 برنامج «لقاء الاشقاء»
18.15 برنامج «ديفيليه»
18.45 مسلسل عربي «زقاق سنجقدار»
19.30 برنامج «شموع»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج «فيديو كليب»
20.30 برنامج «الكاميرا الرياضية»
21.00 فيلم عربي «قلب الليل»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «من أغاني الافلام»
00.15 مسلسل عربي «السهد والدموع»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «نغم»
02.15 الفيلم العربي
04.30 مسلسل ديني «على هامش السيرة»
05.45 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»
06.15 الأطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

09.30 القناة الصغيرة
11.30 المجلة المنوعة ـ حلقة اليوم: من منجوليا
12.30 موعد الابطال
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 السلسلة الدولية «اشهر قصص الهروب»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 موزيكا
15.40 قضايا علمية
16.35 منوعات غنائية
16.50 نهاية البطولة الوطنية للقفز على الحواجز برسم الجائزة الكبرى للملك الحسن الثاني ـ نقل مباشر
18.00 مقابلة في كرة القدم برسم بطولة اوروبا 96 (مباراة النهاية) ـ نقل مباشر
18.45 الأخبار الدولية
19.00 الشوط الثاني من المقابلة
19.50 أوروبا 96 حفل الاختتام ـ نقل مباشر
20.30 الأخبار الرئيسية
21.10 السلسلة الدولية «كاكني ولاسي»
22.00 العالم الرياضي ـ مباشر

MBC
بتوقيت جرينتش

07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «ليالي الخائفين»
10.05 الفيلم الهندي
12.05 افلام كرتون
12.30 رسوم متحركة
12.50 برنامج اطفال
13.15 برنامج ابتكارات واختراعات ـ إعادة
13.45 فوازير ـ إعادة
14.10 المسلسل المدبلج «ابيرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 برنامج مال واعمال ـ اعادة
15.55 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي ـ خلف الجدران
17.00 موجز الأخبار
17.05 برنامج عالم الصحافة
17.20 برنامج صحتك بالدنيا
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الأخبار المسائية والأحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي ـ الحب في ثلاجة
20.00 موجز الأخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية والأحوال الجوية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي
23.00 نشرة الأخبار الأخيرة
23.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب ـ إعادة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل: المغناطيس
08.30 يوميات منير علم
09.25 جسر المحبة ـ اعادة
10.10 MCKEEVER & THE COLONEL
10.40 مشوار الفن والحياة ـ اعادة
11.55 مسلسل احذروا سالم الغري
12.50 نجوم الصحافة ـ اعادة
13.35 سيمفونية الروح
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 ديوان العرب
15.45 مسلسل
16.40 عطاء الارض
17.05 اوراق ثقافية
17.55 رواد
19.00 Generations
20.00 يا هلا ـ (1)
20.45 تمثيلية: «امراة من الماضي»
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل: موسى بن نصير
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعديلة ـ حسبي الله
02.45 في رحاب الاسلام
03.05 قرآن مفسر
03.30 الصفات الانسانية
04.00 مسلسل: موسى بن نصير ـ اعادة
05.00 تراتيات
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 كوالا
05.40 لعبة في غنوة
05.56 الاصدقاء
06.02 مغامرات دنكي
06.20 New Adventures of Shoe People
06.30 ملاعب الصغار
07.05 الفئران والعبقري جرجور
07.15 Henry's Cat
07.20 دقائق مرحة
07.30 علماء ومشاهير العالم
07.45 زينة ونحول
08.15 روبارب
08.20 Trap Door
08.25 حكايات عالمية
08.50 Tele Match
09.15 حاسوبي
09.45 حكايات لا تحدث كل يوم
10.10 المدهش والاشرار
10.40 فيلم: فرقة المخلفات
11.35 قصص شهيرة «الذئب والفئران السبع»
11.50 Amazing Adventures of Morph
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بلخبار
12.45 Moo Family
13.15 حكمة الاجداد
13.30 موسوعة الالوان
13.40 كاريكاتير
13.45 النمر المقنع
14.15 Here's Humphrey
14.45 عودة سنبل
15.00 سكا في عالم النغم
15.15 Do Do
15.20 مغامرات كيمو
15.50 Giddy Game Show
16.05 صفوان يذهب للسينما
16.35 المناهل
17.05 اطفال الديناصورات
17.25 Bertha
18.00 New Zoo Review
18.30 دندش ولولو
18.40 في نور الاسماء

قناة الأفلام

01.20 The Great Brain
03.00 Half slave half free
04.30 الحموات الفاتنات
06.30 Bedside Manner
08.00 القانون لا يعرف الحب
10.00 الجسد
12.00 Hard Travelling
13.30 معليش يا زهر
15.30 خمسة اوسكار ـ الجريمة والخيال ـ ميكي ماوس ونجوم الطرب
16.30 خاتمة ولكن
19.00 شباب امراة
21.00 Cruel Doubt p1
23.00 حبيبتي شقية جدا

قناة الرياضة

06.10 برنامج «بنج بانج» وانت
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 البجوت
10.00 اخبار رياضية من آرت ـ اعادة
10.30 استعراض اوروبي لكرة القدم
11.30 مباريات كرة القدم
11.45 مباشر سباق السيارات فورمولا 1 للجائزة الكبرى من ماجني كورس لعام 1996م
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.00 مباشر ـ تسجيل: كرة السلة من اميركا ـ اضواء على البرنامج
18.00 برنامج الاولمبية
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من آرت ـ مباشر
20.00 استعراض الدراجات الجبلية
20.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من هولندا
23.00 برنامج «لا بد انهم مجانين»
23.30 المصارعة ـ اعادة
00.30 لعبة السهم
01.30 كرة السلة من اميركا
03.30 مباريات كرة القدم ـ اعادة
04.30 اخبار رياضية من البلاد العربية ـ اعادة
05.30 برنامج «لا بد انهم مجانين» ـ اعادة

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1 ـ شاعر عباسي كفيف
2 ـ راه بسرعة ـ يشفي الجراح
3 ـ ضروري ـ قواعد ـ دق
4 ـ ضد نهي ـ قديمة
5 ـ نهر في مصر
6 ـ ابدي ـ تكمله
7 ـ بين الاثنين ـ لين
8 ـ البارحة ـ ضد منكورة
9 ـ الفقير
10 ـ الاطمئنان ـ معاش الموظف

● عموديا

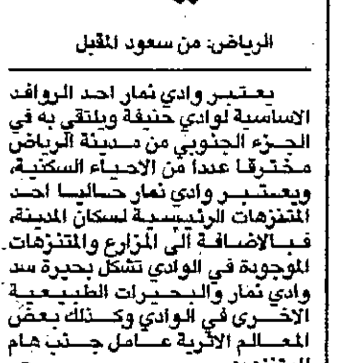
2 ـ من الفواكه ـ نقود
3 ـ من الالوان ـ الملل (معكوسة)
4 ـ قط (معكوسة) ـ ارشد ـ متشابهان
5 ـ شيطان ـ حرف جر
6 ـ من الاشهر الميلادية ـ مرض في العين
7 ـ عقار ضد الجراثيم ـ حيوان مفترس
8 ـ جواب ـ يطلب برجاء
9 ـ حطمت ـ عليلة
10 ـ اداة نصب ـ حرفة

الحل السابق

عرب وعجم



سوزان مبارك



الاميرة آن

● الدكتور هانز كينيتل المستشار النمساوي السابق عين سفيرا جديدا للنمسا في دمشق. وقد شغل الدكتور كينيتل (53 عاما) عدة مناصب مهمة في وزارة الخارجية والسلك الدبلوماسي النمساوي كان آخرها سفيرا للنمسا لدى الجزائر.

● الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري يقيم يوم الثلاثاء المقبل حفل شاي لاعضاء اللجنة العليا لمهرجان الاغنية العربية الذي سيبدأ فعالياته بنهاية شهر يوليو (تموز) المقبل بالاسكندرية.

● الاميرة آن ابنة ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية والرئيسة الشرفية لجامعة لندن سترعى يوم 3 يوليو (تموز) المقبل الحفل الذي سيقام بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس مؤسسة البحوث التاريخية.

● الشيخ سعد العبد الله ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت سيرعى المؤتمر الطبي العاشر للجمعية الطبية الكويتية الذي سيعقد تحت شعار «الصحة مسؤولية مشتركة» خلال الفترة من 23 الى 26 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري بدأ تقليدا جديدا بدعوة جميع المسؤولين بقطاعات الصحة المختلفة التابعة لوزارته كل شهر على حفل شاي لمتابعة سير العمل في كل قطاع اضافة الى زياراته الميدانية المختلفة لمواقع وزارته والمستشفيات التابعة لها.

● اراليهيا تكار سفير الهند في دمشق اقيم له حفل وداعي بمناسبة انتهاء مهام عمله سفيرا لبلاده في سورية، حضره عدد من الوزراء السوريين وكبار المسؤولين ورجال الاعمال وممثلي المنظمات الدولية العاملة في دمشق والسفراء العرب والاجانب المعتمدون.

● سوزان مبارك عقيلة الرئيس المصري حسني مبارك ستقوم خلال الايام المقبلة بوضع حجر الاساس للمكتبة المركزية بجامعة القاهرة الجديدة والتي سيتكلف انشاؤها ما بين 50 و60 مليون جنيه بالاكتتاب الشعبي من خريجي الجامعة.

● الشيخ محمد الخالد الحمد المبارك الصباح محافظ الاحمدي بدولة الكويت يشرف بنفسه على الاحتفال الذي يقام بالمحافظة هذا اليوم بمناسبة مرور 50 عاما على تصدير اول شحنة نفط من الكويت.

● علي حجر مدير ادارة توزيع الكهرباء بامارة دبي بدولة الامارات يشارك في الاجتماع الثالث للجنة التشغيل والصيانة في مجال الكهرباء والماء بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي سيعقد بدولة الكويت اليوم ويستمر لمدة يومين.

جوازات سفر ذهبية ضمن حملة أردنية لتشجيع الأطفال على القراءة

عمان: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية الاميرة عالية الفيصل بدات حملة وطنية لتشجيع القراءة تبنتها جمعية اصدقاء الطفل مع المراكز والنوادي والمؤسسات العامة والخاصة في جميع انحاء الاردن. وتمنح الجمعية للطفل المشارك جواز سفر يسجل فيه الكتاب الذي قرأه وفكرة الكتاب ورايه في قراءته ثم يعود الى مركز الجمعية ليتسلم الجواز الثاني حتى يصل الى مرتبة الجواز البرونزي ثم الذهبي، وستوزع جوازات سفر القراءة هذه على الطلبة والطالبات. وتضم الحملة في عضويتها 22 هيئة ومؤسسة وجمعية تعنى بثقافة الطفل وبشخصيته وابداعاته، وتهدف الى تشجيع الاطفال على القراءة وبخاصة خلال العطلة الصيفية المدرسية.

حمام إيطالي يومي لشوارع وميادين القاهرة

القاهرة: من عكاشة ابو الدهب

تدرس محافظة القاهرة حاليا التعاقد مع احدى الشركات الايطالية المتخصصة في النظافة لتنفيذ مشروع غسيل ميادين وشوارع العاصمة الشهيرة يوميا وذلك في اطار خطة عامة لتجميل القاهرة الكبرى خلال الثلاثة اعوام المقبلة.

وقال مدير الاعلام بالمحافظة احمد ابو عرب ان المشروع سيجري تنفيذه بين المحافظة ممثلة في هيئة نظافة وتجميل القاهرة واحدى الشركات الايطالية لمدة ثلاث سنوات لتوريد احدث المعدات والماكينات المتخصصة في النظافة وكنس وغسيل الشوارع والميادين.. مشيرا الى ان المحافظة رصدت مبلغ 160 مليون جنيه لتنفيذ هذا المشروع. واوضح انه من المنتظر ان يبدأ تنفيذ المشروع خلال يوليو (تموز) المقبل وسيبدأ بعرض شعبي كبير في احد الميادين بوسط العاصمة بمشاركة محافظ القاهرة عمر عبد الآخر وعدد من اعضاء البرلمان المصري ورجال الاعلام، موضحا انه سيتم غسل الميادين والشوارع الرئيسية الشهيرة اولا كعابدين والعتبة ورمسيس والتحرير وطلعت حرب وسفنكس والدقي وغيرها من الميادين والشوارع الشهيرة.

واضاف ان الخبرة الايطالية ستتمثل في المعدات الحديثة فيما تتولى هيئة نظافة وتجميل القاهرة الكبرى تنفيذ المشروع.

ذكره الأعشى في شعره

وادي نمار.. بحيراته مرتع المتنزهين في الرياض

الرياض: من سعود المقبل

يعتبر وادي نمار احد الروافد الاساسية لوادي حنيفة ويلتقي به في الجزء الجنوبي من مدينة الرياض مخترقا عددا من الاحياء السكنية، ويعتبر وادي نمار حاليا احد المتنزهات الرئيسية لسكان المدينة، فبالاضافة الى المزارع والمتنزهات الموجودة في الوادي تشكل بحيرة سد وادي نمار والبحيرات الطبيعية الاخرى في الوادي وكذلك بعض المعالم الاثرية عامل جذب هام للمتنزهين.

ولوادي نمار اهمية تاريخية حيث اقترن ذكره بعدد من المواقع والاحداث التاريخية التي حدثت في منطقة نجد، كما ورد ذكره في عدد من الكتب والمعاجم القديمة ومنها معجم البلدان لياقوت الحموي الذي قال في معجمه: قال الخفصي: نمار واد لبني جشم بن الحارث.

كما ذكره الشاعر الجاهلي الاعشى في بعض اشعاره ومنها:

قالوا نمار فبطن الخال جادهما
فالسجدية فالابلاء فالرجل

وقد اشتهر هذا الوادي منذ القدم بالزراعة كما انه كان ممرا للقوافل التي تخترق الوادي متجهة الى حجر اليمامة المعروفة حاليا بالرياض.

ومن المعالم الاثرية الهامة في الوادي حصن نمار الاثري والذي يقول عنه باحث الآثار محمد الحمود: يشرف هذا الحصن على وادي نمار جنوبا ويتكون من وحدتين معماريتين متشابهتين في التصميم والانشاء تفصل بينهما مساحة تقدر بمتر ونصف المتر، وقد بني الحصن من الحجارة المهذبة ولم تستخدم في بنائه اية مواد اخرى، وقد اتسم المبنى بالحصانة وذلك من خلال وقوعه في أعلى راس الجبل المطل على الوادي بحيث تحيط به الاودية من ثلاث جهات الشرقية والغربية ووادي نمار من الجهة الجنوبية، اما الجهة الشمالية فتعتبر هي المنفذ الوحيد الذي يمكن من خلاله الوصول للحصن ولكن اعيق المنفذ بحفر خندق يقدر طوله بمترين ونصف المتر، بالاضافة الى انه توجد عدة مزاغيل للحصن متجهة الى المنفذ الوحيد لها، ويبدو ان هذا الحصن قد انشئ لمراقبة القوافل القديمة المتجهة لمنطقة حجر اليمامة وذلك لوجود احدى الطرق القديمة العابرة لهذا الوادي، وقد ساهم بعده عن الناس وصعوبة الوصول اليه في المحافظة على شكله الذي ما زال قائما ولم يتهدم منه الا السقف.

ومن ابرز ما يميز وادي نمار في الوقت الحالي البحيرات الطبيعية التي نبعت من باطن الارض او تجمعت من السيول خلال السنوات الاخيرة، وتعد بحيرة السد اكبر بحيرة طبيعية في الرياض مما جعلها مرتادا للمتنزهين خاصة ان منسوب المياه فيها قد ارتفع هذا العام بعد هطول كميات كبيرة من الامطار، وبالاضافة الى هذه البحيرات يوجد عدد من البحيرات الاخرى المختلفة في احجامها.

وفي جزء من الوادي يوجد عدد من المتنزهات مثل مزارع تأجير الخيول وميادين الالعاب الرياضية.

اما الجزء الموجود خارج المدينة فتكثر فيه المزارع والاستراحات الصغيرة، ولا تزال معظم اجزاء وادي نمار وخاصة الغربية منها منطقة طبيعية برية محتفظة بمقوماتها الطبيعية وكثافة وتنوع الغطاء النباتي فيها، الامر الذي اثرى الجانب الجمالي لوادي نمار وجعله اكثر الاودية ملاءمة للاستعمالات الترفيهية والترويحية لسكان مدينة الرياض، وفي المخطط التنظيمي لاستعمالات الاراضي الواردة في استراتيجية تطوير وادي حنيفة التي اقرتها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، تم تقسيم الوادي الى مجموعة من المناطق التنظيمية تم فيها تحديد الاستعمالات والانشطة المسموح بها في كل منطقة في ضوء الخصائص الطبيعية والجغرافية التي تميزها اضافة الى قرب المنطقة او بعدها عن العمران مع الاخذ بعين الاعتبار ضرورة المحافظة على بيئة الوادي الطبيعية.

وقد قسمت الهيئة وادي نمار الى اربع مناطق تنظيمية ضمن المخطط التنظيمي لاستعمالات الاراضي حددت فيها السياسات والضوابط والاستعمالات المناسبة لكل منطقة وهذه المنطقة هي: منطقة مجاري المياه والتي يقتصر الاستعمال فيها على مجرى الصرف الطبيعي للمياه واستغلال المناطق الآمنة من اخطار السيول لانشاء طريق ريفي، ومنطقة بطن الوادي ويسمح فيها بالنشاطات الترويحية والمرافق المرتبطة بها والنشاطات الزراعية والاستراحات والحرف اليدوية والنشاطات التي تتناسب مع بيئة الوادي ومنطقة حدود حماية الوادي والتي يستفاد منها في تطوير ممرات للمشاة ونقاط مشاهدة مطلة على الوادي للمتعة والترفيه، والمنطقة الرابعة وهي عبارة عن شريط بعرض 50 مترا على حواف الظهرات بعد منطقة حدود الحماية ويهدف الى وضع تدرج في طبيعة الاستخدامات والنشاطات والكثافة بين الوادي ومناطق التطوير الحضري المجاورة له وذلك للحفاظ على خصائص الوادي الطبيعية وخلق تداخل منتظم بين هذه المناطق والوادي.

منظر من اعلى للجهة الغربية من وادي نمار (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

خمسون خبيرا عربيا يشتركون في أعماله

مؤتمر دولي حول علاج العقم ينعقد في هولندا

لندن: «الشرق الأوسط»

يشارك خمسون خبيرا من العالم العربي، في مؤتمر بدأ في هولندا امس يتناول شكلا جديدا من اشكال علاج العقم.

وسوف يلقي المؤتمر الضوء على تطوير هرمون تنشيط الحويصلة المعاد دمجها (FSH). وقد نظم من قبل مؤسسة اورجانون في اطار نشاطها بمؤتمر عام 1996 للجمعية الاوروبية للتناسل البشري وعلم الأجنة (ESHRE)، المقرر استمراره الى غاية 3 يوليو (تموز) المقبل. وسوف يكون الخبراء العرب من بين 500 خبير عالمي في مجال علاج العقم يحضرون المؤتمر. ويمثل تطوير هرمون تنشيط الحويصلة المعاد دمجها (FSH) خطوة هامة على طريق علاج العقم، فسوف تستعمل هذه الطريقة لعلاج السيدات اللواتي ترغبن مع ازواجهن حمل اطفال عن طريق «انابيب الاختبار»، وفي حالة الحمل عن طريق انابيب الاختبار، تستعمل الهرمونات المنشطة للغدد التناسلية لتنشيط مبايض المرأة لاطلاق عدد من البويضات الناضجة في نفس الوقت.

ومن خلال العمل في صدارة العلوم الطبية فقد طور علماء اورجانون هرمون تنشيط (FSH) يمكن انتاجه في المختبر باستعمال طرق تعتمد على التقنية البيولوجية، وهذا الهرمون يكون اكثر نقاء من الهرمون المستعمل في علاجات العقم التقليدية حيث اظهر في التجارب الاكلينيكية معدل نجاح عال ترتب عليه زيادة عدد حالات الحمل. وفي الوقت الحاضر فان 20 في المائة من الازواج الذين يحاولون الانجاب من خلال انابيب الاختبار قد نجحوا في محاولاتهم. يعتبر العقم من المشاكل المتزايدة على مستوى العالم اجمع، وبالرغم من عدم توفر ارقام دقيقة، الا انه يتوقع ان يكون هناك ستة عشر من بين كل مائة من الازواج يجدون صعوبة في الحمل واربعة ازواج آخرين غير قادرين على الانجاب مطلقا. وقد نشطت مؤسسة اورجانون في مجال ابحاث الهرمونات منذ عام 1923، وتعتبر من اولى الشركات الصيدلانية المتخصصة في هندسة الوراثة DNA والابحاث والتطوير في علاج العقم.

من أجل إشراكهن في عملية الإنماء المتوازن

اللجنة الوطنية للمرأة اللبنانية توصي بمكافحة الأمية والعنف ضدهن

بيروت: من سناء الجاك

اختتمت اللجنة الوطنية لمتابعة شؤون المراة اللبنانية ورشة عملها لتحديد الاستراتيجية الوطنية للمراة في لبنان، واعلنت اللبنانية الاولى منى الهراوي بصفتها رئيسة لجنة الخطوط العريضة التي ترسم منهجية العمل في ضوء تقرير المؤتمر العالمي الرابع للمراة الذي انعقد في بكين 1995، وذلك وفق اتجاهات تنسيقية ثلاثة هي:

1 - اتجاه محلي بالتعاون مع المؤسسات الرسمية والهيئات الاهلية.

2 - اتجاه عربي بالتعاون مع الهيئات العربية الاهلية والرسمية، لاسيما مركز المراة التابع لجامعة الدول العربية.

3 - اتجاه دولي بالتعاون مع الوكالات المتخصصة لمنظمة الامم المتحدة الممثلة في لبنان ولجنة الامم المتحدة الاقتصادية الاجتماعية لغربي اسيا ولجان منظمة الامم المتحدة الاخرى.

كما اعلنت ان حصيلة ما قامت به ورش العمل هدفت الى مشاركة النساء في عملية الانماء المتوازن بين المناطق من جهة والنساء والرجال من جهة ثانية.

عقيلة رئيس مجلس النواب اللبناني رندة بري بصفتها نائبة لرئيسة اللجنة الوطنية تلت العناوين الكبرى لبرنامج العمل ووسائل تطبيقه وتصدرت هذه العناوين مكافحة العنف ضد المراة وحمايتها وتمكينها من الوسائل التي تساعدها في الدفاع عن نفسها، واجراء الاحصاءات حول هذه المسالة وانشاء المراكز لتلقي الشكاوى وارشاد ضحايا العنف ورعايتهن.

العنوان الثاني من البرنامج تطرق الى وضع المراة في ظل الاحتلال والاعتقال وشدد على ضرورة تعزيز صمودها في المناطق المحتلة من خلال تعميم المدارس في القرى ووضع خطط لبناء الملاجئ وتنمية الاراضي الزراعية واشراك المراة المهجرة في معالجة قضايا العودة.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور عبد العزيز بن عبد الله السنبل اختير رئيسا للجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار وعضوا في لجنة الامم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «الاسكوا» ممثلا عن المجلس العالمي لتعليم الكبار، بترشيح من الامين العام للمجلس العالمي لتعليم الكبار. والدكتور السنبل سعودي الجنسية وهو احد اعضاء المجلس التنفيذي للمجلس العالمي لتعليم الكبار منذ عام 1994.

● عبد الحق الزروالي الممثل المسرحي المغربي انتخبته النقابة المغربية للمسرحيين المحترفين (فرع الرباط) امينا عاما لها، ينوب عنه المخرج عبد الصمد دينيا، ويضم المجلس الجهوي كلا من امينة رشيد وعزيز موهوب وفريد بنمبارك ومحمد الجم ومحمد كنانى.

● المربي الشيخ عثمان الصالح مدير معهد الانجال بالرياض سابقا يزور الكويت حاليا للالتقاء بالاهل والاصدقاء والزملاء.

● المغربي حسن السغيدي، مؤسس مهرجان «السينما العابرة» الذي يقام سنويا في الرباط تلقى الدعوة للمشاركة ضمن لجنة التحكيم الدولية لمهرجان الفيلم المتوسطي «ميد فيلم 96» المتوقع تنظيمه ما بين 1 و6 يوليو (تموز) المقبل في سورينتو الايطالية، وتمثل فيه السينما المغربية بفيلم «يا ريت» للمخرج حسن بنجلون.

● ينظم نادي الجالية العراقية في بيرمنجهام امسية للشعر والغناء يشارك فيها كل من الشاعر مظفر النواب والدكتور سعدي الحديثي وعازف العود احمد مختار. وستقام الامسية يوم الثلاثاء 2 يوليو (تموز) المقبل من الساعة السادسة والنصف وحتى العاشرة والنصف مساء.

● الفنان المغربي محمد بورباح يعرض احدث اعماله التشكيلية في رواق «فضاء عطيل» في مدينة الصويرة (في الجنوب المغربي) من 30 يونيو (حزيران) الحالي الى 21 يوليو (تموز) المقبل تحت شعار عادات وتقاليد المغرب.

● تحيي مجموعة «عيلمو» الموسيقية، مساء اليوم السبت في بلدية اكادير، حفلا فنيا ساهرا من تنظيم مندوبية وزارة الشؤون الثقافية. وسبق لهذه المجموعة ان احرزت عدة جوائز دولية من بينها الميدالية الذهبية لمباراة مدينة باريس وجائزة المباراة الموسيقية لفرنسا والجائزة الاولى لمباراة المفاتيح الذهبية.

مواليد

● صالح بن عبد الرحمن المرشد الموظف بالمكتب الخاص لأمير منطقة الرياض رزق بمولودة اسماها الهنوف انضمت الى اخويها نواف وعبد العزيز.

وفيات

● توفي في عمان الدكتور رافت امين فارس عن عمر يناهز 88 عاما، وهو شقيق الدكتور نبيه فارس استاذ التاريخ في الجامعة الاميركية في بيروت سابقا، وبلسم فارس مؤسس شركة التأمين العربية.

الأبيض والأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

مثلما انتهى المطاف السياسي لبعض الساسة بالمجد والمنصب والزعامة، انتهى بالبعض الآخر بالقتل والسجن والاعدام. وقد وردت حكايات طريفة كثيرة تتعلق بالمصير الاخير، واقصد به الاعدام. منها ما سجل عن زعماء الثورة الفرنسية التي انتهى بهم الامر الى المقصلة خلال ما يعرف تاريخيا بعهد الارهاب.

كان من هؤلاء دانتون الذي قاد الثورة سوية مع زميليه مارا وروبسبير اللذين انتهى بهما المطاف ايضا الى نهاية دموية لا تقل عن نهاية دانتون في شيء، مما أعطى الاوروبيين القول المأثور «الثورة تأكل ابناءها»، وهو شيء عرفناه في حياتنا المعاصرة ايضا في ثورات العالم العربي.

اظهر دانتون شجاعة فائقة في الدفاع عن نفسه امام المحكمة دفاعا لم يتورع فيه حتى عن مهاجمة قضاة المحكمة. حكموا عليه بالاعدام بقطع رأسه بالمقصلة. وساقوه مع احد زملائه المحكوم عليهم بنفس الحكم. وعندما وجد دانتون نفسه بجانب زميله على اهبة الاعدام، حاول ان يعانقه عناق الوداع، ولكن معاون الجلاد سمسون منعه من ذلك، فصاح به دانتون: «ايها الغبي انت لن تمنع رأسينا من التعانق في الصندوق بعد لحظات حالما يتم قطعهما عن جسدينا».

وهو ما حصل، ولكنه قبل ان يوضع رأسه تحت سكين المقصلة، التفت الى الجلاد وصاح به بأعلى صوته: «ايها الجلاد، احمل رأسي عاليا ودع الشعب يراه، فهو يستحق منك هذا التعب».

لنا في تاريخنا العربي ايضا رجال اظهروا مثل هذه الشجاعة عند مواجهة المصير النهائي. كان من هؤلاء سعيد قزاز الذي تولى مسؤوليات مهمة وشغل منصب وزير الداخلية في العهد الملكي في العراق. قبض عليه بعد ثورة 14 تموز واحالوه الى محكمة الشعب برئاسة العقيد المهداوي بشتى التهم. حاكمت تلك المحكمة العسكرية عددا كبيرا، ولكن اغلبهم لم يفكر الا بالنجاة بروحه وتفادي العقوبات بالتوسل بالمحكمة والتنصل من المسؤولية ومهاجمة النظام الذي خدمهم وخدموه. كلهم تقريبا اظهروا الجبن باستثناء سعد قزاز الذي قارع المحكمة وتحداها بتلك الشجاعة التي اشتهر بها قومه الذين تحدر من صلبهم، الاكراد.

بينما راح الغوغاء الحاضرون في المحكمة يلوحون بالحبال يرمون بها نحوه تعبيرا عن العزم على شنقه وسحله، نطق سعيد قزاز بالكلمات التي دوت اصداؤها وما زالت تدوي في ربوع العراق. قال للمحكمة: «عندما سأصعد فوق المشنقة سأرى تحت قدمي رجالا لا يستحقون الحياة».

صرخ به المهداوي تقول ذلك عن الشعب العراقي؟ فأجابه قائلا: «هؤلاء هم رعاع الشعب».

تقنية جديدة لدفع الغرامات المرورية في دبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تجنباً للازدحام والدخول في الاجراءات الروتينية التي من شانها اضاعة الوقت وتعطيل الكثير من المصالح العامة والشخصية، قررت شرطة دبي تنفيذ نظام تقني حديث لدفع المخالفات المرورية في مجال السوبر ماركت ومراكز التجمعات البشرية في المدينة.

وصرح اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي ان هذا المشروع يعتبر الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وسيتم توقيع عقد تنفيذ المشروع مع شركة متخصصة في غضون اسابيع قليلة قادمة.

واوضح ضاحي خلفان ان تلقي قيمة المخالفات سيتم من خلال ماكينة معدة خصيصاً لهذا الغرض، وستقبل دفع قيمة المخالفة نقداً او ببطاقات الاعتماد المقبولة عالمياً، وستقوم الماكينة بتوضيح نوعية المخالفة وتاريخها ومكان ارتكابها اضافة الى قيمتها المستحقة.

واشار قائد شرطة دبي الى ان العمل سيبدأ بماكينة واحدة، على ان تعمم بعد ذلك في جميع انحاء امارة دبي، وستتصل هذه الماكينات بكومبيوتر ادارة المرور لشطب المخالفة من السجلات الرسمية بمجرد دفعها فوراً.

منافق افندي



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 14 صفر 1417هـ - 1996/6/30م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6424

London - Sunday - 30 June 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6424

البرامج والكتابات عنها إما علمية معقدة أو بسيطة غير متجانسة

0.2% نسبة اهتمام الإعلام المصري بالقضايا البيئية

القاهرة: من ضاحي عثمان

كشفت دراسة مسحية عن عدم اهتمام وسائل الاعلام المصرية بالقضايا البيئية المختلفة حيث اتضح ان هذه القضايا الخطيرة التي تهدد حياة الانسان والنبات والحيوان لا تستأثر الا بـ 0.2 في المائة كحد اقصى مما ينشر بها او يذاع بالتلفزيون. ويقول خبير البيئة بالمركز القومي للبحوث الدكتور عصام الحناوي ان الدراسة تناولت اهم الصحف المصرية والقناتين الاولى والثانية في التلفزيون المصري وقد اتضح ان نسبة السطور التي نشرت عن القضايا البيئية المختلفة في هذه الصحف تتراوح بين 0.05 في المائة الى 0.2 في المائة من اجمالي السطور المنشورة في العام والتي بلغت 7.5 مليون سطر بمتوسط 1120 سطرا في الصفحة الواحدة. وقد بلغت ذروة التغطية الصحافية بشؤون البيئة عند وقوع احداث «منبهة» خارجية او داخلية. فمثلا بلغت الذروة عند مناقشة قضية انشاء المفاعلات النووية في مصر وعند مناقشة موضوع الصرف الصحي في الاسكندرية او تجريف الارض الزراعية، وفيما عدا هذا فمعظم الموضوعات التي تنشر عبارة عن اخبار ومجموعة قليلة للغاية من التعليقات والتحقيقات الصحافية. ومع ضآلة الاهتمام بهذه القضايا ونشر اي معلومات حولها في هذه الصحف فان ما ينشر يعبر بالدرجة الاولى عن وجهات نظر الجهات الرسمية وقلة من الرأي الآخر. وبمعنى ادق فان التغطية الاعلامية تعكس حوارا غير متوازن بين طرفين فقط دون ان تحاول، في معظم الحالات، مخاطبة الطرف الثالث والاهم وهو الرأي العام بالحقائق بهدف نشر التوعية البيئية دون فرض آراء محددة او محاولة «بيع» سلعة او قضية غير مرغوب فيها. ولعل الحوار الذي يدور من وقت لآخر حول انشاء المفاعلات النووية في مصر خير دليل على هذا من حيث اتسام الحوار في معظم الحالات بخلط غريب بين ثلاث قضايا منفصلة تماما هي: البرنامج النووي والقدرة النووية الاستراتيجية وبناء محطات نووية لتوليد الكهرباء. فهناك دول كثيرة نامية ومتقدمة حققت تقدما كبيرا في برامجها النووية مثل استخدام النظائر المشعة في شتى الاغراض الطبية والزراعية والصناعية وغيرها دون ان يكون لديها محطات نووية لتوليد الكهرباء، وهناك دول اخرى حققت قدرات نووية استراتيجية اي انها اصبحت تمتلك الرؤوس النووية دون ان يكون لديها محطات نووية لتوليد الكهرباء. ومن ناحية اخرى هناك دول كثيرة لديها محطات نووية لتوليد الكهرباء وليس لديها قدرات نووية استراتيجية.

ولم يختلف التلفزيون المصري عن الصحف في مجال تغطية قضايا البيئة فمعظم ما تم تغطيته جاء في صورة اخبار او في اطار برامج اخرى، اذ لا يوجد برنامج خاص حول هذه القضايا المعقدة في حين خصصت برامج متعددة لموضوعات علمية او ثقافية يعتبرها الكثيرون اقل اهمية للمشاهد من قضايا البيئة المعاصرة والمستقبلية. وقد اوضحت الدراسة بعد استعراض البرامج التي تتضمن احيانا استعراضا لفقرات عن المشكلات البيئية ان مدة ارسال هذه البرامج على القناتين الاولى والثانية لا تتجاوز 0.2 في المائة من اجمالي ساعات الارسال في العام والتي هي في المتوسط 8000 ساعة سنويا، وان المحتوى البيئي لهذه البرامج لا يتعدى 10 في المائة، وهذا يعني ان الارسال التلفزيوني بالقناتين الاولى والثانية في التلفزيون المصري للموضوعات البيئية لا يتعدى الـ 0.2 في المائة من اجمالي ساعات الارسال. وبالطبع هذه نسبة ضئيلة جدا اذا ما قورنت بنسب الارسال في دول نامية كثيرة مثل الفلبين وكينيا وتايلاند وسنغافورة.

أما عن المادة التي يرسلها التلفزيون المصري في هذه البرامج فتتباين تباينا واضحا بين برنامج وآخر، وتختلف في المستوى بين العلمي المعقد الذي لا يمكن للمشاهد العادي، او حتى المشاهد المتعلم، ان يستوعبه و«المفكك» غير المتسلسل او المتجانس مما يضيع معه الكثير من الحقائق المهمة المؤثرة، بالاضافة الى ان هذه البرامج تعتمد اساسا على عرض افلام تسجيلية اجنبية وهي بذلك لا تعرض واقعا وطنيا يمكن ان ينفذ الى عقل المشاهد العادي في مصر ليزيد من ادراكه الحسي بحالة البيئة ومشاكلها وطرق حمايتها.



حائرة بين متثقفات

طفلة حائرة تحاول فهم ما يجري حولها اثناء احتفال جامعي لتخريج طلبة معهد موهيلا بجامعة كييف في اوكرانيا يوم امس. وقد جاءت الطفلة مع والدتها التي هي من ضمن المتخرجات (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

نصائح من الفضاء!

ما زلنا نتحدث عن طب الفضاء وكيفية الاستفادة منه في طب الأرض.. وقد تحدثنا امس عن الايقاعات اليومية وقلنا انك تستطيع ان تحصل من جسمك على افضل اداء له اذا حسبت درجة حرارته خمس مرات يوميا وجمعت الرقم الاول والثالث والخامس وطرحت من مجموعها حاصل جمع الثاني والرابع بحيث تحصل على درجة حرارتك في الثانية صباحا.

ستجد ثمة فروقا بسيطة جدا بين الارقام ولكنها مهمة جدا لحساب درجة كفاءة جسمك وحتى يكون في افضل حالاته للقيام بالأعمال المهمة.

ونأتي الآن للجزء الثاني من البحث وهو يتناول نظام الطعام على مدار اليوم. وقد ثبت ان من الأفضل ان نجعل الفطور وجبتنا الرئيسية. فالوحدات الحرارية الغذائية تحترق على نحو سريع بعد ساعة من نهوضنا صباحا اكثر من المساء.

وفي دراسة استغرقت ست سنوات واطلق عليها اسم «الغذاء العسكري» تبين ان جميع من تناولوا طعامهم الرئيسي صباحا قل وزنهم، اما الآخرون فقد زاد وزنهم او حافظوا على وزنهم القديم. واذا كان الجسم يتمثل الطعام على نحو مختلف تبعا لاختلاف أوقات تناوله فالشيء نفسه ينطبق على الكافيين والكحول والعقاقير. فمركبات الاسبرين تعطي مفعولها الاكبر صباحا بين السابعة والثامنة وتبلغ ادنى مفعولها بين السادسة مساء ومنتصف الليل.. وأثر الكافيين يبلغ ذروته في الثالثة عصراً والسبب كما يقول الخبراء ان قوة المنبهات تبلغ ذروتها خلال حركة الانسان بينما تبلغ المسكنات ذروتها خلال أوقات النوم أو السكون الطبيعية.

ان اكتشافك لايقاعات جسمك يساعدك على تجاوز مشكلات الأزمة. واثناء مراقبتك سجل حرارتك لتجعل وقت نومك موافقا لأدنى درجة من حرارة جسدك، وهذا بالنسبة لغالبية الناس يحدث بين الحادية عشرة ليلا والثانية بعد منتصف الليل.

وتوجد عدة نصائح لمواعيد النوم كما أشار اليها الخبراء:

عليك بالذهاب الى الفراش في الوقت نفسه من كل ليلة والنهوض في الوقت نفسه كل صباح. ان عدم انتظام النوم واليقظة هو اكبر عامل للأرق.

والأفضل زيارة طبيب الأسنان في اكبر وقت مبكر نهارا او آخره مساء. إذ ان ذروة الاحساس بالألم تأتي بين الثامنة ليلا والثامنة صباحا.

ان ادراك معرفة ايقاعات جسمك مسألة شديدة الأهمية.. لكن أهم ما تعلمه لنا البيولوجيا الزمنية هو التشديد على الانتظام في جميع نشاطات حياتنا والتصرف بانسجام مع ايقاعاتنا الجسمية الطبيعية.. ان انسجام هذه الايقاعات يعني انسجام حياتنا المادية والنفسية والروحية وهو هدف نسعى اليه جميعا.

صباح الخير
سمير عطا الله

التغيير الثامن!

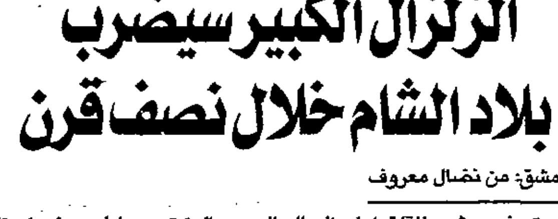
غيّر كمال اتاتورك اسمه سبع مرات. إذ حين كان تلميذاً صغيراً في سالونيكا (بلاد الاسكندر) حيث ولد كان اسمه، ببساطة، مصطفى. لكن استاذ الحساب رأى فيه طاقة «كاملة» على الدرس والاستيعاب واستنباط الحلول، فقرر ان يميزه عن بقية الرفاق الصغار حاملي هذا الاسم فسماه مصطفى كمال! او «كيمال» باللفظ التركي.

بعد حملة الدردنيل الشهيرة في الحرب العالمية الأولى اصبح اسمه مصطفى كمال باشا، وباشا في النظام التركي رتبة عسكرية تعني «الجنرال». وحين قهر اليونانيين في حملة 1921 سمي نفسه «الغازي مصطفى كمال باشا». وبعد سنوات ألغى الرتب العسكرية واصبح «الغازي مصطفى كمال». وفي العام 1934 امر بأن يحمل كل تركي اسماً مأخوذاً من اسم أبيه وسمى نفسه اتاتورك، أي أب الاتراك فصار اسمه كيمال اتاتورك. وأخيراً عدل اللفظ التركي للاسم بحيث يلفظ عربياً فصار «كمال» اتاتورك!

لم يغير الغازي مصطفى كمال اتاتورك اسمه فقط، بل غير كل شيء آخر تقريباً في تركيا: الأحرف العربية جعلها لاتينية. الأعياد الرسمية جعلها ثلاثة أيام فقط طوال العام. العاصمة نقلها من اسطنبول الى انقرة. منع اعتمار الطربوش. اعتمد الروزنامة الغربية والنظام العشري. فرض الفحص الطبي قبل الزواج. حصر التجارة بالمواطنين الأتراك! أمر باعادة كتابة التاريخ، للتأكيد على ان تركيا هي مصدر كل حضارة معروفة في العالم.

كان مصطفى كمال واحداً من مجموعة من الرجال الذين وصلوا الى السلطة عشية الحرب العالمية الأولى وحاولوا ان يغيروا في بلدانهم كل شيء وان يعيدوا رسمها وفقاً لخيالاتهم وقناعاتهم، مهما كان الثمن، ومع ان ثمة شيئاً من الاختلافات لكنهم بنوا - او هدموا - ارثاً مماثلاً: ستالين دمر كل معالم الامبراطورية الروسية لكي يقيم الامبراطورية السوفياتية (وغير اسمه ايضاً) وهتلر دمر جمهورية فايمار لكي يقيم «الرايش الثالث». وبنيتو موسوليني دمر النظام القائم لكي يقيم امبراطورية الدوتشي موسوليني. الماريشال تيتو حاول اقامة يوغوسلافيا لا تتشقق، وديغول حاول اقامة فرنسا لا تهزم. وفرانكو لتنزع اسبانيا من فاه الاشتراكية. الى آخره.

كل الأنظمة والكيانات التي تشبه صانعيها، تحولت عنهم في شكل او في آخر. ووصول نجم الدين اربكان الى رئاسة الحكومة في تركيا هو - كما قلنا في هذه الزاوية يوم كلف - أول تغيير جوهري في جمهورية تركيا، ولو أن زعيم حزب الرفاه وصل مؤتلفاً مع امرأة.



سيكون مدمرا ويسبب كارثة بشرية

الزلزال الكبير سيضرب بلاد الشام خلال نصف قرن

دمشق: من نضال معروف

في تحذير مثير للقلق اعلن العالم العربي الدكتور عادل عوض ان زلزالا مدمرا بدرجة 7 على مقياس ريختر سيضرب بلاد الشام (سورية، لبنان والاردن) خلال 40 - 50 سنة المقبلة. واكد ان عام 2040م لن يأتي الا ويكون الزلزال قد وقع.

واضاف عوض الذي يعمل في كلية الهندسة المدنية في جامعة تشرين بسورية بأن فترة الهدوء الزلزالي التي نعمت بها سورية خلال القرن الاخير ليس لها اي مؤشر امان لان استعراض تاريخ المنطقة قد اكد بشكل كبير ان المدن الرئيسية السورية تعرضت لزلازل مدمرة عديدة.

وكان زلزال خليج العقبة الاخير الذي وقع العام الماضي لفت اهتمام الباحثين فقد تسبب الزلزال في اضرار في مصر ولحس به الناس في سورية والاردن ولبنان وفلسطين ومصر وتركيا وقبرص. وافاد معهد بحوث الهندسة الزلزالية في كاليفورنيا في نشرته التي صدرت في يناير (كانون الثاني) الماضي بأن الزلزال كان بقوة 7.2 ريختر ولو كان مركزه قريبا من مدن المنطقة لتسبب في كارثة مروعة.

وفي اشارة الى هذه الحقيقة ايد الدكتور احمد خالد المالح المدير العام للمؤسسة العامة للجيولوجيا في سورية تأكيد الدكتور عوض وقال: دخلت سورية منذ عشر سنوات ضمن الفترة التي يتوقع فيها حدوث زلزال كبير، وتمتد الفترة 50 سنة وذلك بناء على الدراسات التاريخية للمنطقة، وبملاحظة تحرك الصفيحة العربية باتجاه الشمال على طول منطقة الانهدام التي تمر في سورية ولبنان بدءا من جنوب العقبة على طول فالق البحر الميت.

واضاف المالح ان اكبر الهزات قد وقعت في منطقة البشري شمال شرقي سورية وكانت بدرجة 4.5 في مقياس ريختر وآخرها كان بتاريخ 11 يناير 1996، كما رصدت زلازل عديدة خلال عام 1995.

وعن تاريخ الزلازل في المنطقة قال الدكتور عوض ان الزلازل المدمرة المسجلة منذ عام 1356 قبل الميلاد حتى سنة 1956م تجاوز عددها 50 زلزالا كبيرا ادت جميعها الى كوارث كبيرة.

واوضح عوض بأن النطاقات الزلزالية في سورية قد حددت بثلاثة هي نطاق الطي التدمري ونطاق الفالق الارثيري شمال غربي سورية ونطاق الفالق العربي، وهو الفالق الرئيسي ويقع غرب سورية ويعتبر اهم الفوالق لانه ولد 90% من الهزات في سورية ولبنان وكانت مراكزها جميعا تقع على مسافة مائة كيلومتر. واشار الدكتور عوض الى ان آخر زلزال ضرب منطقة الفالق العربي بشكل مدمر كان سنة 1837 وسبب دمارا في بيروت وصيدا وطبريا.

وفاة ألبرت بروكولي منتج افلام «جيمس بوند»

لندن - أ.ف.ب: توفي البرت بروكولي، المنتج المشهور لسلسلة افلام جيمس بوند، اول امس في منزله في بيفرلي هيلز بلوس انجليس عن 87 عاما. وقد انتج البرت بروكولي، الملقب بـ«كابي» 17 فيلما عن مغامرات «جيمس بوند» اضافة الى 30 فيلما تقريبا في بريطانيا، اشهرها فيلم «تشيتي تشيتي بانج بانج» للاطفال. ولد بروكولي من والدين ايطاليين في لونج ايلاند بنيويورك في العام 1909.

وبدأ حياته العملية بستانيا ثم اصبح مساعد مخرج وعمل خصوصا مع هوارد هوكس ثم بدأ في قطاع الانتاج، لكنه لم يعرف النجاح الا في العام 1962 عندما حصل مع شريكه هاري سالتزمان على دعم شركة «يونايتد ارتستس» الاميركية لانتاج فيلم «دكتور نو» وبعد ذلك تتالت نجاحاته مع افلام «جيمس بوند» الاخرى مثل «من روسيا مع الحب» و«الاصبع الذهبي» و«لا تعش سوى مرتين» التي صورت كلها في استوديوهات «باينوود» الانجليزية.

وكان كونري افضل من جسد شخصية «جيمس بوند» في نظر بروكولي الذي اعرب مرة عن اسفه لان «شعر الممثل تساقط». وعن روجر مور، الذي جسد هذه الشخصية بعد كونري، قال المنتج باعجاب «هو من نوع اولئك الذين بدأوا يضعون ربطة العنق في المدرسة كما تخيل ذلك يان فليمينج» كاتب روايات «جيمس بوند».

وفي تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) قال هونور بلاكمان، الذي لعب دوراً في «الاصبع الذهبي» ان «كابي بروكولي «كان رجلا رائعا».

قيمتها 2.3 مليون دولار

ضبط لوحات لكبار الفنانين سرقت من التشيك

فيسبادن (المانيا) - رويتر: قالت الشرطة الالمانية يوم امس انها ضبطت 14 لوحة قديمة لبعض كبار الفنانين تقدر قيمتها بنحو 2.3 مليون دولار سرقت من قاعات عرض تشيكية في عامي 1990 و1992.

ومن الاعمال التي ضبطت لوحة «حصن في مشهد للمدينة» للفنان بيلوتو وتقدر قيمتها بنحو 400 الف دولار، ولوحة «بورتريه لامرأة شابة» لبرونزينو ويبلغ ثمنها 330 الف دولار تقريبا، ولوحة باولو فيرونيزي «منظر تاريخي لعمارة قديمة» وتبلغ قيمتها 300 الف دولار.

وسرقت اللوحات كلها، عدا واحدة، من قصر نامستي ناد اوسلافو في غرب بوهيميا في فبراير (شباط) عام 1992.

اما لوحة «رجل عجوز يقع في الحب» التي رسمها احد تلاميذ لوكا كراناخ فسرقت من المتحف الوطني في براج في ديسمبر (كانون الاول) عام 1990.

وقال متحدث باسم المكتب الاتحادي الالماني للتحقيقات الجنائية في مؤتمر صحفي ان «بعض هذه اللوحات في مقدمة الاعمال الفنية التي يبحث عنها الانتربول».

والقت الشرطة القبض على مشتبه به تشيكي وشخص آخر الماني يعتقد انه تآمر معه في بلدة فورزبرج يوم الاربعاء الماضي.

كانا يغتصبانهن ويمزقان جثثهن ويلقيانها في الأنهار

التحقيق مع طبيبين ألمانيين هوايتهما قتل المومسات

بون: من احمد كمال حمدي

تحقق الشرطة الالمانية في العاصمتين الالمانيتين المتنافستين بون وبرلين، مع طبيبين تدور حولهما الشبهة باحتمال قيامهما بجرائم مشابهة من نوع واحد، هي قتل بنات الهوى واخفاء جثثهن، والعثور على ادلة ثابتة حول علاقتهما مع المومسات اللواتي يختفين فجاة.

والطبيب الاول الذي تحقق معه سلطات الامن في برلين هو الدكتور جيرهارد ف. البالغ من العمر 53 عاما بتهمة قتل المومس دانا ف. البالغة من العمر 23 سنة وتقطيع جثتها ورميها في قناة نهر شبري - هافل بولاية براندبورج المحيطة بمدينة برلين الى جانب قتل عدد آخر من بنات الهوى اللواتي اختفين فجاة خلال السنوات القليلة الماضية.

والطبيب الآخر هو الدكتور ستيفان س. من مدينة بون، البالغ من العمر 36 سنة، الذي تدور حوله الشبهة بشأن قتله احدى المومسات ومحاولته قتل فتاتين من بنات الهوى. وقد ضبطت السلطات الالمانية خلال تفتيشها منزل الطبيب المذكور على صور تبدو فيها الفتاة القتيلة البالغة من العمر 19 سنة، التقطها الطبيب بنفسه بواسطة كاميرا بولورايد، قبل ان تختفي فجاة، حيث لم يعثر على جثتها حتى الآن.

وتدور التهمة حول الدكتور جيرهارد، بانه ارتكب سلسلة من جرائم القتل في مناطق اخرى قريبة من مدينة برلين. بعد ان عثرت الشرطة الالمانية على «ادلة ثبوتية شبه مؤكدة في مزرعة كبيرة يملكها بالقرب من برلين» بعضها يعود الى دانا ف. وتشير المعلومات المتوفرة الى ان الطبيب المذكور قد سبق ان واجه عدة تهم تتعلق بامور جنسية ومحاولة اغتصاب والتحرش باطفال واحداث قاصرين. وسحبت منه رخصة ممارسة مهنة الطب خلال فترة معينة، وذلك في عام 1993.

والمشكلة التي تواجه سلطات التحقيق الالمانية هي عدم العثور على جثة الفتاة البالغ من العمر 19 سنة، وبالتالي صعوبة توجيه التهمة الى الطبيب المذكور بقتلها واخفاء جثتها، اذ ان الصور التي عثرت عليها الشرطة في منزله، لا تدل سوى على معرفته بالفتاة وقضاء فترة ما معها، ولكن دون ان يرتبط ذلك بجريمة القتل، او تورط الطبيب فيها.

وقد نشرت السلطات الالمانية صورة الفتاة المختفية في الصحف الالمانية على امل ادلاء اي شخص من الاشخاص ببعض المعلومات عنها لانارة المحققين الذين يتخبطون في ظلام الاتهام بدون ادلة ثبوتية حاسمة.

طياران أميركيان يغرقان في السيول بسلطنة عمان

مسقط - واس: أعلن سلاح الجو الاميركي يوم امس ان اثنين من الطيارين الاميركيين غرقا اول من امس في تجمع للسيول في منطقة ترفيهية بسلطنة عمان. وقال سلاح الجو في بيان نقلته رويتر ان عدة اشخاص آخرين من جنسيات مختلفة لقوا حتفهم في السيول ولكن عددهم لم يعرف بدقة. واضاف البيان ان الطيارين كانا يقومان بجولة ضمن مجموعة تضم عشرين شخصا منهم خمسة طيارين أميركيين في أحد الوديان عندما وقع الحادث.

زادت نسبة انتشار المخدرات إلى الضعف

الصينيون يتصدرون مرتكبي الجرائم في موسكو

موسكو: من سامي عماره

اعلن ميخائيل زايوتكين نائب رئيس المباحث الجنائية في موسكو عن تزايد عدد الجرائم التي يرتكبها الاجانب في العاصمة الروسية والذي بلغ في الفترة الماضية من هذا العام 27 الف جريمة، بينما بلغ عدد الجرائم التي ارتكبت في حقهم 12 الف جريمة. وقال زايوتكين ان الصينيين يشغلون المرتبة الاولى في قائمة هؤلاء الاجانب استنادا الى حجم ونوعية نشاطهم في السوق الروسية.

وأضاف المسؤول الامني الروسي ان الصينيين مسؤولون عما يلحق بمواطنيهم من اذى وجرائم، اما مواطني منغوليا فيشغلون المرتبة الثانية متقدمين عن الفيتناميين بنسبة 4%.

وقد شهد العام الماضي مقتل 210 اجانب وجرح 294 اجنبيا، فيما اشار الى مقتل مواطن بولندي قبل ايام مصابا بعيارين ناريين.

وعلى صعيد مكافحة المخدرات اكد الجنرال الكسندر سيرجييف رئيس ادارة مكافحة المخدرات في وزارة الداخلية الروسية قلق الاجهزة المعنية لاتجاه اغراق الاسواق الروسية بالمخدرات المسماة «الصناعية»، والتي يجري تصنيعها في المعامل السرية والتي يبلغ بعضها درجة اقوى من الهيروين والكوكايين مجتمعين. وقال ان الجرام الواحد من هذه المادة يكفي لصناعة حوالي 10 - 15 الف جرعة مخدرة.

وقال الجنرال ان احصائيات الشرطة سجلت ان 10% من الروس على معرفة بالمخدرات. اي 15 مليون روسي وحوالي 1.5 مليون يتعاطونها، مشيرا الى تزايد اعداد الجرائم المرتكبة بسبب تعاطي المخدرات والتي بلغت نسبتها ما يعادل ستة اضعاف النسبة التي كانت عليها في عام 1986، فيما تزايدت كمية المخدرات بمقدار ثلاثين مرة خلال هذه الفترة.

اما عن مصدر هذه المخدرات فقال ان 50% من الكمية المتداولة في الاسواق ترد من اوكرانيا وآسيا الوسطى ومولدوفا وليتوانيا، فيما يرد الأفيون من افغانستان وتاجيكستان وفنزويلا وجورجيا. اما الهيروين فيصل من كوريا وتركيا. اما المخدرات «الصناعية» فتصل من الهند ونيجيريا وهي «الصناعة» التي استوعب اباطرة المخدرات المحتكرين اسرار صناعتها.

لا تقرأ هذا الخبر

نيودلهي - أ.ف.ب: ارتفع عدد ضحايا الامطار الغزيرة التي تتساقط في الهند منذ ثلاثة اسابيع الى 418 شخصا بعد ان قتل ثمانية اشخاص من جراء الفيضانات في مدينة اغرا حيث يقع قصر تاج محل يوم اول امس.

وتلحق الامطار الموسمية الغزيرة جدا هذه السنة اضرارا كبيرة بالمباني والمزارع، اضافة الى ضحاياها من الاشخاص، منذ العاشر من يونيو (حزيران) الجاري في جنوب الهند وغربها.

وتعهد رئيس الوزراء هـ.د. ديفي غودا بتقديم تعويضات الى العائلات التي خسرت احد افرادها خلال الفيضانات.

نكتة اليوم

الأب لابنه: ما هي انواع الافعال؟

الابن: انواع الافعال هي: الماضي والمضارع والامر، وافعالي التي تغضب منها ... فتعاقبني!